العدد الخامس والثلاثون- ديسمبر ٢٠١١م

رسالة التربية

RISALAT AL TARBIA

مجلة فصلية تصدرها وزارة التربية والتعليم-سلطنة عُمان

(الأبحاث الواردة في هذه المجلة محكمة علمياً)

حوار مع معالي د. عبدالله الحراصي
رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون

الصلاحيات الإدارية والمالية للمدارس

تقنيات قراءة الأفكار

ملف العدد:

ندوة مستجدات التعليم

مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية
من أجل التنمية المستدامة

الافتتاحية

مراجعة شاملة

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية
وزيرة التربية والتعليم

يوما بعد يوم، تزداد الأسئلة المطروحة أمام التربويين وصنّاع القرارات التعليمية حول الاستراتيجيات التدريسية الأنسب للتطبيق في المدارس، وسبب ازدياد وتيرة الانشغال بهذا الموضوع هو أن الحقل التربوي نفسه يرفد منظومة التعليم بالجديد المستمر من الفلسفات والنظريات والتطبيقات المرتبطة بطرائق التدريس وأساليب القياس والتقييم وغيرها من العناصر التربوية. تفرض هذه المستجدات على التربويين أهمية المراجعة الدائمة لأساليب التعليم المطبقة في بلدانهم، وبالنسبة لنا في السلطنة فإن مراجعة برامجنا التربوية وتقييمها من قبل المختصين كان دوما نهجا تتبناه وزارة التربية والتعليم، وتأتي الأوامر السامية بإجراء تقييم شامل لمسيرة التربية والتعليم لتعطي التربويين حافزا أكبر لتأصيل نهج المراجعة الدائمة للمنجز والمتحقق سعياً للتجويد والتطوير.

عند الحديث عن تقييم المسيرة التعليمية، يذهب التفكير نحو طيف واسع من الاستراتيجيات والبرامج والممارسات التي تشكل في مجملها عناصر النظام التعليمي في أي بلد من البلدان. ولعل واحدة من أولى التفاصيل التي يمكن البدء بها هي مراجعة غايات الفلسفة التعليمية نفسها، وذلك سعياً للإجابة على الأسئلة المرتبطة بمدى قدرة النظام التعليمي على أن يكون مواكباً لعصره وصانعاً لمواطن منتج شغوف بالعلم وباحث عن المعرفة. تلي ذلك مراجعة الوسائل المعوّل عليها تحقيق تلك الغايات والمرامي، ومنها المناهج الدراسية والوسائل التعليمية وأدوات القياس والتقييم والتي من بينها الامتحانات واستمارات التقييم وكشوف متابعة الأداء اليومي. يدخل أيضاً ضمن إطار المراجعة الشاملة للمنظومة التعليمية الوقوف على كفاءة أداء المعلم والتأكد من مدى الانسجام بينه وبين المناهج والمقررات الدراسية التي يقوم بتدريسها، ويرتبط بهذا الأمر السعي لتحقيق نصاب مناسب من الحصص الدراسية لكل معلم والعمل على ضمان توفير العدد الكافي من المعلمين في إطار نسبة ملائمة من عدد الطلاب لكل معلم. يندرج ضمن هذه العناصر –التي يجري العمل فعليا على مراجعتها وتقييمها في السلطنة– إعادة النظر في زمن التعلم للتأكد من أن الطالب يحصل على الوقت الكافي لاكتساب المعلومة العلمية التي يحتاج إليها. ولا تغفل الوزارة وهي تجري تقييمها للأداء التربوي الالتفات إلى مقترحات الحقل التربوي ودراسة رجع الصدى القادم من المدارس، فهذه عناصر لها أولوية في عملية المراجعة الشاملة لمسيرة نهضتنا التعليمية.

وإذا كانت هذه المراجعة، كما أسلفنا، هي نهج تلتزم به الوزارة منذ أن تحقق لها إتمام عملية الانتشار الكمي للتعليم في كافة محافظة السلطنة، فإن الحاجة تصبح أكثر إلحاحاً اليوم لتأصيل مفهوم المراجعة والتقييم وذلك لوفرة المستجدات التربوية وزيادة وتيرة حدوثها، ففي عصر السرعة والتقانة الحديثة يوجد كل يوم ما هو جديد من النظريات والتطبيقات التربوية مثلما توجد معارف وعلوم جديدة تفرض ذاتها على التربويين ومؤلفي المقررات الدراسية لتضمينها في المناهج. هذه المستجدات العلمية هي مثال واحد فقط لما يستجد في الحقل التربوي مما يفرض على التربويين أن يكونوا مستعدين له. وإذا كانت الوزارة تلتزم بنهج الاستعداد الدائم لمراجعة مَسيرتها وهي تقوم بذلك على أرض الواقع، فإن الأمل يحدونا أن تشارك كافة فئات المجتمع في عملية التقييم هذه، شاملاً ذلك أولياء الأمور والتربويين والطلاب أنفسهم، من أجل أن نصل حقاً إلى تقييم يتصف بالشمولية ويغطي كافة أركان المنظومة التعليمية سعياً لأداء أفضل ومخرجات تعليمية أكثر إجادة تبني عمان الغد.

RISALAT AL TARBIA

رسالة التربية

مجلة فصلية تصدر عن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان
تأسست عام ١٩٨٥م وأعيداصدارها عام ٢٠٠٢م
العدد الخامس والثلاثون ديسمبر ٢٠١١م

المشرف العام

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم

رئيس التحرير

أ. ليلى بنت احمد النجار

مديرة التحرير
طاهرة بنت عبدالخالق اللواتية

نائب مدير التحرير
محمد بن خلفان الشكري

المحرر المسؤول
يونس بن علي العنقودي

تنسيق التحرير
سعيد بن صالح العبري
محمد بن خلفان الهنائي

هيئة التحرير
ناهد بنت صالح الكلبانية
صالح بن سعيد العبري
ميا بنت مسلم السيابية
عبدالله بن سالم البطاشي
هناء بنت سليمان الشبيبية

الهيئة الاستشارية
د. عبدالله بن مسلم الهاشمي
د. معصومة بنت حبيب العجمية
د. رجب بن علي العويسي
د. سيف بن ناصر المعمري

المراجعة اللغوية
منى بنت حمود السيابية
شيخة بنت علي الراسبية

تصميم الغلاف
هالة آل محمد

المشرف الفني
عزت عبد الحميد

المخرج
فوزي رمضان

التنفيذ
طارق عبدالخالق محمد

متابعة التوزيع
محمد بن سليمان الرواحي

تصوير
سيف بن حميد السعدي
ابراهيم بن حمد القاسمي

المحتويات

المنبر:

حوار مع معالي الدكتور عبدالله الحراصي: لـ « رسالة التربية » ٣

ملف العدد:

- سعادة محمد التوبي والمستجدات التربوية في الوزارة ١٢
- الإنفاق على التعليم ١٨
- زمن التعلم ٢٨
- المؤشرات التعليمية العمانية ٣٢
- مستجدات المناهج التعليمية ٤٢
- آراء الحقل التربوي حول ندوة مستجدات العمل التربوي ٤٨

أبحاث:

- مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية من أجل التنمية المستدامة ٥٤

ورقة عمل:

- التفكير جهريًا وإستراتيجيات تدريس القراءة ٦٥

تحقيق:

- الصلاحيات الإدارية والمالية للمدارس ٧٤

استطلاع:

- الخبراء اللغويون: أهمية اتباع الإستراتيجيات الصحيحة في تعليم القراءة للأطفال ٨٠

مقال:

- مذكرات الأمير الأسير ٨٤
- التربويون و حقوق الطفل ٩٠
- في سنغافورة.. المعلم يحدد المنهج ٩٨

تقرير:

- حلقة عمل شبه إقليمية حول الدراسات والبحوث العلمية في التنوع الحيوي ودوره في إدامة التوازن البيئي..... ١٠٤

حول العالم:

- تقنيات قراءة الأفكار ١١٤

اخبار خفيفة:

..... ١١٩

قراءة في كتاب:

- المؤسسة الخليجية للاستثمار التعليمي ١٢٢

الحصاد التربوي:

..... ١٢٥

المراسلات باسم مدير تحريرمجلة « رسالة التربية »
ص.ب: ٣ ، الرمز البريدي : ١٠٠ مسقط ، سلطنة عُمان
البريد الإلكتروني : resalh@moe.gov.om
الموقع الإلكتروني للوزارة : www.moe.gov.om

معالي الدكتور عبدالله الحراصي:

التوعية بأهمية القراءة قضية مجتمعية وينبغي أن نتحرك كدولة ومجتمع مدني وأعمال تطوعية لمعالجة إشكالاتها

إن الحديث مع معالي الدكتور عبدالله بن ناصر الحراصي رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون هو حديث قد يطول دون أن تشعر بدوران عقارب الساعة؛ ذلك أن معـــالي الوزير ممن يستطاب الحديث معهم في أي مجال من مجالات اهتمامه، خصوصا في المجال الثقافي.

التقينـــا معالي الوزير في أثناء انعقاد ندوة اللغة العربية الثانية التي جاءت تحت مسمى «القراءة تعليمًا وتعلمًا» والتي نظمتها وزارة التربية والتعليم خلال المدة من ١٩-٢١من شهر ديسمبر الحالي بمشاركة عدد من الخبراء التربويين في أمر القراءة.

وقـد أشار معـــالي الدكتور عبدالله بن ناصر الحراصـــي رئيس الهيئة العامة للإذاعـــة والتلفزيون الى أن القراءة تعد شأنـــاً مجتمعيًا ، ينبغي أن تشارك فيه كافة فئات المجتمع ، وأن لا يقتصر هذا الأمر على المؤسسات الحكومية وحدها، كمـــا أن وجود المبادرات التطوعية التي تُعنى بالقراءة هو أمر مرغوب ولابد من العمل على رؤية القراءة باعتبارها بوابة لتعزيز الوعي الفردي والمجتمعي .

مشيراً معاليه الى أهمية التعـــاون القائم بين وزارة التربية والتعليم والهيئة العامـــة للإذاعـــة والتلفزيون ســـواء في البرامج القائمة حاليـــاً أو في البرامج المستقبلية ، موضحاً أن مجالات العمل تشترك فيما بين الجهتين فهما مؤسستان تقومـــان على نفســـ القضية الأساسية وهي قضية المعرفـــة ، وكل منهما يكمل الآخر في هذه المهمة.

الحوار مع معالي الوزير فيه الكثير من التفاصيل .

حوار/محمد بن خلفان الشكري
دائرة الاعلام التربوي

في بداية اللقاء سألنا معالي الدكتور عبدالله بن ناصر الحراصي رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون عن الأهمية التي يمثلها انعقاد مثل هذه الندوات التي تعنى باللغة العربية ، خاصة وأن الندوة تعقد تحت شعار «القراءة تعليمًا وتعلمًا» فقال معاليه: الاهتمام باللغة العربية ليس فقط هو اهتمام صوتي أو تعبيري وإنما اللغة هي عنصر أساسي من عناصر الهوية العربية وهي مكوِّن أساسي من مكونات الهوية العمانية، والاهتمام باللغة وبمعالجة مشاكل تعلمها هو اهتمام بأمر كبير جدا وله انعكاسات بعيدة المدى في تشكيل المجتمع نفسه وفي تشكيل البلد، وهو مرتبط بقضية محورية من قضايا الحياة سواء هنا في السلطنة أو في العالم العربي عموما وهي قضية الهوية .

قضية مجتمعية

وأكمل معاليه قائلا: ولذلك فإن تعلم اللغة العربية ومعالجة إشكالاتها هو أمر لازم خصوصاً مع التغيرات التي يشهدها المجتمع العربي على مستويات عديدة ولأسباب مختلفة أهمها الانفتاح الإعلامي العالمي ، والحركة السريعة للمعلومات بين مختلف مناطق العالم والتي يشكل نصيب العرب منها نسبة ليست بتلك القوة، والالتفات الواعي لإشكالات اللغة العربية عموماً وإشكالات

الآراء المتعددة تعزز من قوة المجتمع والدولة والوعي يقود إلى قوة المجتمع والفرد والدولة

تعلم اللغة العربية في مدارسنا وفي مؤسساتنا التعليمية المختلفة هو أمر مهم جداً ، فبدراسة هذه القضايا ندرس قضايا أكبر وهي قضايا المجتمع نفسه ، وقضايا الخلل الذي يواجهه المجتمع العربي في أكثر من مستوى من بينها المستويات الاجتماعية ذاتها، وأيضا مستقبل العالم العربي بأكمله وبعلاقته مع ذاته، وفي علاقته مع الحضارات والثقافات الأخرى ، وكيف نستطيع أن نستفيد من العالم ونفيده؟ ونطور أنفسنا في الوقت الذي نحتفظ فيه بلغتنا ونبني خططنا للتطوير والتنمية بناء على عناصرنا الراسخة ومن بينها عنصر اللغة ، فنحن ندعو للدخول في مجتمع العولمة وتداخل الثقافات المختلفة، وأن لا ننسى في ذات الوقت عناصر هويتنا الداخلية ونعززها، ونستثمر التداخل العالمي في مجالات الإعلام والمعلومات والتطور التقني المفتوح والمتسارع وأن نعرف كيف نستغله من أجل أنفسنا وفي بناء مجتمعاتنا وبناء هويتنا وبناء اللغة العربية ذاتها.

مبادرات تطوعية

وتطرق معالي الدكتور عبدالله الحراصي للحديث عن أوراق العمل المقدمة في الندوة ومدى تماسها مع قضايا اللغة العربية وتدريسها والإشكالات التي تواجه اللغة العربية من قضايا على المستويين المحلي والعربي، فقال: ذكرت

أن قضايا اللغة العربية ليست قضايا تعبير فقط، وتعلم اللغة العربية ليست قضية تربوية على النحو المألوف والمباشر للتربية على النحو الذي يربطها بالتلميذ والطالب في المدرسة وفي الجامعة، وإنما هي قضية مجتمع وقضية هوية وقضية مستقبل ، فالندوة من خلال محاورها التي طرحت قد وفقت إلى حد كبير في اختيار محاورها ومواضيعها سواء على مستوى أوراق العمل أو على مستوى حلقات العمل المصاحبة لها.

وواصل معاليه الحديث: وما أعجبني هو التركيز على اللغة كأمر تربوي تم إثرائه بقضايا أخرى مرتبطة بالقراءة ، وهي قضايا المجتمع ، فقد عرض الأخ أحمد الغافري تجربة جميلة جداً وهي تجربة (مدينتي تقرأ) وهي مبادرة تطوعية قام بها بعض الأخوة في ولاية الرستاق ، وهي ورقة أرى أنها مهمة ، وهناك ورقة أخرى قدمت تجربة ولاية فلوريدا الأمريكية وتجربة أخرى من أستراليا ، وهذه التجارب تنقلنا وتنقل قضية التعامل مع اللغة وإشكالاتها ومعالجاتها إلى مستويات أوسع من مفهوم التربية ومفهوم المجتمع وهو المستوى الاجتماعي ومستوى العمل التطوعي ومستوى الحراك الاجتماعي نفسه ، فالقضية ليست قضية تعلم لغة في صف وإنما كيف نربط وكيف نرى أمر اللغة

أنا مع الترجمة التي يضمن لها النجاح من خلال نظام تعليمي وإعلامي ومؤسسات وعي فاعلة وقوية في المجتمع

وأمر القراءة من مناظير أوسع وأشمل وهي آفاق مهمة للغاية في هذه المرحلة ، والتي من بينها كما ذكرت أعمال تطوعية للمجتمع المدني ودوره في صياغة مستقبل المجتمع العربي ، وأيضا أثر أعمال المجتمع المدني ومشاركاته وأثر الأعمال التطوعية في تطوير كثير من مستويات الأداء الوطني في السلطنة ، فالقضية ليست قضية أداء بعض مؤسسات الدولة ، وإنما لابد أن نتحرك كدولة ومجتمع مدني وأعمال تطوعية لمعالجة إشكالاتنا والتحرك للأمام من منظور عززته هذه الندوة وهو منظور مبادرة الإنسان بتقديمه للمبادرة وأن يسعى للحل وأن لا يتمحور حول ما يراه انطباعا على أنها مشاكل لا حل لها، وأن الأمور سوداء كالحة تماما ، وإن وجدت المشاكل وهي موجودة فهناك إمكانات لحل هذه المشاكل وكيف نبادر لحلها بروح صافية وبروح تبني لا تهدم ، فالمطلوب المساهمة في البناء، والندوة في كثير من محاورها وأوراقها قد عززت هذا الجانب باعتبار أن اللغة قضية مجتمعية ينبغي التعامل معها من هذا الجانب، أضف الى ذلك أن قضية القراءة تعكس حراك المجتمع نفسه نحو آفاق مستقبلية أفضل.

الوعي الفردي والمجتمعي

وعن كيفية جعل القراءة قضية مجتمعية تعنى بها كافة شرائح

المجتمع قال معالي الدكتور عبدالله الحراصي: أحد خطوات التقدم للأمام هو أن نعمل جميعا سواء على مستوى الفرد أو على مستوى الوحدات الاجتماعية كالأسرة أو التجمع في قرية أو ولاية أو مدينة أو محافظة، وعلى مستوى المؤسسات برؤى بناءة ترى الأفق الواسع أمامها وأفق المستقبل واستثمار كل الموارد البشرية وغيرها من الموارد لأوضاع جديدة تكون فيها القراءة عملية محورية، فالقراءة ليست فقط فك حروف والتعامل مع النصوص المكتوبة في الصحف والكتب والمجلات ، وإنما ينبغي رؤية القراءة باعتبارها بوابة لتعزيز الوعي الفردي والمجتمعي فبدون الوعي لن نتحرك في بناء أنفسنا كأفراد ومجتمعات، كما أن القراءة الواعية تعزز من تعدد الآراء. فالوعي وانتشاره اجتماعيا يعني أن يطور كل واحد منا أفكاره ورؤاه حول مختلف القضايا، بما يعني أن تتشكل آراء مختلفة ومتعددة تساهم في طرح حلول لقضايا وإشكالات موجودة، ورسم خطوط ومسارات مختلفة للمستقبل.

وأضاف معاليه: والاختلاف في الحلول المطروحة وفي مسارات مقترحة هو اختلاف يثري ويقود إلى تعدد آراء مسؤول ، فالوعي يقود إلى المسؤولية فلا يوجد وعي يهدم ، فالوعي دائما يبني، ومثل هذه الندوة التي طرحت قضية محورية وهي قضية اللغة

ينبغي رؤية القراءة باعتبارها بوابة لتعزيز الوعي الفردي والمجتمعي

العربية من خلال منظور القراءة ستساهم كخطوة أساسية في بناء واع نستفيد فيه من مختلف الآراء المتعددة التي مثلما تفضل جلالته في خطابه الأخير في مجلس عُمان أن الآراء المتعددة تعزز من قوة المجتمع والدولة والوعي يقود إلى قوة المجتمع والفرد والدولة، وأن نمضي للأمام بطمأنينة وقلوب صافية بناءة .

دور الترجمة

وباعتبار أن معالي الوزير من المشتغلين على أمر الترجمة وله جهود واضحة وملموسة في هذا الجانب فقد تطرقنا خلال الحوار للحديث عن دور الترجمة وكيفية الاستفادة مما تفرزه

الثقافات الأخرى والعمل على نقله للغة العربية للاستفادة منه، قال معالي الدكتور عبدالله بن ناصر الحراصي رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون: بداية ينبغي أن نركز على التفرقة بين المعلومات والمعرفة ، وأن نسعى وراء المعرفة لا وراء المعلومات، فالترجمة هي عملية لا تقوم بذاتها وإنما تقوم في سياق معرفي حضاري ، ولا يمكن أن تترجم دون أن تدرك،ولن تكون هذه الترجمة فاعلة في الحراك العلمي والمعرفي في المجتمع دون أن تشكل أصلا الأرضية المعرفية على المستوى التعليمي، وعلى مستوى الإعلام وعلى مستوى مختلف المؤسسات المهتمة بالوعي ذاته، فالترجمة مهمة ولكي يضمن لها النجاح ينبغي أن تُرى ضمن هذه العملية

هناك برامج ومنتجات إعلامية مختلفة تعزز مفهوم المعرفة ومفهوم القراءة بشكل محدد

أي عملية الوعي المتكامل ، فلو ترجمت كتبا أو معارف حضارات أخرى وأنت لم تهيئ نفسك للنجاح من خلال نظامك التعليمي والوعي بمختلف أشكاله فلن تنجح في عملية الترجمة .

واستطرد معاليه قائلاً: وأرى أنه علينا أن نربط الترجمة بمختلف مؤسسات المجتمع ومؤسسات الدولة ،فأي حراك هو حراك شامل وأي فشل لا قدر الله هو فشل شامل. وأنا مع الترجمة التي يضمن لها النجاح من خلال نظام تعليمي وإعلامي ومؤسسات وعي فاعلة وقوية في المجتمع على وجه عام، دون أن نقع في فخ المعلومات وبغض النظر عن مفهوم المعرفة ذاته.

الهيئة ونشر المعرفة

وعن دور الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في نشر ثقافة المعرفة والقراءة بشكل عام من خلال مختلف البرامج التي تقدمها الهيئة في الإذاعة والتلفزيون قال معالي الدكتور عبدالله الحراصي: قلب العمل في أي وسيلة إعلامية وهدفها الأساسي هو المعرفة، وعمل الإعلام هو عمل معرفي بمختلف أشكال المعرفة وبمختلف مستويات المعرفة، سواء المعرفة المباشرة على شكل نشرات إخبارية، أو معرفة ما حدث أو معرفة الماضي من خلال برامج وثائقية حول التاريخ، أو

معرفة المجتمع وقضاياه وسبل التفاعل وحل إشكالاته من خلال المسلسلات الدرامية، فهذه كلها أشكال مختلفة للمعرفة ، ووسائل الإعلام كالمؤسسات الإذاعية والتلفزيونية عموما والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في السلطنة على وجه الخصوص تقوم أساسا على مفهوم المعرفة .

وأوضح معاليه: أما عن دور الهيئة في نشر القراءة فلها دور أساسي، وإذا أردنا التحديد فهناك برامج مختلفة تتعلق بالقراءة بينها البرامج المهتمة بالكتب وقراءتها، ومتابعة الإصدارات العمانية والعربية والعالمية والالتقاء بالكتاب والمثقفين، وأيضا برامج الأطفال التي تعلمهم القراءة والكتابة والتحدث والوعي، وهذه بالمجمل ارتباط وسائل الإعلام وتحديدا الإذاعة والتلفزيون بأمر المعرفة التي هي أساس العملية الإعلامية ، وهناك برامج مختلفة ومنتجات اعلامية مختلفة تعزز مفهوم المعرفة وتعزز مفهوم القراءة بشكل محدد.

مجالات التعاون مع الوزارة

وفي الختام تطرق الحديث إلى مجالات التعاون القائمة حالياً أو تلك التي من الممكن أن تقوم مستقبلاً بين وزارة التربية والتعليم والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون فقال معالي الدكتور عبدالله بن ناصر الحراصي رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون: لدي مفهوم واسع للمعرفة وذكرت أن عمل الهيئة هو عمل يتمحور أساسا حول المعرفة، وعمل وزارة التربية والتعليم يتمحور أيضا حول المعرفة وبنائها، والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ووزارة التربية والتعليم هما مؤسستان تقومان ويتمحوران على نفس القضية الأساسية وهي قضية المعرفة على المستوى العام وسبل التعاون والتفاعل بين المؤسستين، فالإعلام ووسائله هي رافد أساسي للعملية التعليمية ولا يمكن أن يقوم التعليم بمهامه الأساسية دون أن يسنده إعلام ناجح ، وكذلك لا يمكن أن يقوم إعلام دون أن تكون هناك مؤسسة تعليمية تقف من خلفه بمستويات مختلفة منها إعداد الكادر الإعلامي نفسه الذي هو نتاج العملية التعليمية في مختلف أشكال العمل الإعلامي، والتعليم أيضا وقضاياه هي قضايا أساسية لنا على مستوى البرامج المختلفة في الهيئة، وتوجد برامج متخصصة في الهيئة تعنى بأمر التعليم والمجالات التي تتعلق باختصاصات وزارة التربية والتعليم.

لا يمكن أن يقوم التعليم بمهامه دون أن يسنده اعلام ناجح ، ولا يمكن أن يقوم اعلام دون أن تكون هناك مؤسسة تعليمية تقف من خلفه بمستويات مختلفة

ملف العدد

تبـذل وزاة التربية والتعليم جهـوداً واضحة في سبيل الارتقـاء بالعملية التربويـة والتعليمية في السلطنـة بما يتواءم مع أحـدث المستجدات التربوية التي يشهدها العالم ، وما اهتمام الوزارة بمستجدات العمـل التربوي إلا دليـلاً بارزاً على السياسـة التي تنتهجها الـوزارة من أجل تطوير منظومـة التعليم وفـق رؤى مدروسـة وأهداف واضحة .

ملـف هذا العـدد يسلط الضوء علـى مستجدات العمل التربوي ، وهو يحـوي بين دفتيه المحاور التالية :

١- لقـاء مع سعـادة الشيخ محمـد بن حمدان التوبي حول مستجدات العمل التربوي

٢- الانفاق على التعليم

٣-زمن التعلم

٤- المؤشرات التعليمية العمانية

٥- مستجدات المناهج التعليمية

٦- ومن منطلق أهمية التواصل مع الحقل التربوي وأخـذ رأي العاملـين فيما يتعلـق بالمستجدات التربوية، قمنا بعقد عدة لقاءات مع مجموعة من العاملين في الحقل التربوي.

أعد الملف للنشر :

طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

صالح بن سعيد العبري

1

ملف العدد

لقاء:

كان لنا هذا الحوار مع سعادة الشيخ محمد بن حمدان التوبي مستشار الوزارة، باعتباره المسؤول عن تنظيم ندوة مستجدات العمل التربوي مع الحقل التربوي ومتابعة تطبيق توصياته، وتنظيم ندوات أخرى مع الحقل التربوي، حول القضايا التربوية المستجدة في وزارة التربية والتعليم ومدارسها.

حوار :

طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

الخبيرة والمكلفة بأعمال مدير دائرة الاعلام التربوي

التوبي: برنامج إعداد هذه اللقاءات ومحاورها مبني على أسس التفاعل مع الحقل التربوي وما يطرأ على أرض الواقع من قضايا ومستجدات

س: إن الارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية يتطلب وجود برنامج متناسق لا يتضمن الأهداف التي تعتزم الوزارة تحقيقها بل يتجاوزها ليشمل الخطوات العملية التفصيلية لكيفية الوصول إلى هذه الأهداف، من أجل هذا قامت الوزارة ببناء برنامج متكامل يهدف إلى تجويد العملية التعليمية التعلمية ورفع مستوى أداء العاملين في المنظومة التعليمية بما ينعكس إيجاباً على رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة ؟

ج: إن برنامج إعداد هذه اللقاءات ومحاورها مبني على أسس التفاعل مع الحقل التربوي وما يطرأ على أرض الواقع من قضايا ومستجدات، ولهذا فإن خطة هذه اللقاءات التربوية مرنة جداً وتتميز بالقابلية للتغيير وذلك لمواكبة التطورات، وسيتحدد عدد هذه اللقاءات ومحاور النقاش فيها بناء على احتياجات الحقل التربوي، وقد قامت الوزارة حتى الآن بعقد لقاءين تربويين أحدهما حول مستجدات العمل التربوي والآخر حول زمن التعلم، إضافة إلى لقاء قيد الإجراء ومن المؤمل عقده خلال الشهر القادم وسيكون حول معيقات الأداء الجيد بالمحافظات التعليمية.

س : بالنسبة للقاء الذي عقد بتاريخ ٢٠١١/١٠/١٧م حول المستجدات التربوية ما أهم أهدافه؟

ج:إن اللقاء التربوي الذي عقد بتاريخ ١٧ أكتوبر ٢٠١١م والذي يعد باكورة سلسلة اللقاءات المزمع عقدها، هدف إلى:

– استعراض جوانب التطوير الذي شهده النظام التعليمي، في المجالات المالية والإدارية والفنية والتخطيطية للعام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢م .

– تأكيد مبدأ الشراكة بين العاملين في المنظومة التعليمية بمختلف شرائحهم ومستوياتهم.

– تعزيز مبدأ الحوار الهادف الذي يسهم في بناء السياسات التعليمية وتطويرها.

– مراجعة وتقييم الممارسات التعليمية في مختلف جوانبها بهدف تطويرها في ضوء الأهداف المنشودة للعملية التعليمية التعلمية.

س : كيف تبلورت مشاركة الحقل التربوي والمعلمين في هذا اللقاء خاصة أننا شهدنا حضوراً كثيفاً لهم في اللقاء؟

ج: إن اللقاء الأول والذي عقد في ١٧ أكتوبر ٢٠١١م يعد واحداً من سلسلة لقاءات يتم الإعداد لها في الشهور المقبلة، وكما شهد هذا اللقاء حضوراً مميزاً للمعلمين، فإن الخطة تمضي قدماً للاستعانة بتجارب العاملين في الحقل التربوي وآرائهم حول مجموعة من المحاور التي من المقرر عرضها ومناقشتها في هذه اللقاءات، مؤكدة الوزارة بذلك أن هذه النقاشات تعتبر ترسيخاً لمبدأ الشراكة بين جميع العاملين في الحقل التربوي والذي يعد أفضل السبل في صياغة وإعداد خطة شاملة

للنهوض بالعملية التعليمية، والتي ينبغي أن تتضافر جهود جميع العاملين فيها رغبة في تطوير نظام تعليمي عالي الجودة.

وتحرص الوزارة على إشراك جميع العاملين في الحقل التربوي، وعلى توافر الضوابط والآليات التي تحقق ما تصبو إليه من تقديم خدمة تعليمية راقية تلبي الطموحات وتؤدي دورها نحو تقدم المجتمع وازدهاره، وأن الوزارة من خلال هذه اللقاءات تفسح المجال أمام العاملين في الحقل التربوي وخصوصاً المعلمين للمشاركة في تطوير التعليم والارتقاء بجودة المخرجات.

إن التوجه القائم نحو تعزيز مبدأ الشراكة بين ديوان عام الوزارة والحقل التربوي ليس جديداً بل هو نهج أصيل وثابت، وتعد هذه الفعاليات مثالاً واضحاً لهذا المبدأ، حيث أن الشراكة في صنع القرار كانت وفق خطط مدروسة تهدف إلى تضييق الهوة ومد جسور التواصل بين المشروع المتمثل في القرارات والتشريعات الوزارية وبين المنفذ المتمثل في الممارسات العملية للمعلمين في المدارس، كما أن هذه اللقاءات تشعر المعلم بأنه مسئول وشريك حقيقي في صنع القرار، فيعمل جاهداً على إثراء الموقف بخبراته وتجاربه ووجهات نظره لأنه المؤثر والمتأثر الأول بما يستجد ويتخذ من قرارات.

س : من الملاحظ اهتمام الوزارة بالمستجدات التربوية في جميع القطاعات التعليمية، فما تعليق سعادتكم على ذلك ؟ وما المرتكزات التي تسير على أساسها الوزارة في إطار تفعيل المستجدات التربوية ؟

فالوزارة حريصة أشد الحرص على الاهتمام بالمستجدات التربوية في جميع قطاعاتها، كما تحرص على عرض كافة المستجدات ومناقشتها مع الشرائح المعنية جميعها

ج: إن المنظومة التعليمية عقد متصل الحلقات، لا يستقيم ولا يتوحد إلا بترابط جميع وحداته وقطاعاته؛ فالوزارة حريصة أشد الحرص على الاهتمام بالمستجدات التربوية في جميع قطاعاتها، كما تحرص على عرض ومناقشة كافة المستجدات لجميع الشرائح المعنية؛ وذلك للوقوف على الآراء حولها والتوصل إلى أنجع الطرائق لتفعيلها وتحقيق الاستفادة القصوى منها، ومثل هذه اللقاءات ما هي إلا ركيزة أساسية من ركائز عملية تفعيل المستجدات.

س : تطوير العملية التربوية والارتقاء بها لا يتأتى إلا من خلال التفاعل الإيجابي البناء بين الحقل التربوي والوزارة، ما تعليق سعادتكم على ذلك؟

ج: إن التقدم في أي مجال من مجالات الحياة لا يأتي من إلهام مفاجئ لعقول خاملة وإنما هو نتاج جهود مخلصة وتفاعل إيجابي من كافة الجهات المعنية، إن هذه اللقاءات تعتبر خير مثال للتفاعل الإيجابي والمثمر بين الوزارة والحقل التربوي كما أن تميزها بالشفافية يجعل منها بيئة خصبة تستقطب خبرات متنوعة من مختلف القطاعات في المنظومة التعليمية فتحفز فكرهم وتفاعلهم وتعاطيهم إيجابياً لإبداء الرأي حول ما يطرح فيعملون بإخلاص للمساهمة في تطوير العملية التعليمية والنهوض بها و إثرائها، والوقوف جنباً إلى جنب مع الوزارة للعمل على دفع عجلة التعليم للارتقاء بعقول أبنائنا الطلبة باعتبارهم الاستثمار الحقيقي لمستقبل هذا الوطن.

س : تؤكد الوزارة حالياً على أهمية إجراء تقييم للعملية التعليمية، ما الهدف من وراء ذلك ؟ وما الأسس التي ستنتهجها الوزارة في هذا المجال ؟

ج: إن أي عمل مهما كان نوعه وحجمه يحتاج إلى تقييم بين الفينة والأخرى لأن أهمية التقييم تكمن في الوقوف على إيجابيات وسلبيات هذا العمل وتعزيز مواطن القوة فيه وتقليص فجوات النقص التي قد تعتريه، وفي هذا الصدد فإن الوزارة عازمة بإذن الله على السير قدماً في خطتها الحالية حتى يتسنى لها تطوير الحقل التربوي وهو نهج أكد عليه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم– حفظه الله ورعاه– في خطابة الأخير أمام مجلس عُمان والذي أشار فيه حفظه الله ورعاه إلى ضرورة تقييم منظومة التعليم ومراجعة وتقييم ما تم تحقيقه حتى الآن وذلك لتحقيق رؤى سامية ذات آثار محمودة الواقع.

س : لو أردنا أن نركز على المدرسة باعتبارها مرتكز أساسي من مرتكزات العملية التربوية، ما الرؤى المستقبلية للوزارة فيما يتعلق بتطوير المدرسة من منظور المستجدات التربوية ؟

ج: إن الـرؤى المستقبليـة للـوزارة فيمـا يتعلـق بتطوير المدرسة من منظور المستجدات التربوية تتعلق بجعل المدرسة محور الاهتمام وذلك عن طريق تنفيذ وبناء البرامج والخدمات وفقاً لاحتياجات العاملين والطلبة وتطلعاتهم ، حيث تعمل الـوزارة حالياً على تعميق جسور التواصـل بين الـوزارة والمدرسـة ، كما تعتزم الـوزارة إعطاء المدرسة مساحة أكبر من حيث مشاركتهـا الحقيقية فيما يستجـد من قضايا؛ لتكـون بذلـك الخليـة الأولى في بنـاء منظومة تعليميـة متكاملـة، وقـد هدفـت جميـع خطط الوزارة إلى جعل المدرسة وحدة متكاملة وبيئة عمل جذابة.

سـس : المستجـدات التربوية بين الواقع والطمـوح ، في رأي سعادتكم وما تقييمكم للمستجـدات التربوية في الـوزارة خلال الفترة الحالية وما المستوى التـي تطمحون تحقيقه في هذا المجال ؟

ج:

إن كافـة المؤشرات الحاليـة المتعلقـة بالمستجـدات التربوية في الوزارة خلال الفترة الحالية تعد مؤشراً للتفاؤل ومبعثاً على الفخر ويزرع في قلوبنا العزيمة والاستمرار والتفاني الـذي يقـود إلى النجـاح، واستكمـالاً لتحقيـق مـا توصلت إليه الـوزارة والانتقال إلى مرحلة جديـدة يلزمنـا المزيـد مـن التعـاون والعمـل المستمـر الـدءوب، والعمـل يداً واحـدة لإيجاد نظام تعليمي متميـز يحقق آمال قائد المسيرة الظافـرة ويرقـى لطموحات أبناء هـذه الوطن الغالي.

2

الإنفاق على التعليم

الموازنة المعتمدة وتقسيماتها.

إجمالي موازنة وزارة التربية والتعليم لهذا العام مبلغ (٧٩١،٨٢٦،٤٦٦) ريالاً عُمانياً تمثل ما نسبته ٢٠،٠٥ ٪ من إجمالي الموازنة العامة للدولة المعتمدة حسب المرسوم السلطاني للوزارات المدنية بزيادة تبلغ (١٠٣،٨٣٥،٢٠٠) ريالاً عُمانياً بنسبة نمو قدرها ١٥٪ مقارنة بموازنة ٢٠١٠م البالغة (٦٨٧،٩٩١،٢٦٦) ريالاً عُمانياً .

وتنقسم موازنة وزارة التربية والتعليم وفقا للنظام المالي إلى ثلاثة أقسام فيما يلي بيانها:-

فاطمة بنت سليمان الخروصية
المديرة العامة للمديرية العامة للشؤون المالية

تطوير الإنفاق على التعليم مقارنة بالإنفاق العام للدولة المعتمد حسب المرسوم للوزارات المدنية خلال الفترة من ٢٠٠٦م وحتى٢٠١١م

السنة المالية	الإنفاق العام للدولة حسب المرسوم للوزارات المدنية	الإنفاق على التعليم	النسبة المئوية	مقدار النمو في الإنفاق	النسبة المئوية لمقدار النمو
٢٠٠٦	١،٧٧٥،٠٠٠،٠٠٠	٥٢٤،٤١٢،٨٨٥	٪٢٩،٥٤	٨٢،٢٨٤،٠٣٠	٪١٨،٦١
٢٠٠٧	٢،١٢٠،٠٠٠،٠٠٠	٥٣٩،١٩٧،٩١٥	٪٢٥،٤٣	١٤،٧٨٥،٠٣٠	٪٢،٨٢
٢٠٠٨	٢،٦٥٠،٠٠٠،٠٠٠	٥٩٧،٥٩٨،٥١٠	٪٢٢،٥٥	٥٨،٤٠٠،٥٩٥	٪١٠،٨٣
٢٠٠٩	٢،٩٧٠،٠٠٠،٠٠٠	٦٣٠،٦٧٥،٣٠٨	٪٢١،٢٣	٣٣،٠٧٦،٧٩٨	٪٥،٥٣
٢٠١٠	٣،٤٥٠،٠٠٠،٠٠٠	٦٨٧،٩٩١،٢٢٦	٪١٩،٩٤	٥٧،٣١٥،٩٥٨	٪٩،٠٩
٢٠١١	٣،٩٥٠،٠٠٠،٠٠٠	٧٩١،٨٢٦،٤٦٦	٪٢٠،٠٥	١٠٣،٨٣٥،٢٠٠	٪١٥،٠٩

بلغت إجمالي موازنة وزارة التربية والتعليم لهذا العام مبلغ (٤٦٦،٧٩١،٨٢٦) ريال عُماني تمثل ما نسبته ٢٠،٠٥ ٪ من إجمالي الموازنة العامة للدولة

الموازنة المعتمدة وتقسيماتها:

بلغت إجمالي موازنة وزارة التربية والتعليم لهذا العام مبلغ (٤٦٦،٧٩١،٨٢٦) ريالاً عُمانياً تمثل ما نسبته ٢٠،٠٥ ٪ من إجمالي الموازنة العامة للدولة المعتمدة حسب المرسوم السلطاني للوزارات المدنية بزيادة تبلغ (١٠٣،٨٣٥،٢٠٠) ريالاً عُمانياً بنسبة نمو قدرها ١٥٪ مقارنة بموازنة ٢٠١٠م البالغة (٦٨٧،٩٩١،٢٦٦) ريالاً عُمانياً .

وتنقسم موازنة وزارة التربية والتعليم وفقا للنظام المالي إلى ثلاثة أقسام فيما يلي بيانها:-

أ) الموازنة الإنمائية.

مخصصة لإنشاء المباني المدرسية والإدارية وإضافات الفصول والمرافق التربوية وإضافات المكاتب بالمباني الإدارية والترميمات والتأثيث للمباني المدرسية الجديدة. وتبلغ مخصصاتها مبلغ (٣٥،٧٣٤،٨٠٠) ريالاً عُمانياً وتمثل ما نسبته ٤،٥٪ من إجمالي الموازنة وتوزيعها كالتالي:

الغرض	المبلغ بالريال العماني
بناء مدارس متكاملة	١٤،٥٣٤،٨٠٠
إضافات المرافق التربوية والإدارية	١٣،٥٠٠،٠٠٠
ترميمات المباني القائمة	٨٠٠،٠٠٠
التجهيزات والمعدات	١،٥٠٠،٠٠٠
مبنى الوزارة	٤،٠٠٠،٠٠٠
إرساء نظام الجودة	١٠٠،٠٠٠
إحلال الأجهزة والمعدات	١،٠٠٠،٠٠٠
التوسع في سكنات المعلمين	٣٠٠،٠٠٠
الإجمالي	٣٥،٧٣٤،٨٠٠

الموازنة الرأسمالية مخصصة لتوفير الأثاث المكتبي والتعليمي وأجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها وشراء السيارات والآلات

ب) الموازنة الجارية (المتكرره).

مخصصة لصرف مستحقات الموظفين من رواتب وبدلات وتكاليف نقل الطلبة وطباعة الكتب والوسائل التعليمية والتكاليف التشغيلية الأخرى. وتبلغ مخصصاتها مبلغ (٧٥٤،٤٨٣،٦٦٦) ريالاً عُمانياً وتمثل ما نسبته ٩٥،٣٪ من إجمالي الموازنة.

ج) الموازنة الرأسمالية.

مخصصة لتوفير الأثاث المكتبي والتعليمي وأجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها وشراء السيارات والآلات. وتبلغ مخصصاتها مبلغ (١،٦٠٨،٠٠٠) ريالاً عُمانياً وتمثل ما نسبته ٠،٢٪ من إجمالي الموازنة.

مستجدات موازنة عام ٢٠١١م

المرتكز (١): تحسين الظروف المعيشية للمواطنين

البيان	المبلغ
غلاء معيشة لموظفي الوزارة في إطار الأوامر السامية.	٥٠،٢٢٧،٠٨٠
تكلفة ترقيات موظفي الوزارة أقديمة العام ٢٠٠٦م.	٧٦١،٣٠٠،٦
رفع مكافآت القائمين بأعمال امتحانات شهادات الدبلوم العام وما يعادلها.	٣٨٠،٧٣٧،٣
رفع مكافآت العاملين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار.	٢،٠٠٠،٠٠٠
رفع بدل طبيعة عمل الحراس من١٠ريالات إلى٣٠ريالاً عُمانياً .	٨٠٠،٣٥٩،١
زيادة أجور أصحاب الحافلات المدرسية .	٧٨٢،٢٧٠،١٥

تم اعتماد مبلغ (٣٤٦،٧٠٥،٦) ريالٍ عُماني تكلفة الدرجات المستحدثة وتكاليف تشغيلية لمدارس التعليم الأساسي والجديدة

المرتكز (٢): التعيينات الجديدة للمعلمين

وفقا للأوامر السامية بتعيين الباحثين عن عمل من التخصصات التربوية فقد تم اعتماد مبلغ (٥٣،٢٣١،٣٢٦) ريالاً عُمانياً تكلفة تعيين (٦٧١٠) من المعلمين والإداريين.

تم اعتماد مبلغ (٠٥٥،٦٩٦،١) ريالاً عُمانياً لتجهيز وتأثيث مكاتب المعينين.

المرتكز :(٣) توفير الاحتياجات الفعلية للعام الدراسي الجديد٢٠١٢ / ٢٠١١م

تم اعتماد مبلغ (٢٨٠،٨١٩) ريالاً عُمانياً لاستئجار حافلات نقل الطلبة للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٠م .

تم اعتماد مبلغ (٣٤٦،٧٠٥،٦) ريالاً عُمانياً تكلفة الدرجات المستحدثة وتكاليف تشغيلية لمدارس التعليم الأساسي والجديدة.

المرتكز :(٤) رفع المخصصات المالية لتوفير احتياجات المدارس

بناء على مرئيات العاملين في الحقل التربوي تم رفع مخصصات احتياجات المدارس من مبلغ (١،٤٠٠،٣٧٥) ريالاً عُمانياً إلى (٦،٨١٦،٥٧٤) ريالاً عُمانياً بزيادة وقدرها (١٩٩،٤١٦،٥) ريالاً عُمانياً وذلك لشراء مستلزماتها من الأحبار والأوراق والمستلزمات الاستهلاكية وصيانة الآلات والمكيفات وتم تحويل المبلغ المخصص لكل مدرسة إلى حسابها البنكي عن الفصل الدراسي الأول كما تم أيضا تشكيل فرق من الجهات المعنية بالوزارة لزيارة المناطق التعليمية لتقديم ورقة عمل بالآليات المتبعة لصرف تلك المبالغ وخلال الزيارة كانت هناك ملاحظة من قبل مديرات ومدراء المدارس لتخصيص مبلغ لصيانة الأعمال الضرورية البسيطة بالمدرسة وتم تخصيص مبلغ لكل مدرسة وفقا لحجمها وسيتم تحويله لحساب المدرسة في الفصل الدراسي الثاني.

المرتكز :(٥) اعتماد مبالغ مالية للتدريب وتأهيل المعلمين

تم اعتماد مبلغ (٥٠٠،٧٣٥،٥) ريالاً عُمانياً عبارة لتدريب المعلمين المعينين وهي عبارة عن تكلفة الإقامة والنقل والتغذية ومستلزمات تدريبية وأجهزة لمراكز التدريب..

المرتكز :(٦) اعتماد مخصصات مالية لتغطية مصاريف توفير الإنترنت بالمدارس

تم اعتماد مبلغ لتغطية تكاليف استهلاك الاشتراك في توفير خدمة الإنترنت لجميع المدارس الحكومية ويتم حاليا التنسيق مع الشركات المختصة لتقديم أفضل عروض الخدمة للمدارس ولحين الحصول على تلك العروض ستقوم الوزارة بتسديد فواتير الاستهلاك الشهري للمدارس التي بها الخدمة وسيتم توفير مودم الإنترنت للمدارس التي لا تتوفر بها الخدمة حاليا.

وفيما يلي توضيح لبعض البنود الرئيسية للموازنة الجارية والرأسمالية لوزارة التربية والتعليم للعام ٢٠١١م :-

المبلغ المعتمد (٦٦٦،٩٤٦،٩٠٥) ريال عُماني
ما نسبته ٨٨،٢٢٪ من إجمالي الموازنة

الرواتب والبدلات والمستحقات الأخرى

المبلغ المعتمد (٦٦٦،٩٤٦،٩٠٥) ريالاً عُمانياً ما نسبته ٨٨،٢٢٪ من إجمالي الموازنة ، وبعد التعيينات التي تمت مؤخرا فإن عدد موظفي الوزارة فاق ٦٠٪ من موظفي الوزارات التابعة للخدمة المدنية الأخرى وبهذه التعيينات تم استكمال بعض الوظائف الإدارية داخل المدرسة (أخصائي أنشطة مدرسية، أخصائي قواعد بيانات،مسئول إداري ومالي).

طباعة الكتب واللوازم والوسائل التعليمية للمدارس:

المعتمد للبند (٨،٧٢٨،٩٩٣) ريالاً عُمانياً ونسبته ١٥،١ ٪ من إجمالي الموازنة.

تكاليف نقل الطلبة:

المبلغ المعتمد (٤٥٤،٣٤١،٤٩) ريالاً عُمانياً ما نسبته ٦،٥٣٪ من إجمالي الموازنة ، ولحل مشكلة اكتظاظ الطلبة في الحافلات المدرسية جاري التنسيق مع المعنيين لدراسة اعتماد مبالغ لتوفير حافلات لحل هذه المشكلة.

السنة المالية	المبلغ المعتمد
٢٠٠٥	٢٠،٩٨٨،٦١١
٢٠٠٦	٢٢،٠٢٧،٣١١
٢٠٠٧	٢٣،٢٠٣،٧١١
٢٠٠٨	٢٧،٨٢٨،١١٩
٢٠٠٩	٢٩،١٢١،٤٧٩
٢٠١٠	٣١،٢٣٥،٦٦٠
٢٠١١	٤٩،٣٤١،٤٥٤

المعتمد للبند (٦٥٢،٢٤٩،٧) ريالاً عُمانياً بما نسبته ٠،٩٦ ٪ من إجمالي الموازنة .

عقود النظافة:

لأهمية توفر بيئة صحية في المدارس فقد تم تعزيز مخصصات البند من (٤،٧٧٦،٨٥٢) ريالاً عُمانياً إلى (٨،٧٧٦،٨٥٢) ريالاً عُمانياً ليمثل ما نسبته ١،١٦٪ من إجمالي الموازنة بزيادة قدرها(٤،٠٠٠،٠٠٠) ريالاً عُمانياً بنسبة زيادة تفوق عن ٨٣ ٪ من المبلغ المخصص.

مخصصات اللجان:

المعتمد للبند (٠٧٠،٧،٦٢١) ريالاً عُمانياً ما نسبته ٠،٧٩٪ من اجمالي الموازنة ، منها مبلغ (٠٨٠،٧٦٤،٤) ريالاً عُمانياً لمكافآت العاملين بلجان امتحانات دبلوم التعليم العام ومايعادله و مبلغ (٢،٨٥٦،٩٩٠) ريالاً عُمانياً لمكافآت معلمي محو الأميه وتعليم الكبار.

تكاليف التدريب (خطة الإنماء المهني ومخصصات تطوير الأداء المدرسي:

المعتمد مبلغ (٢،٠٠٠،٠٠٠) ريالاً عُمانياً ما نسبته ٠،٢٦٪ من إجمالي الموازنة.تقوم لجنة تطوير الموارد البشرية بإعداد خطة الإنماء المهني السنوية وذلك على ضوء التغذية الراجعة من الميدان التربوي حول الاحتياجات التدريبية للمعلمين والمشرفين والوظائف المرتبطة المدرسية الأخرى.

صيانة وترميم المباني المدرسية المعتمد بالبند
(٢،٣٠٣،٧٩٤) ريالٍ عُماني ما نسبته ٠،٢٧٪

السنة المالية	تكلفة خطة الإنماء المهني بالريال العماني
٢٠٠٥	٦٣٩،٢٥٧
٢٠٠٦	٩١٧،٢١٦
٢٠٠٧	١،١٠٥،٨٠٠
٢٠٠٨	١،٢٩٥،٨٠٠
٢٠٠٩	١،٦٨١،٣٨٢
٢٠١٠	١،٦٠٧،٣٦١
٢٠١١	٢،٠٠٠،٠٠٠

صيانة وترميم المباني المدرسية:

المعتمد بالبند (٢،٣٠٣،٧٩٤) ريالاً عُمانياً ما نسبته ٠،٢٧٪ ، ولأهمية تنفيذ الأعمال التي ارتأت المناطق التعليمية بضرورة تنفيذها لإيجاد بيئة مدرسية مناسبة لأبنائنا الطلبة والطالبات بالمدارس فقد قامت الوزارة بتنفيذ أعمال صيانة وترميمات للمباني المدرسية خلال هذا العام بتكلفة مالية وقدرها (٤،٨٩٨،٠٠٠) ريالاً عُمانياً بزيادة وقدرها (٢،٥٩٤،٢٠٦) ريالاً عُمانياً بنسبة زيادة تفوق عن ١٠٠٪ من المبالغ المخصصة.

المناقصات.

تم طرح (٣٩) مناقصة هذا العام لتوفير الكتب والخدمات والأجهزة والأثاث والمعدات والوسائل والأدوات التعليمية والرياضية والموسيقية والبرامج بتكلفة تقدّر (٤٨،٠٠٠،٠٠٠) ريالاً عُمانياً ، منها :

١ مناقصة طباعة الكتب الدراسية للعام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١١م وتم إرسالاها على المطابع المختصة وتم توريدها وكانت التكلفة (٢,٦١٦,٣٨٤) ريالا عمانيا

٢ مناقصة الأثاث وتم ترسيه المناقصة على عدة شركات وتم توزيع حصص المناطق من الأثاث فور توريدها للمخازن من قبل الشركات الموردة وكانت التكلفة (٣,٦٥١,٥٣٣) ريالا عمانيا

٣ مناقصة إحلال أجهزة الحاسب الآلي لمراكز مصادر التعلم ومختبرات الحاسوب بمبلغ (٧,٤٠٠,٠٠٠) ريالا عمانيا لإحلال مايزيد عن (٢٠,٠٠٠) جهاز آلي وملحاته

تأثيث غرف المعلمين

في ضوء الخطة الموضوعة لتأثيث كافة غرف المعلمين والمعلمات خلال العامين ٢٠١١و٢٠١٢م، فقد تم طرح مناقصة عن طريق مجلس المناقصات لتأثيث ٥٠٪ من مدارس السلطنة بتكلفة تقدّر بأكثر من (٤،٠٠٠،٠٠٠) ريالاً عُمانياً خلال العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م ، وقد باشرت الشركات التي تم ترسيه المناقصة عليها بزيارة المدارس لوضع تصاميم لتوزيع الأثاث بكل غرفة من غرف المعلمين بما يتناسب مع مساحتها وعدد المعلمين بالمدرسة وتبدأ الشركات بتصنيع وتركيب الأثاث والذي يتوقع الانتهاء منه قبل بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الحالي على أن يستكمل تأثيث بقية الغرف في العام الدراسي القادم ٢٠١٢/٢٠١٣م.

زمن التعلم

إن زمن التعلم هو القاعدة الأساسية لنجاح عمليتي التعليم والتعلم داخل البيئة المدرسية والصفية، لذا فمن الضروري توفير الزمن اللازم والملائم لعمليتي التعليم والتعلم، بحيث يتمكن الطلبة من اكتساب الكفايات التعليمية المنشودة والمخطط لها حسب الخطة الدراسية، بما يكفل تحقيق الجودة المنشودة للمخرجات التعليمية.

د. مريم بنت بلعرب النبهانيه
نائبة مدير المكتب الفني للدراسات والشؤون الفنية

توفير زمن التعلم مهم، فإن الأهم هو حسن إدارته داخل المدرسة وداخل الفصل الدراسي

وكما أن توفير زمن التعلم مهم، فإن الأهم هو حسن إدارته داخل المدرسة وداخل الفصل الدراسي، وكذلك فإن مراعاة موائمة التخطيط مع التنفيذ، أمر يجب مراعاته عند إدارة زمن التعلم بحيث يصبح زمن التعلم الفعلي هو زمن التعلم المخطط له.

عند النظر إلى العام الدراسي في المدارس الحكومية بسلطنة عُمان نجد أنه ووفقاً للخطة الدراسية، فإن طول العام الدراسي يبلغ ١٨٠ يوماً، وطول اليوم الدراسي يبلغ ما يقارب ست ساعات ونصف، كما أن هناك خيارات مرنة لتوقيت بدء وانتهاء اليوم الدراسي ويمكن لكل محافظة تعليمية أن تختار التوقيت الأكثر تناسباً معها شريطة عدم الإخلال بزمن اليوم الدراسي، كما يمكن للمحافظة التعليمية اختيار أكثر من توقيت خلال العام الدراسي.

عند النظر إلى الأنظمة العالمية نجد أن طول العام الدراسي وطول اليوم الدراسي يتفاوت من دولة إلى أخرى، فمثلاً يبلغ عدد أيام السنة الدراسية الفعلية في فرنسا (١٨٠) يوماً، وفي تايلند (٢٠٠) يوماً، وتصل إلى (٢٤٣) يوماً فعلياً في اليابان، و(٢٥١) يوماً فعلياً في الصين، كما وصل طول العام الدراسي في البحرين (١٨٠) يوماً فعلياً، ووصل في الأردن إلى (١٩٦) يوماً فعلياً ، وقد بلغ متوسط طول اليوم الدراسي حوالي سبع ساعات يومياً.

وبالرجوع إلى بعض المدارس الدولية والخاصة في سلطنة عُمان ذات الأداء التحصيلي المرتفع نجد أن طول العام الدراسي وصل إلى (٢٠٠) يوم ومتوسط اليوم الدراسي وصل إلى سبع ساعات تقريباً.

في عام (٢٠٠٤م) تمت دراسة أخرى حول التقويم في الحلقة الأولى لقياس أداء طلبة الصف الرابع من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، وقد أشارت نتائج الاختبارات إلى أن الطلبة العمانيين يتأخرون بمعدل سنة واحدة عن المعايير العالمية

وعند الحديث عن زمن التعليم والتعلم نضع في الاعتبار أن طول العام الدراسي أو اليوم الدراسي ليس هو الهدف المنشود وإنما وكما سبقت الإشارة هو كيفية إدارة زمن التعلم من أجل تحقيق الهدف الرئيسي للتعليم وضمان حصول جميع الطلاب على تعليم ذي جودة عالية، ولعل أفضل الطرق للتأكد من تحقيق هذا الهدف هو اختبار الطلاب في مجالات محددة في المناهج الدراسية وفي مراحل دراسية مختلفة، وقياس تحصيل الطلاب بالمقارنة مع المعايير الدولية العالمية.

وفي دراسة قامت بها منظمتي اليونسكو واليونيسيف هدفت لقياس التحصيل التعليمي لعام (٢٠٠١م) لصفوف ٤ و٦ و٩ وتم اختبار مستويات تحصيل الطلاب في مواد اللغة العربية والرياضيات والعلوم والمهارات الحياتية، وأشارت النتائج إلى تدني مستويات تحصيل الطلاب في جميع المواد الأربعة السابقة.

وفي عام (٢٠٠٤م) تمت دراسة أخرى حول التقويم في الحلقة الأولى لقياس أداء طلبة الصف الرابع من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، وقد أشارت نتائج الاختبارات إلى أن الطلبة العمانيين يتأخرون بمعدل سنة واحدة عن المعايير العالمية.

وما أكدته المسوح الميدانية هو أن الطلاب في عُمان يتلقون الدروس في الفصول الدراسية لمدة (١٢٠) يوماً كل عام، أي أن هناك (٦٠) يوماً مخطط لها في الخطة الدراسية ولكنها غير موجودة فعلياً.

إن الفجوة الموجودة بين التخطيط والتنفيذ ينتج عنها الاحتياج إلى السنة التأسيسية في التعليم العالي، بسبب تدني المعرفة والمهارات لدى خريجي الصف الثاني عشر بالتالي صعوبة تمهين بعض الوظائف الفنية لعدم وجود الكفايات المطلوبة.

وبالرجوع إلى موائمة زمن التعلم مع الخطة الدراسية فإن عدد الأيام الفعلية تصبح مساوية للأيام المستهدفة ، وبالتالي يتم تحقيق أهداف الخطة الدراسية دون إغفال التركيز على إيجاد بيئة مدرسية جذابة بما تحويه من أنشطة داعمة للمنهج ، بالإضافة إلى أنشطة ترفيهية.

المؤشرات التعليمية العمانية

توجد مجموعة من المؤشرات العالمية تقيس مدى تقدم الأنظمة التعليمية للدول وتحدد موقعها بين بقية دول العالم،ومن أهم المجالات والعناوين التي تقيسها هذه المؤشرات ،هي:

الإتاحة (إتاحة التعليم المجاني).

الكفاءة الداخلية:(وتعني قدرة النظام التعليمي على تخريج أكبر عدد من الطلبة بنجاح)

الكفاءة الخارجية :(وتعني قدرة النظام التعليمي على تخريج أكبر عدد من الطلبة بنجاح وتميز، يمكنهم من الإبحار في الحياة بأقل قدر ممكن من التحديات والصعوبات، وأكبر قدر من المعارف والمهارات والقيم).

سليمان بن زاهر الرويشدي
مدير عام المديرية العامة للتخطيط
وضبط الجودة

تمكين جميع الأطفال بحلول عام ٢٠١٥م
من إكمال التعليم الأساسي (الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة

ومن أبرز هذه المؤشرات ،نذكر(١٠):

- ✓ الإنفاق على التعليم.
- ✓ معدل معلم / طالب.
- ✓ معدل صف / طالب .
- ✓ بمعدل حاسوب / طالب.
- ✓ معدل تكافؤ الفرص التعليمية بين الجنسين.
- ✓ نسبة الالتحاق بالتعليم.
- ✓ نسبة الانقطاع عن التعليم
- ✓ نسبة الإعادة.
- ✓ نسبة الأمية.
- ✓ الجودة.....

ولأهمية هذه المؤشرات فقد تم تبني أغلبها في الخطط العالمية والقطرية والوطنية ،حيث تم تحويلها إلى أهداف تسعى كل الأنظمة التعليمية للوصول إلى أعلى قدر من تحقيقها أو على الأقل للوصول إلى المعدلات العالمية فيها.

ومن أهم الخطط العالمية والعربية التي تبنت هذه المؤشرات نذكر:

الخطة العالمية المسماة ب(الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٥م).وتتضمن هدفين ذات علاقة بالتعليم العام.

الخطة العالمية المسماة ب(التعليم للجميع ٢٠٠٠-٢٠١٥م).وتتضمن ستة(٦) أهداف ذات علاقة بالتعليم العام والمعتمدة بالمؤتمر العالمي للتعليم في داكار أو ما يعرف بمؤتمر داكار.

الخطة العربية المساة ب(خطة تطوير التعليم في الوطن العربي(٢٠٠٧ -٢٠١٦م). والمقرّة من قبل قادة الدول العربية في قمتهم بتونس عام ٢٠٠٦،وهي تتضمن ثمانية(٨) أهداف ذات علاقة بالتعليم العام.

تشترك الخطط الثلاث في هدفين أساسيين هما:

الهدف الأول:

تمكين جميع الأطفال بحلول عام ٢٠١٥م من إكمال التعليم الابتدائي.

الهدف الثاني:

تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي.

كما تشترك خطة التعليم للجميع وخطة تطوير التعليم في الوطن العربي في هدفين آخرين هما:

الهدف الأول: خفض نسبة الأمية.

الهدف الثاني: تحسين جودة التعليم من خلال تحسين مخرجاته.

و الشرائح القليلة القادمة ستستعرض (٩) أهداف عامة ،والنسب والمعدلات المطلوب تحقيقها بكل هدف والزمن المحدد لذلك، كما ستوضح ما حققته السلطنة حتى الآن من كل ذلك، باعتبارها إحدى الدول المشاركة بهذه الخطط.

الهدف الأول:

تمكين جميع الأطفال بحلول عام ٢٠١٥م من إكمال التعليم الابتدائي (الأهداف الإنمائية للألفية.

تمكين جميع الأطفال بحلول عام ٢٠١٥م من إكمال تعليم ابتدائي مجاني وإلزامي (أهداف التعليم للجميع).

تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم الأساسي بحلقتيه وما بعد الأساسي

تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم الأساسي «ح١، ح٢» بحلول عام ٢٠١٥م (الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة و(أهداف التعليم للجميع)

تحقيق التعميم الكامل للتعليم الاساسي عام ٢٠١٦م (خطة تطوير التعليم في الوطن العربي) المحقق بالنسبة للسلطنة حتى العام ٢٠١٠م حسب بيانات تعداد العام ٢٠١٠م هو حوالي (٩٩٪)من الهدف. علماً بأن النسبة كانت لا تزيد عن ٩٢٪ عام ٢٠٠٦م.

الهـدف الثاني: تحقيق المساواة بين الجنسـين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠١٥م (الأهداف الإنمائية للألفية و (أهداف التعليم للجميع).

إزالــة التفــاوت بين الجنسـين في التعليم الابتدائي خـلال ٥ سنوات (العـام ٢٠١١م) (خطة تطوير التعليم في الوطن العربي).

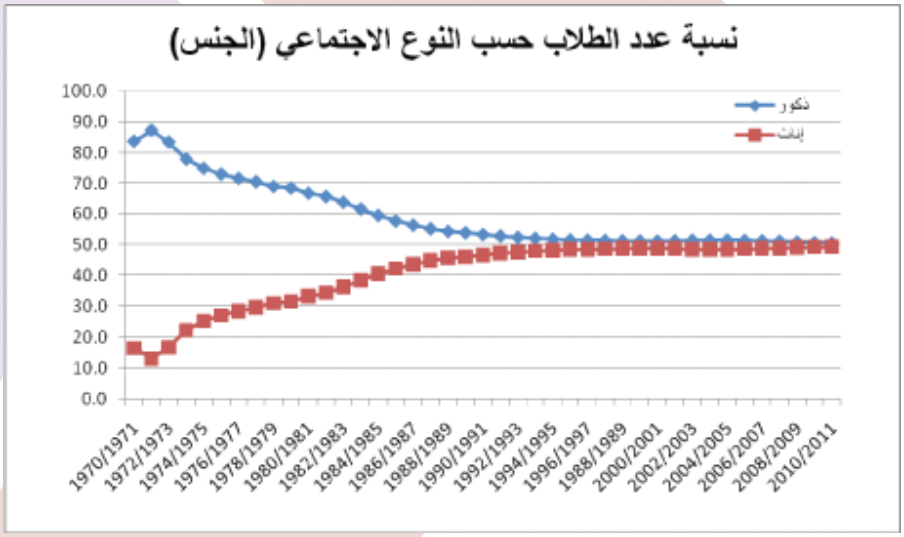

الهدف محقق بالنسبة للسلطنة منذ مايزيد عن ١٦عاما مضى أي قبل العام١٩٩٦م.

الهدف الثالث:

توسيع وتحسين الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة(أهداف التعليم للجميع).

في العـام ٢٠٠٠م كانـت نسبة الالتحاق بالتعليم ما قبـل المدرسي لمن هم في الفئة العمرية (٣ـ٥)لا تزيد عن ٥،١٢٪

وبما أن هدف التعليم للجميع الخاص بهذا العنوان يطالب الدول بمضاعفة نسبة الالتحاق في العـام٢٠١٥م عـن تلك التي كان عليها في العام ٢٠٠٠م، فقد كان النسبة المستهدفة وطنياً في العام ٢٠١٥م هو الوصول بنسبة الالتحاق إلى ٢٥٪.

محو أمية الكبار بنسبة ٥٠٪ بحلول عام ٢٠١٥م
مما كانت عليه عام ٢٠٠٠م (أهداف التعليم للجميع)

تمكنت السلطنة من تجاوز النسبة المستهدفة (قبل الزمن المحدد لتحقيق الهدف بخمس سنوات)،حيث وصلت في العام ٢٠١٠م إلى أكثر من ٤٠٪ .
كما يشير إلى ذلك تقرير البنك الدولي إلى أن النسبة وصلت إلى أكثر من ٣٩٪ في الفئة العمرية(٤-٥) في العام ٢٠٠٨م.

الهدف الرابع:
محو أمية الكبار بنسبة ٥٠٪ بحلول عام ٢٠١٥م مما كانت عليه عام٢٠٠٠م (أهداف التعليم للجميع)
خفض نسبة الأمية في الفئة العمرية (١٥-٣٥) بحلول عام ٢٠١٦م إلى ما دون المتوسط العالمي ١٨٪ (خطة تطوير التعليم في الوطن العربي).
المحقق بالسلطنة عام٢٠١٠م من المستهدف عام ٢٠١٥م حسب خطة أهداف التعليم للجميع، وخطة تطوير التعليم في الوطن العربي ،كالتالي:
المستهدف في الفئة(١٥-٤٤) هو خفض الأمية من ٥،٩ ٪ إلى ٥،٤٪ عام٢٠١٥م ،
أما المحقق حتى العام ٢٠١٠م (أي قبل الزمن المحدد لتحقيق الهدف بخمس سنوات) فقد تجاوز النسبة المستهدفة ، حيث انخفضت النسبة إلى ٥،٣٪.
كما لم تزد هذه النسبة عن ١٪ فقط في الفئة العمرية (١٥-٢٤).
كانت نسبة الأمية بجميع الأعمار(١٥سنة فأكثر) عام١٩٩٣ م تقدر ب ٢،٤١٪
ثم انخفضت إلى ٧،١٧٪ عام ٢٠٠٣م.
وهي اليوم ـــ كما أشار إليها تعداد العام٢٠١٠م ـ لا تزيد عن ٢،١٢٪.

الهدف الخامس:
الوصول بمعدل معلم /طالب عام ٢٠١٦م إلى معلم لكل (٢٠) طالب (خطة تطوير التعليم في الوطن العربي).
المحقق على مستوى السلطنة عام٢٠١٠م هو معلم لكل ١٠طلاب.
وصل حاليا المعدل إلى معلم لكل ١٥ طالب عام ٢٠٠٧م.
وهو خلال هذا العام (٢٠١١م) كما تم الإشارة إليه يصل إلى معلم لكل ١٠طلاب.
ومن أجل الوصول إلى هذ المعدل فقد ضخت الحكومة حوالي ١٥ ألف وظيفة تدريسية، تزيد كلفتها السنوية عن ١٢٧مليون ريال، وذلك خلال الستة الأعوام الأخيرة فقط (٢٠٠٦ ـ٢٠١١م).
بنسبة زيادة تصل إلى ٤٠٪.
مع العلم بأن عدد الطلبة خلال نفس الفترة قد انخفض بأكثر من ٥٠ ألف طالب.

الوصول إلى معدل ٣٠ طالب في الصف عام ٢٠١٦م
(خطة تطوير التعليم في الوطن العربي)

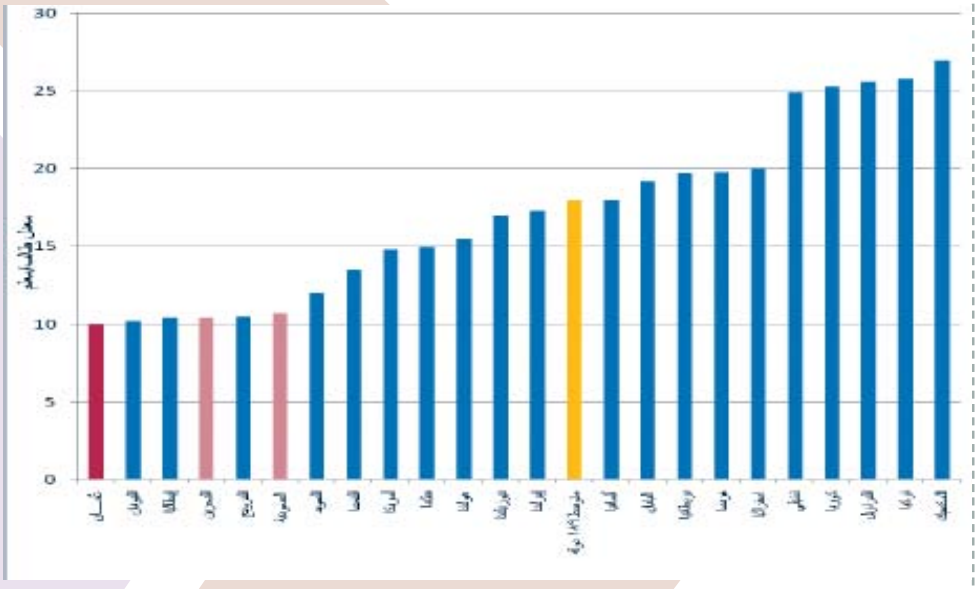

كما انخفض كذلك عدد الشعب الدراسية بحوالي ٤٠٠ شعبة.
المتوسط العالمي هو معلم لكل ١٧ طالب.

الهدف السادس:

الوصول إلى معدل ٣٠ طالب في الصف عام ٢٠١٦م (خطة تطوير التعليم في الوطن العربي).

المحقق على مستوى السلطنة عام ٢٠١٠م هو ٢٦ طالب بالصف.
كان المعدل عام ١٩٧١ م هو ٤٤,٤ طالب بالصف.
ثم ٣٣,٤ طالب بالصف عام ١٩٩٠م.
ثم ٣٢,٤ طالب بالصف عام ٢٠٠٠م.
ووصل إلى ٢٦طالب بالصف عام ٢٠١٠م كما سبق الإشارة إليه.
المتوسط العالمي هو ما بين ٣٠ ــ ٣٢ في الصف.

أهم الدراسات المتخصصة في هذا الشأن ـ وهو ما أشار إليه الدكتور محمد بن سليمان الحوسني في أطروحته الدكتوراه ـ تؤكد كالآتي:

١٥٪ توكد بأن هناك علاقة عكسية بين الكثافة الطلابية والتحصيل الدراسي(أي كلما انخفض عدد الطلاب بالصف ارتفع المستوى التحصيلي).
١٣٪ توكد بأن هناك علاقة طردية بين الكثافة الطلابية والتحصيل الدراسي(أي كلما

تحقيق نسبة التحاق بالتعليم الثانوي تصل إلى (٥٠٪) عام ٢٠١١م و (٧٠٪) عام ٢٠١٦م (خطة تطوير التعليم في الوطن العربي).

ارتفعت الكثافة ارتفع التحصيل الدراسي ـ شريطة أن لا يزيد عددهم بالصف الواحد عن ٤٠ طالب).

٧٢٪ توكد عدم وجود علاقة بين الكثافة الطلابية والتحصيل الدراسي سلباً أو إيجاباً.

دراسة TIMSS التي شاركت بها السلطنة عام ٢٠٠٧م،أشارت إلى أنه كلما ارتفعت الكثافة الطلابية ارتفع تحصيل الطلاب في مادتي العلوم والرياضيات.

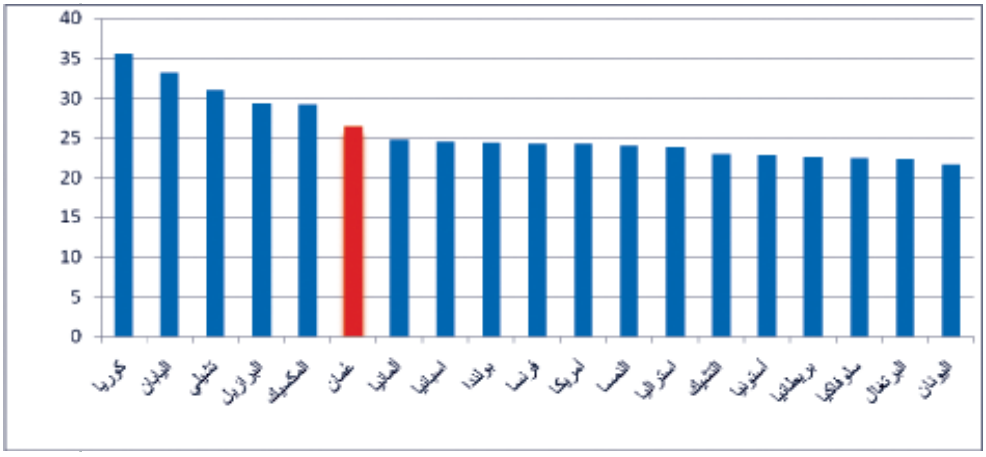

الهدف السابع:

تحقيق نسبة التحاق بالتعليم الثانوي تصل إلى (٥٠٪) عام ٢٠١١م و (٧٠٪) عام ٢٠١٦م (خطة تطوير التعليم في الوطن العربي).

المحقق على مستوى السلطنة عام ٢٠١٠م هو (١،٨٥٪)

حيث كانت النسبة في عام ٢٠٠٥م هو ٨،٨٧٪

وهي اليوم كما ـ تم الإشارة اليه ـ تزيد عن ٨٥٪.

الهدف الثامن:

الوصول بمعدل حاسوب / طالب إلى (١٠) حواسيب لكل ١٠٠ طالب بالثانوي عام ٢٠١٦م (خطة تطوير التعليم في الوطن العربي) المحقق على مستوى السلطنة (١٠) حواسيب لكل أقل من ٥٠ طالب بالتعليم ما بعد الأساسي، حسب نتائج الدراسة المسحية لمؤشرات تكنلوجيا التعليم لعام ٢٠١١م.

ومن نتائج هذه الدراسة كذلك، الآتي:

وصل متوسط عدد أجهزة الحواسيب بالمدارس الحكومية إلى ٤٦ جهاز حاسوب.

وصل متوسط عدد أجهزة الحواسيب بالمدارس الخاصة إلى ١٧ جهاز حاسوب.

وصل (معدل حاسوب /طالب) لجميع الصفوف بالمدارس الحكومية إلى حاسوب لكل ٨،١١ طالب.

وصل (معدل حاسوب طالب) لجميع الصفوف بالمدارس الخاصة إلى حاسوب لكل ١،١٢طالب.

كما أشار تعداد عام ٢٠١٠م إلى أن ٦٣٪ من الأسر العمانية تمتلك جهاز حاسوب أو أكثر.

مما سبق يتضح بالأرقام أن السلطنة حققت في هذه الأهداف والمؤشرات مستويات متقدمة جداً أكدت جميعها أن إتاحة التعليم للجميع وكذلك الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في السلطنة وصلت إلى المستويات العالمية.

الهدف التاسع:

تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم وضمان الامتياز للجميع بحيث يحقق جميع الدارسين نتائج ملموسة في التعليم (أهداف التعليم للجميع) .

تحسين جودة التعليم من خلال جودة مخرجاته (خطة تطوير التعليم في الوطن العربي).

وبالرغم من زيادة نسبة الإنفاق الحكومي على التعليم العام بحوالي٤٨٪ خلال خمس سنوات فقط(٥٤٠مليون عام٢٠٠٧م إلى ٨٠٠ مليون عام٢٠١١م).

وبالرغم من تحسن مؤشرات إتاحة التعليم ووصولها إلى منتهاها تقريباً٩٩٪.

تحسين جودة التعليم من خلال جودة مخرجاته
(خطة تطوير التعليم في الوطن العربي).

وبالرغم من انخفاض نسبة الإعادة إلى متوسط ٢٪ فقط عام٢٠٠٩ (٠٪ بصفوف الحلقة الأولى)،مقارنة ب ٦،٨٪ عام٢٠٠٠م

وبالرغم من انخفاض نسبة الانقطاع إلى متوسط أقل من ١٪ في العام ٢٠٠٩م (حوالي٠٪ في صفوف الحلقة الأولى)،مقارنة بحوالي ٣٪ عام٢٠٠٠م.

وبالرغم من وصول نسبة مدارس التعليم الأساسي إلى ٩٠٪ عام٢٠١١م، مقارنة بأقل من ٧٪ عام ٢٠٠٠م.

وبالرغم من خفض معدل معلم /طالب إلى ١٠ فقط عام٢٠١١م وذلك من خلال ضخ أكثر من ١٥ ألف وظيفة تدريسية جديدة خلال الخمس سنوات الأخيرة. وأكثر من ٢٦ ألف وظيفة خلال العشرة أعوام الأخيرة بما يعادل ضعف العدد القائم عام ٢٠٠٠م.

وبالرغم من وصول نسبة تعمين الوظائف الإدارية والفنية ٥،٩٩٪، ووصولها إلى ما يقارب ٩٠٪.

وبالرغم من زيادة الكادر الإداري والفني بالمدارس خلال الخمس سنوات الأخيرة بأكثر من ١٤٠٪، حيث وصل متوسط عددها إلى حوالي ٩ وظائف بالمدرسة الواحدة عام ٢٠١١م ، بينما لم تكن تزيد عن ٤ وظائف عام ٢٠٠٧م.

وبالرغم من زيادة الكادر الإشرافي بأكثر من ١٠٠٪ خلال خمسة أعوام فقط، حيث وصل إلى حوالي٢٠٠٠مشرف عام ٢٠١١م.

وبالرغم من انخفاض الكثافة الطلابية بالصف الواحد بأكثر من ٦ طلاب خلال عشرة أعوام (فمن ٣٢ عام ٢٠٢١م إلى ٢٦ عام٢٠١٠م).

وبالرغم من انخفاض عدد المدارس المسائية إلى ما لا يزيد عن ٥٤ مدرسة فقط عام ٢٠١١م ، لا تمثل سوى ٥٪ من إجمالي المدارس الحكومية، مقارنة ب ١٤٩مدرسة مسائية عام٢٠٠٥م، وأكثر من ٢٥٠مدرسة مسائية عام ٢٠٠٠م.

بالرغم من توفير أكثر من ٨٠٠ مركز لمصادر التعليم وفق مواصفات متقدمة خلال العشر سنوات الأخيرة، وبالرغم من توفير أكثر من٨٠٠ معمل حاسوب خلال العشر سنوات الأخيرة، وأكثر من ٤٥٠ مختبر للعلوم خلال نفس الفترة، وبالرغم من أن مساحة المرافق التربوية بالكثير من المباني المدرسية أصبح تزيد عن مساحة ١٨ فصل دراسي، وتزيد عناوينها عن ٢٠ عنوان، إلا أن جودة التعليم أو ما يسمى بالكفاءة الخارجية للتعليم (والتي تعني قدرة النظام التعليمي على تخريج أكبر عدد من الطلبة بنجاح وتميز، يمكنهم من الإبحار في الحياة بأقل قدر ممكن من التحديات والصعوبات، وأكبر قدر من المعارف والمهارات والقيم، لا زالت دون الطموح ودون المستوى المأمول، لماذا؟!!

إذا كانت هناك إرادة فحتماً هناك طريق.

5

مستجدات المناهج التعليمية

سعت وزارة التربية والتعليم ممثلة في المديرية العامة لتطوير المناهج إلى تحقيق العديد من الأهداف التربوية عن طريق تجويد عملية تأليف المناهج الدراسية بحيث تعمل هذه المناهج على تنمية قدرة المتعلم على التواصل وتطوير مهارات البحث والاستقصاء لديه، وتشجيعه على التعلم الذاتي، فضلاً عن تنمية مهارات الإتقان والريادة والابتكار، ويتم دعم هذه المناهج بالكتب والمراجع والوسائل التعليمية ووسائل التقانة الحديثة التي تعين على تنفيذها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، وتساعد على غرس الثقة لدى الطلاب في التعامل مع هذه التقانات بشكل يعين على رفع كفاءاتهم وفق متطلبات العصر الحديث، بحيث يساعد ذلك على تنمية مهاراتهم وقدراتهم ومعارفهم من أجل إعدادهم للمساهمة الفاعلة والإيجابية في تنمية الوطن.

الموضوع/ د. نبهان اللمكي
مدير عام المديرية العامة لتطوير المناهج

تعتبر مصادر التعلم الداعمة للمناهج الدراسية ركيزة أساسية في العملية التعليمية و تعتبر من العوامل المهمة في تحقيق فاعلية التعليم وتم العمل على توفير مستلزمات المناهج من الكتب و المراجع و الوسائل التعليمية

ويتم إعداد المناهج من قبل لجان تأليف تتكون معظمها من العمانيين المؤهلين وذوي الخبرة، كما يتم إشراك المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور وخبراء من جامعة السلطان قابوس ، ويتم كذلك عقد الاستشارات مع المتخصصين في مختلف المواد الدراسية.

ويمكن إبراز أهم مستجدات العمل التربوي في ما يخص المناهج الدراسية من خلال الآتي:

أولا: النشرات التوجيهية

انطلاقاً من اهتمامها بمساعدة المحافظات التعليمية والمدارس التابعة لها في إعداد الخطط السنوية لتنفيذ مختلف المناهج الدراسية ، قامت المديرية العامة لتطوير المناهج بإعداد نشرات توجيهية للمواد الدراسية توضح كيفية ملائمة المناهج الدراسية للخطة الدراسية، وشملت هذه النشرات مدارس التعليم العام والمدارس ذات الفترتين الصباحية والمسائية ومدارس تعليم الكبار و تم موافاة المناطق التعليمية بها مع بداية العام الدراسي، وروعي في هذه النشرات أن يتناسب محتوى المادة الدراسية مع عدد الحصص المخصصة لها، حيث تضمنت تعليمات في كيفية تنفيذ الوحدات والدروس والأنشطة الواردة في محتوى المواد الدراسية إضافة إلى طريقة التعامل مع الأنشطة التقويمية أثناء تنفيذ تلك الدروس أو الوحدات، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة المنهج ومستوى الطلاب العمري والعقلي ، والمهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها الطالب في كل صف من الصفوف.

ثانيا: توفير مستلزمات المناهج من الكتب و المراجع و الوسائل التعليمية

تعتبر مصادر التعلم الداعمة للمناهج الدراسية ركيزة أساسية في العملية التعليمية و تعتبر من العوامل المهمة في تحقيق فاعلية التعليم وتم العمل على توفير مستلزمات المناهج من الكتب و المراجع و الوسائل التعليمية المساندة لمختلف المواد الدراسية و لجميع المراحل التعليمية مثل النماذج والخرائط و المصورات و البطاقات و الحقائب التعليمية و الأدوات و المواد و الخامات وغيرها ، و تم تزويد مراكز مصادر التعلم بمختلف الكتب و المراجع الإثرائية،وتم إعداد قوائم بمصادر التعلم من الكتب و المراجع و الوسائل التعليمية للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م و نشرها على موقع الوزارة، و تم إنشاء قاعدة بيانات عن الكتب و المراجع التي تزود بها مراكز مصادر التعلم و دور النشر المختلفة، وتم تصميم العديد من الوسائل التعليمية و إعداد المواصفات الفنية الخاصة بها لمختلف المواد الدراسية.

ثالثا: تقويم المناهج

تم إنجاز العديد من الجوانب المتعلقة بتقويم المناهج ومن أهم ذلك الانتهاء من تنقيح وثائق مناهج التربية و العلوم و الرياضيات و المهارات الحياتية و تقنيات التعلم و الرياضة المدرسية و التربية الموسيقية و التربية الفنية في ضوء المستجدات التربوية والتطورات العلمية، ويتم حالياً تنقيح وثائق مناهج اللغة العربية والدراسات الاجتماعية وا للغة الإنجليزية.

كما تم إصدار كتاب عن دائرة تقويم المناهج يوضح مهام الدائرة وإنجازاتها وآلية العمل التي تتبعها في تقويم المناهج الدراسية، ويتم حالياً مراجعة دليل تقويم الكتاب المدرسي ودليل المعلم.

رابعا: تطوير مادة التربية الإسلامية

إيماناً بأهمية دور مادة التربية الإسلامية في تحقيق العديد من الأهداف التربوية أولت الوزارة عناية خاصة بهذه المادة، حيث تدرس من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر ويتم التدرج مع الطالب وإكسابه مزيد المهارات والمعارف المختلفة من مرحلة إلى أخرى أو من صف إلى آخر، ومن أهم المستجدات المتعلقة بمادة التربية الإسلامية مشروع تلاوة حفظ القرآن الكريم للصفوف من الأول إلى الثامن والذي يأتي إيماناً بأهمية دور القرآن الكريم في ترسيخ القيم الإيمانية والاجتماعية والأخلاقية لدى الناشئة ، ليكونوا أكثر قدرة على الإسهام في خدمة الوطن وتحقيق غاياته العليا، وما يمكن أن يسهم به من إيجابيات في علاج بعض المشكلات العلمية والسلوكية لدى الطلبة والطالبات، فالارتباط بالقرآن الكريم يعمل على تقوية الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة تجاه دينهم ووطنهم ومجتمعهم، وبالتالي الإسهام بدور إيجابي في تحقيق أهداف المنظومة التربوية في السلطنة.

كما تم تشكيل فريق لتطوير مادة التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني وفق القرار الوزاري رقم ٢٠١١/٣٧١م والقاضي بتشكيل لجنة لتحقيق هذا الغرض، ومن أهم مهام هذه اللجنة وضع تصور شامل لتطوير الكتابين، واقتراح مسمى المادة وعدد الحصص اللازم لتدريسها، وبناء عليه قامت اللجنة بوضع تصور عام أبرزت فيه دواعي التطوير، وإجراءاته، والموجهات العامة، ومنطلقات التطوير، والأهداف العامة للصفين، ومحاور المنهاج ومفرداته، والنصوص الشرعية.

وقد توج الاهتمام بمادة التربية الإسلامية مؤخراً بالأوامر السامي من قبل عاهل البلاد

تم تشكيل فريق لتطوير الخطة الدراسية للصفين الحادي عشر والثاني عشر، وذلك حرصاً من وزارة التربية والتعليم على تطوير الخطة الدراسية لهذين الصفين وفق الاتجاهات التربوية الحديثة

المفدى بتغيير مسمى المادة في الصفين الحادي عشر والثاني عشر من الثقافة الإسلامية إلى التربية الإسلامية وزيادة عدد حصصها بما يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من المادة وبخاصة تلك المتعلقة بغرس القيم الفاضلة لدى الطلاب.

خامسا: مادة منهج البحث

في إطار سلسلة الحلقات النقاشية التي تقيمها وزارة التربية والتعليم والتي تهدف إلى فتح قنوات التواصل والحوار مع الحقل التربوي أقيمت يوم الأربعاء الموافق ٢٠١١/١٢/٢٨م حلقة نقاشية حول تطوير مادة منهج البحث في فندق الفلج تحت رعاية سعادة/ سعود بن سالم البلوشي وكيل الوزارة للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية القائم بتسيير أعمال وكيل التعليم والمناهج بوزارة التربية والتعليم وبحضور عدد من المختصين بالوزارة وعدد من المعلمين والمعلمين الأوائل ومديري المدارس والمشرفين التربويين وأعضاء فريق تدريب المادة ومديري دوائر تنمية الموارد البشرية في المحافظات التعليمية.

وتضمنت الحلقة النقاشية ثلاثة أوراق عمل ، حيث كانت الورقة الأولى بعنوان فلسفة مادة منهج البحث وواقع تطبيقها في الحقل التربوي، قدمها محمد بن مبارك بن سهيل عكعاك – عضو مناهج تعليمية بالمديرية العامة لتطوير المناهج، والورقة الثانية بعنوان التحديات التي تواجه القائمين على تدريس مادة منهج البحث في التعليم ما بعد الأساسي في مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين، قدمها هاني بن عباس البلوشي مشرف لغة إنجليزية وعضو فريق تدريب مادة منهج البحث، والورقة الثالثة بعنوان مقترحات العاملين في الحقل التربوي لتطوير مادة منهج البحث، جمع وإعداد سلمى بنت مسلم بن محاد المعشنية، مشرفة منتدبة لمادة منهج البحث بمحافظة ظفار، وتم تقديم الورقة من قبل مانع بن سيف الشيدي عضو تدريب مادة منهج البحث ومساعد مدير مدرسة الإمام جابر بن زيد، كما اشتمل اللقاء على ناقشات مفتوحة تم من خلالها تقديم مجموعة من المقترحات حول تطوير طريقة طرح المادة في النظام التعليمي لتلافي الصعوبات والتحديات التي يواجهها تطبيق المادة حالياً، وخرجت الحلقة النقاشية بمجموعة من التوصيات التي تم رفعها إلى الجهات المعنية بالوزارة.

سادسا: تطوير الخطة الدراسية للصفين الحادي عشر والثاني عشر

تم تشكيل فريق لتطوير الخطة الدراسية للصفين الحادي عشر والثاني عشر، وذلك حرصاً من وزارة التربية والتعليم على تطوير الخطة الدراسية لهذين الصفين وفق الاتجاهات التربوية الحديثة وبصورة تساعد على تجويد المخرجات التعليمية القادرة على إكمال الدراسة والانسجام مع احتياجات سوق العمل.

سابعا: ورشة تدريبية في مجال الألعاب التعليمية

يعتبر اللعب من الوسائل التعليمية التي تعمل على تشكيل شخصية المتعلم وبخاصة

من أبرز المشاريع والبرامج التي تم تنفيذها (بعضها لا زال مستمراً) مشروع إدماج مفاهيم حقوق الإنسان والطفل في المناهج الدراسية العمانية

لطلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، لذلك فإنه كلما أحسن اختيار وتصميم ألعاب تعليمية تتناسب واحتياجات المتعلمين وتوظيفها التوظيف الأمثل فإنها سوف تؤدي دوراً فاعلاً في إثراء التعلم وتنمية مهارات المتعلم من حيث التفاعل والتواصل والتحليل والتركيب وبهدف مواكبة التطورات في مجال المناهج ونظريات التعلم وتقنيات التعليم وتجويد التعلم وزيادة خبرات المتعلمين.

ومن هذا المنطلق تم تنفيذ ورشة تدريبية في مجال الألعاب التعليمية تستهدف الفريق التدريبي للوسائل التعليمية في المحافظات التعليمية، وهدفت الورشة إلى تحقيق جملة من الأهداف مثل تعريف المشاركين بمفهوم الألعاب التعليمية وأهميتها في عمليتي التعلم والتعليم، و إكساب المشاركين مهارات اختيار وتصميم وإنتاج الألعاب التعليمية، وإكساب المشاركين مهارات توظيف الألعاب التعليمية في المواقف التعلمية التعليمية، وإكساب المشاركين مهارات تقيم الألعاب التعليمية في المواقف التعلمية التعليمية، وإطلاق إبداعات المشاركين والمعلمين لابتكار وتصميم وإنتاج وتوظيف الألعاب التعليمية.

ثامنا: المشاريع والبرامج

من أبرز المشاريع والبرامج التي تم تنفيذها (بعضها لا زال مستمراً) مشروع إدماج مفاهيم حقوق الإنسان والطفل في المناهج الدراسية العمانية، وثيقة السلامة على الطريق في المناهج الدراسية العمانية، وتضمين قدرات و مهارات التفكير العليا لدى الطلبة في المناهج الدراسية العمانية، وبرنامج مهارات التحدث باللغة العربية الفصحى عن طريق الفطرة والممارسة، وثيقة التربية البيئية في المناهج الدراسية، مشروع وثيقة المفاهيم السكانية، ومشروع تطبيق التجارب الإلكترونية(استخدام المجسات الإلكترونية في التجارب العلمية)، ومشروع مختبر الفيزياء المطور، ومشروع توظيف برنامج (Dart fish) في تدريس الرياضة المدرسية، ومشروع الأمن والسلامة في مختبرات العلوم، ومشروع دليل المواد الكيميائية في المختبرات المدرسية، ومشروع برمجة الأعمال الإدارية للمختبرات المدرسية، ومشروع إعداد وتصميم دليل إنتاج وسائل تعليمية قليلة الكلفة، ومشروع دليل التجارب العلمية المساندة للمنهاج من خامات البيئة، ومسابقة إعداد كتيبات وقصص داعمة للمنهاج المدرسي.

تاسعا: تأليف وتطوير المناهج الدراسية

استجابة للتطورات المستمرة داخل وخارج النظام التعليمي يتم تطوير المناهج الدراسية باستمرار وفق المستجدات مع الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي يتم متابعتها من خلال الزيارات واللقاءات في الحقل التربوي، ومن أهم جوانب التطوير التي تم تنفيذها البدء في تطوير مصفوفة المدى والتتابع لمواد العلوم للصفوف من الأول وحتى الثاني عشر وتطوير ومراجعة مصفوفة المدى والتتابع لمادة الرياضيات للصفوف من الأول وحتى الثاني عشر، وتأليف كتاب (عيون الأدب) والخاص بمادة اللغة العربية للصف السادس الأساسي (يطبق في بعض المدارس بشكل تجريبي)، وتطوير كتاب أحب لغتي للصف الثالث الأساسي.

6

آراء الحقل التربوي حول ندوة مستجدات العمل التربوي

حرصا على أخذ آراء العاملين من المعلمين والتربويين حول ندوة مستجدات العمل التربوي كانت لنا هذه اللقاءات السريعة

اخذ الآراء
صالح بن سعيد العبري
عضو دراسات ومتابعة

أوضحت الندوة الإنفاق على التعليم والكيفية التي تطوّر بها الإنفاق خلال السنوات الماضية، فأوضحت الدراسات أن هناك تزايداً مستمراً في الإنفاق

بدايةكان لقاؤنا كان مع الفاضل : راشد بن سالم بن حكم الفارسي – مدرسة سلمان الفارسي للتعليم الأساسي للصفوف (٥–٩)– المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة فقال:

في البداية نتوجه بجزيل الشكر ووافر الامتنان للقائمين على هذه الندوة ونخص بالشكر معالي الوزيرة الدكتورة مديحة الشيبانية الموقرة على ما توليه من عناية ورعاية بالعملية التربوية والتعليمية وبالنقلة النوعية الواضحة في مجال التربية والتعليم. وخلال هذه الندوة تم الاطلاع على المستجدات التربوية والحديثة والتي جاءت في أربع محاور هي:

أولاً: مستجدات الجانب الإداري والمالي: أوضحت الندوة الإنفاق على التعليم والكيفية التي تطوّر بها الإنفاق خلال السنوات الماضية، فأوضحت الدراسات أن هناك تزايد مستمر سواء في الإنفاق على المباني المدرسية أو مستحقات الموظفين أو الأثاث المكتبي والنقليات وغيرها، كذلك الاطلاع على تحسين الظروف المعيشيّة لكل الشرائح البشرية المختلفة في المنظومة التعليمية. ومن خلال هذه الندوة استقرئنا أمور جمّة منها: أن الوزارة قدمت وما زالت تقدم الكثير سواء في التعيينات الجديدة والعمل على جودة التعليم، أو توفير الخدمات والمستلزمات المطلوبة بالمدارس وفي مختلف المجالات مثل: العمل على تأثيث قاعات المعلمين وتجميلها وتدريبهم في إطار الإنماء المهني وتطوير الأداء. أما في الجانب الإداري والتعيينات الحديثة في الوظائف المرتبطة بالمهن التدريسية فقد استحدثت الوزارة وظائف مثل: اخصائي التوجيه المهني واخصائي أنشطة مدرسية ومدخل بيانات مدرسية واخصائي شؤون إدارية ومالية، كما تم الاطلاع على قوانين الانتظام في العمل والالتزام بالمواعيد، ونظام الترقيات والخدمات والرعاية التي تقدمها الوزارة أو بالتنسيق مع مؤسسات القطاع الخاص أو البرامج الترفيهية الأخرى.

ثانياً مستجدات المناهج والتقويم التربوي: أوضحت الندوة التطّور في المناهج الدراسية والمستجدات في وثائق التعليم والتقويم التربوي والتي جاءت أكثر تفصيلاً من ذي قبل، من حيث أسس وضوابط النجاح (الانتقال) والدخول لدور الثاني والإعادة، وآلية إعداد الورقة الإمتحانية للصفوف (٥– ٩) والنسب الوزنية في صياغة وإعداد الورقة الامتحانية والعمل على تطبيق نظام التصحيح الإلكتروني في مدارس التعليم العام، وتضيّق الفجوة الحاصلة بين الصف العاشر والصفين الحادي عشر والثاني عشر، كما تسعى الوزارة حالياً إلى إلغاء السنة التأسيسية لمواد العلوم والرياضيات وتقنية المعلومات في التعليم العالي من خلال مناهجها الدراسية المطوّرة، كما أوضحت الندوة المقارنة بين الساعات التدريسية المقررة خلال العام الدراسي وساعات التدريس الفعّلية التي تدّرس للطلبة والفاقد الكبير بينهما. ومن خلال خطط الوزارة فإنها تسعى إلى تعزيز المناطق التعليمية بالكوادر البشرية والذي سنلمسه أكثر خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الحالي بمشيئة الله.

الندوة في حد ذاتها تحمل بين فحواها الكثير من الآمال والإيجابيات الطيبة وبخاصة أنها عرضت أهم جوانب العملية التعليمية سواء مايخص الجانب الإداري والمالي وجانب الانماء المهني وجانب المناهج والتقويم التربوي وجانب التخطيط

أما المحـور الثالث والذي يتعلق بمستجدات الإنمـاء المهني: تواصل الوزارة خططها لعمل البرامـج التدريبية مـن حيث تحليـل المناهـج الدراسية وإشراك المعلمين فيها أو الاحتياجات التدريبية من خلال البرامج الإنمائية التدريبية أو عقـد الورش العمليـة كمـا دعمت الـوزارة وعـزّزت دور هذه البرامج داخل المدارس سواء بالمـواد العلمية أو بالـكادر البشري التدريبي وبزيـادة المخصصـات المالية لتلـك البرامج مـع إصـدار الكتيّبات والإصـدارات في برامج الإنماء المهنـي وتطوير الأداء. وتسعى الوزارة حاليـاً بالتوجه إلى تزويـد المعلمين بالبرامج التدريبيـة مـن خـلال تعزيزهـا للحقائـب التدريبية الإلكترونية المتلفزة لتلافي الضعف الحـالي في البرامج التدريبية أو بالمشاركات في المؤتمرات الإقليمية والدولية.

رابعـاً : مستجـدات التخطيـط التربـوي: أوضحـت الندوة خـلال هذا المحـور ما تحقق للسلطنة في مجال التخطيط وهو نسبة لا بأس بها مـن الإنفاق العام علـى التعليم. حيث يتم إنفاق مبلغ وقدره ألف وخمسمائة ريال عُماني علـى الطالب خلال العام الدراسـي الواحد من حيث مستلزمـات طباعة الكتـب والقرطاسية والأدوات والمـواد اللازمة.. وصـولاً إلى النقل. أما من حيث الكثافة الطلابية فقد جاءت نسبة ما يعادل معلم واحد لكل عشرة طلاب إذ تعتبر نسبة جيّدة ، وفي مجال الانقطاع عن الدراسة لا تصـل النسبـة إلى ١٪ لجميـع الصفـوف الدراسية، كما وصل التعليم في تكافئ الفرص بين الذكور والإناث بنسبة ٩٨٪ ؛ ونسبة الأمية وصلت ٣,٥٪ ويمكن أن تكون هذه النسبة غير موجودة خلال العام ٢٠١٥م .

ونحـن مـن هنـا نأمـل أن تتحقـق الكثـير مـن المطالـب والمناشـدات والتـي جـاءت في توصيـات هذه النـدوة لأنها مستقبـلاً تساعد علـى تجويـد وتحسـين العمليـة التعليميـة إذ تعتـبر هذه النـدوة نقطة بداية لنـدوات قادمة إن شاء الله .

وممن التقينا معهم الفاضلة مريم بنت راشد بـن علـي المطاعنية مشرفة مجال ثـان دائرة المـوارد البشرية قسم العلـوم التطبيقية، تقول مريم المطاعنية:

فقالـت اتقـدم بأسمـى الشكـر والتقديـر لمعـالي الدكتـورة مديحـة الشيبـاني على تلك الجهـود الطيبة التي لمسناها في الندوة ومدى تثمينهـا مثل هذه النـدوات وحضورها الطيب والمتواضع من بداية الندوة الى نهايتها وعلى التنظيم والاعداد الرائع لهذة الندوة .

الندوة في حد ذاتها تحمل بين فحواها الكثير من الآمال والإيجابيات الطيبة وبخاصة أنها عرضت أهم جوانب العمليـة التعليمية سواء مايخص الجانب الاداري والمـالي وجانب الانمـاء المهنـي وجانب المناهـج والتقـويم التربوي وجانب التخطيط، بمعنى كانت تتمتع بالطابع الشمولي ، ومـن أهم أهدافها التطوير والرقـي بالعمليـة التعليمية،وايضـا كانـت النـدوة ثريـة من خـلال الاطروحـات التي تم طرحها والتي تمثل مشكلات واقعية من الحقل التربوي لجميع الجوانب، ووجود الشفافية في طرح الاسئلة.

بعض المقترحات الخاصة بالندوة:

١-استقلالية كل جانب أو محور من المحاور الأربعة على حدة بحيث كل جانب أو محور تكون له مساحة واسعة من الوقت كيوم كاملا مثلا وليس تقليصا ليوم واحد.

٢-توفير مساحة كبيرة للنقاش والحوار لكل من يرغب في ذلك.

٣-أن تكون الإجابة فورية لمن يقوم بطرح السؤال وعدم الانتظار إلى حين الانتهاء من جميع الاسئلة المطروحة، والإجابة على جميع الاسئلة المطروحة قدر المستطاع.

٤-التنظيم المستقبلي لإقامة ندوات أخرى في الفصل الدراسي الثاني تحمل بين طياتها الأمل والتفاؤل.

٥-الترتيب في وضعية الجلوس في المجموعات حسب الوظائف أو التخصصات حتى تعم الفائدة أكثر من حيث النقاش والحوار.

٦-كما تعودنا بعد الانتهاء من الندوة الخروج بمجموعة من التوصيات .

٧-تسليم كل من حضر الندوة شهادة مشاركة او حضور أو إرسالها للمنطقة التعليمية التابع لها.

٨-وضع رؤى وخطط مستقبلية تساعد على تحقيق أهداف التربية والتعليم.

التقينا مع محمد بن علي بن سيف الصبحي، معلم أول لغة إنجليزية بالمديرية العامة للتربية والتعليم بجنوب الباطنة، فقال: ندوة مستجدات العمل التربوي تعتبر ندوة جيدة ومثمرة حيث أنها جمعت تحت مظلتها عدداً كبيراً من مختلف فئات الحقل التربوي لاسيما فئة المعلمين الذين يمثلون أكبر شرائح الفئات التربوية، وجميل جداً أن يتم اجتماع التربويين من مختلف بقاع السلطنة تحت سقف واحد لمناقشة مواضيع ذات صلة وثيقة بالعمل التربوي.

ويواصل الصبحي الحديث قائلاً: هذه الندوة تعتبر فاتحة خير لمزيد من التواصل بين المسئولين في وزارة التربية والتعليم

ندوة مستجدات العمل التربوي أتت في وقتها المناسب حيث جاء تنظيمها عند بداية العام الدراسي

وبين سائر الفئات التربوية الأخرى، وما من شك أنه كلما قلت الفجوة بين المسئولين وبين الفئات الأخرى كلما أدى ذلك إلى تحسن في الأداء، وهذا التحسن سيشمل الجانب النوعي والجانب الكمي في الأداء.

وتشاركه الرأي زيانة بنت سالم البلوشية معلمة أول أحياء بمدرسة حيل العوامر للتعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط، حيث قالت: إن تشريف معالي الدكتورة وزيرة التربية والتعليم ندوة مستجدات العمل التربوي هو دليل بارز على اهتمام معاليها بالتواصل الإيجابي مع مختلف الفئات التربوية لاسيما فئة المعلمين، كما أن وجود معاليها في الندوة هو في حقيقة الأمر يعتبر رسالة صريحة لجميع المسئولين ليحذو حذو معاليها في تفعيل أطر التواصل الإيجابي مع مختلف فئات الحقل التربوي .

وممن التقيتا معهم علي بن سعيد آل عبدالسلام، مدير الشؤون الإدارية والمالية بمحافظة الباطنة شمال، حيث قال: إن ندوة مستجدات العمل التربوي أتت في وقتها المناسب حيث جاء تنظيمها عند بداية العام الدراسي، ولا شك بأن تنظيم الندوة في هذا التوقيت جاء وفق رؤية تربوية هادفة من قبل معالي الدكتورة وزيرة التربية والتعليم، وهذا يعطي مؤشراً ظاهراً على مدى اهتمام معاليها بتفعيل أطر التفاعل الإيجابي مع مختلف فئات الحقل التربوي .

ندوات أخرى

والتقينا مع زينة بنت سعيد بن خلفان البادية معلمة مجال أول بمدرسة الروضة للتعليم العام بمحافظة الظاهرة، فقالت: إن هذه الندوة تعتبر فاتحة خير ونأمل أن تعقد ندوات أخرى وبشكل متواصل، على أن يتم التطرق في هذه الندوات على الأمور التي تهم المعلم، وتواصل زينة البادية الحديث قائلة: من وجهة نظري أرى أن كثيراً من الأمور تحتاج إلى عقد ندوات لنقاشها وذلك مثل تفاوت أنصبة الحصص بين معلمات المجال والمعلمات الأخريات، وكذلك فيما يتعلق بالمنهج التكاملي وغيره من الأمور الأخرى المتعلقة بالعمل التربوي، وتختم البادية حديثها قائلة: إنني أكرر أهمية عقد ندوات يحررها مسئولون من الوزارة وذلك حتى يتعرفوا على الاحتياجات الفعلية للحقل التربوي.

الندوة تحتاج إلى يومين

يقول علي آل عبد السلام: نظراً لأهمية أوراق العمل المطروحة في هذه الندوة كنا نود أن يتم تنظيمهما في يومين وذلك حتى تكون هناك فرصة أوسع للنقاش، ولا شك أنه كلما كثر النقاش الهادف والبناء كلما أدى ذلك إلى مزيد من الإثراء للندوة. ويشاركه الرأي في هذا الجانب محمد الصبحي حيث قال: أن الوقت المخصص للردود والتعقيبات غير كاف، ولو تم تمديد الندوة ليومين لكان الوقت كافياً لإثراء الندوة بمزيد من الحوار والنقاش الهادف.

ويواصل آل عبد السلام الحديث قائلاً: كذلك كنا نأمل أن يتم استدعاء عدداً أكبر من فئة مدراء المدارس لاسيما وأن محور الندوة لها صلة كبيرة جداً بهذه الفئة، كما أن وجودهم بشكل اكبر سيتيح الفرصة نحو مزيد من النقاش والتفاعل والإثراء .

مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية من أجل التنمية المستدامة

دراسة تحليلية، حول :

إعداد :
فاطمة بنت علي النحوية – رئيسة قسم تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية
بدرية بنت عبدالله الصارمية – عضوة مناهج تعليمية جغرافيا
ناصر بن علي الندابي – عضو مناهج تعليمية تاريخ
الرسوم البيانية : خالد بن أحمد الكلباني – أخصائي رسم خرائط جغرافية .
إشراف : قسم تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية

إذا كان المختصون قد بدؤوا في تعريف التنمية المستدامة من خلال ربطها بالموارد الطبيعية وكيفية الحفاظ عليها، فهي اليوم في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم، تأخذ منحى آخر لتشمل جوانب اقتصادية واجتماعية ومؤسساتية وذلك بهدف إفادة الأجيال الحالية وضمان استمراريتها للأجيال القادمة.

وتشكل التنمية المستدامة اليوم هاجسا عالميا يحاول الإنسان من خلال تطبيقها أن يعالج ما اقترفته يداه من مشكلات أضرت ببيئته . لذا فإن التربية والتعليم لهما دور فاعل ومهم في تحقيق مجال التنمية المستدامة بكل مناهجها، لاسيما مناهج الدراسات الاجتماعية لما تتميز به من إمكانات تؤهلها للقيام بدور بارز في هذا الم جال.

وأشارت منظمة اليونسكو (٢٠٠٨) أن من أهم التحديات التي تواجه التربية من أجل التنمية المستدامة – فيما يتصل بالمناهج الدراسية تحديدًا – عدم الوعي بمفهوم التربية من أجل التنمية المستدامة والخلط بينها وبين مفاهيم أخرى كالتربية البيئية مثلاً، كما أن الطبيعة التشعبية للتربية من أجل التنمية المستدامة هي إحدى الصعوبات التي قد تواجه عملية تضمينها في المناهج الدراسية المختلفة .

ومن هذا المنطلق وبناءً على توصيات عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤) نجد من المهم القيام بأولى الخطوات التي يمكن أن ترشدنا إلى طريقة العمل المستقبلية في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية ، لمعرفة ما تتضمنه مناهجنا الحالية من مفاهيم وقيم ومهارات في مجال التنمية المستدامة ، من خلال تحليلها وفق المفهوم الحديث للتنمية المستدامة، بحيث يتم التركيز مستقبلاً على الجوانب المباشرة والابتعاد عن الجوانب الضمنية أو الخفية من المنهاج ، لذا فقد تم تطبيق المنهج التحليلي من خلال تحليل النصوص والأنشطة والأشكال والرسوم والصور بناءً على الإطار النظري للتربية من أجل التنمية المستدامة وفق المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية ، وفيما يلي توضيح للمفاهيم المستخدمة ضمن هذه الدراسة :

١- مفهوم التنمية المستدامة :

يتلخص مفهوم التنمية المستدامة المعتمد ضمن هذه الدراسة في :التنمية التي تلبي حاجات الجيل الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم ، حيث تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف منها: تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان، وتعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة ، واحترام البيئة الطبيعية ، وتحقيق الاستغلال العقلاني للموارد واستخدامها، وربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع، وإحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات المجتمع.

٢- التربية من أجل التنمية المستدامة :

يقصد بها : اكتساب المعرفة والقيم والمهارات وممارستها لتحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية ، ومراعاة النمو والتقدم للفرد والمجتمع في الحياة.

٣- البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة :

ويقصد به : تمتع الأجيال الحالية بالرفاه الاقتصادي واستدامته (استمراره) للأجيال القادمة.

وتتلخص أهدافه في الآتي :

أ- إشباع الحاجات الأساسية عن طريق زيادة الإنتاج وتحسين مستواه من أجل مواجهة الحاجات الأساسية للغالبية العظمى من الشعوب.

ب- تصحيح الاختلال في هيكل توزيع الدخول بما يضمن إزالة الفوارق بين طبقات المجتمع.

ج- العمل على الارتقاء بالجودة في الإنتاج.

د- رفع مستوى المعيشة ويستدل عادة على حجم مستوى المعيشة عن طريق متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي، كما أنه يقترن بهيكل الزيادة السكانية وطريقة توزيع الناتج القومي وتأهيل العنصر البشري.

هـ- توفير فرص العمل.

و- زيادة دور القطاع الاقتصادي في التنمية وفق آليات السوق.

ز- تنويع مصادر الدخل وزيادة الدخل القومي.

ح- السياحة المستدامة .

٤- البعد البيئي للتنمية المستدامة :

ويقصد به : المحافظة على سلامة البيئة وتجنب الاستخدام الجائر للموارد الطبيعية للحيلولة دون حرمان أجيال المستقبل منها ، ويركز على تحقيق الأهداف الآتية:

أ- المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية.

ب- نشر الوعي بالبيئة وأهمية المحافظة عليها.

ج- التعريف بالتوازن البيئي.

هـ- حماية البيئة والموارد الطبيعية من التلوث والاستنزاف.

و- استخدام التكنولوجيا النظيفة.

ز- تحقق التنوع الإحيائي.

٥- البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة :

ويعني: زيادة قدرة الأفراد على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن لتحقيق الحرية والرفاهية ، و يعد الجانب الاجتماعي البعد الذي تتميز به التنمية المستدامة، لأنه البعد الذي يمثل الجانب الإنساني بالمعنى الضيق والذي يجعل من النمو وسيلة للالتحام الاجتماعي ولعملية التطوير في الاختيار السياسي.

و يدخل ضمن المنظومة الاجتماعية المفاهيم الآتية:

– المساواة في التوزيع (الخدمات، ورفع مستوى المعيشة «الدخل»).
– الحراك الاجتماعي.
– المشاركة الشعبية (التربية المدنية) .
– التنوع الثقافي.(القيم، العادات، الإرث الحضاري).
– السلام.
– الوعي بالبيئة الثقافية والحضارية والاجتماعية.
– ترشيد الاستهلاك.

وأخيراً فإن الهدف الأساسي الذي تستند إليه التنمية المستدامة هو عدم تحميل الأجيال المستقبلية ديونًا اقتصادية وبيئية واجتماعية، لأنها ستعيق إرادتها المستقبلية وتقلص خياراتها التنموية .

لذا فإن الأنشطة التي يقوم بها الإنسان لا بد أن تخضع للشروط الآتية:

– عدم استنزاف الموارد الطبيعية.
– عدم تدمير المحيط الحيوي للعالم.
– أن لا تؤدي إلى انحدار أو هبوط في الاستقرار الاجتماعي للمجتمع.
– أن لا تؤثر على الاستدامة في المجتمعات الأخرى.

× أمثلة على أبعاد التنمية المستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية :

الإشارة إلى تجارب الجمعيات الأهلية الناجحة والتي لها علاقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة ،مثل جمعيات التوعية الصحية والتعليم الوقائي.

ترسيخ الجانب التطبيقي لإكساب الطالب مهارات تساعده على حياة أفضل فيتبنى مثلا: طرق ومهارات لاستصلاح الأراضي الزراعية وزيادة الإنتاج وتسويقه ، وهذا يساعده على تحسين دخله ومنتجاته.

معالجة المفاهيم الاقتصادية التي يتوقع أن يكتسبها الطالب في حياته ويكون لها أثر فاعل في مجال التنمية المستدامة، مثل التوفير والادخار والاقتصاد في النفقة وترشيد الاستهلاك وزيادة الإنتاج وتحسين نوعيته... وغيرها من المؤشرات البنائية الإيجابية للطلاب .

استعراض تجارب الأمم في مجال التنمية المستدامة وما حققته من نجاحات، إضافة إلى الوسائل التي اتبعتها في ذلك.

إيضاح آلية تطوير النظم والقوانين والمؤسسات من أجل التنمية المستدامة.

إكساب شريحة المتعلمين مهارات حياتية تكون فائدتها مباشرة في حياتهم وتحسين وضعهم المعيشي ومعالجة مشاكل الفقر والاستفادة من الموارد الموجودة أصلاً في البيئة المحيطة.

تعليم النساء مشغولات ومهارات يدوية تساعد الأسرة على تخطي حالة الفقر التي تعيشها لاسيما في الريف.

–نتائج التحليل:

تم تحليل الكتب الدراسية لمناهج الدراسات الاجتماعية لجميع صفوف حلقتي التعليم الأساسي الأولى والثانية (٣–١٠) وحلقة التعليم ما بعد الأساسي (١١–١٢) للعام الدراسي (٢٠٠٩–٢٠١٠م) بناءً على ما ورد سابقا من

إيضـاح للمفاهيم والأبعـاد الثلاث (اقتصادية واجتماعية وبيئية) وتحليلها حسب المجالات (المعرفيـة والوجدانيـة والمهاريـة) مع الأخذ بالاعتبار تحليل المحتوى (نصوص ، وأنشطة، وأشـكال، ورسوم، وصور) بنـاء على الأهداف الـواردة ضمـن كل بعد ، ثم تم إدخـال بيانات التحليـل ومعالجتها ضمـن برنامج الأكسل ، و فيما يلي أهم النتائج التي تم استخلاصها :

أظهـرت نتائـج التحليل عن تضمـين أبعاد التنميـة المستدامة بصورة عامة ضمن مناهج الدراسـات الاجتماعيـة بعـدد تكـرارات بلـغ (١٣٣٨) ، وكما يتضح من الجدول (أ) أن حلقة التعليـم مـا بعـد الأساسـي كان لهـا النصيب الأكـبر في تضمـين مفاهيـم وأهـداف التنمية المستدامـة بجميـع مجالاتهـا وأبعادها ؛ ذلك أن هـذه النتيجـة تتناسـب والمرحلـة العمرية لطـلاب هـذه الحلقة ، كمـا أن الكتـب الدراسية لهـذه المرحلـة شهدت تطـورات حديثـة ضمن خطة تطويـر مناهـج الدراسـات الاجتماعية ، حيث أكدت أهـداف تطويرها على تضمين أهم القضايا والاهتمامات التربوية الحديثة .

جـاء المجال المعرفي في المرتبة الأولى من حيث تضمينه في كتب الدراسات الاجتماعية ، ثـم المجال المهاري وأخـيرا المجال الوجداني ، ولعل هـذا يتناسب والرؤى التربوية المعاصرة والتـي تدعـو إلى التركيـز أولاً علـى الجانـب المعـرفي ليشـكل قاعـدة مهمـة تنطلـق علـى أساسها المجالات الأخرى .

أظهـرت نتائـج التحليـل تفّـوق البعـد الاجتماعـي للتنميـة المستدامـة علـى حساب البعديـن البيئـي والاقتصـادي ، لاسيما ضمن مناهـج الدراسـات الاجتماعية لحلقـة التعليم مـا بعـد الأساسـي ، ولعل ذلك نـاتج عن وجود كتـب دراسية تهتم بهذا المجال بصورة خاصة مثل : كتابي «هذا وطني» للصفين (١١ ، ١٢)، في حـين جـاءت الكتـب الدراسيـة التـي تركز علـى الجانـب الاقتصـادي ضمن هـذه الحلقة بصـورة غـير متلائمـة والتطـورات الراهنـة ضمـن البعد الاقتصـادي للتنميـة المستدامة ، مثـل : كتـاب «الجغرافيـا الاقتصادية» للصف الحادي عشر حيث يرجع ذلك لقدم فترة تأليفه وعـدم خضوعه للتطوير ممـا يستدعي ضرورة تطويره.

جدول (أ) المجموع الكلي لتكرار أبعاد التنمية المستدامة

المجال	المعرفي		الوجداني		المهاري		المجموع
البعد	التعليم الأساسي (٣-١٠)	التعليم ما بعد الأساسي (١١-١٢)	التعليم الأساسي (٣-١٠)	التعليم ما بعد الأساسي (١١-١٢)	التعليم الأساسي (٣-١٠)	التعليم ما بعد الأساسي (١١-١٢)	
الاقتصادي	٦٩	٨٦	٦	٢٦	٢٦	٥٨	٢٧١
البيئي	٦٩	١٠٦	٥١	٧٨	٤٦	٧٠	٤٢٠
الاجتماعي	١٣٢	١٧٦	٥٢	١٢٦	٥٤	١٠٧	٦٤٧
المجموع	٢٧٠	٣٦٨	١٠٩	٢٠٣	١٢٦	٢٣٥	١٣٣٨

هذا فيما يتعلق بنتائج التحليل العام للتنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية ، أما بالنسبة لنتائج تحليل أبعاد التنمية المستدامة ضمن المجالات (المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية) فقد جاءت النتائج كالآتي :

أولاً : البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة:

المجال المعرفي :

تم تضمين أهداف البعد الاقتصادي معرفيا ضمن كتب صفوف التعليم الأساسي (٣-١٠) - مرفق ١ جدول (١) - بصورة مناسبة حيث يتضح أكبر نسبة تكرار لها في الصف التاسع وأقلها تكرارا في الصف الثالث ، كما جاء مفهوم «إشباع الحاجات الأساسية « أكثرها تكرارا، أما مفهوم « تنويع مصادر الدخل « أقلها تكرارا حيث لم يرد ذكره إلاّ في كتاب الصف الثامن الأساسي .

أما الكتب الدراسية للتعليم ما بعد الأساسي (١١-١٢) فقد تضمنت مفاهيم البعد الاقتصادي بصورة أوضح من حلقتي التعليم الأساسي - مرفقً ١جدول (٢) - ، ويرجع ذلك إلى طبيعة هذه المرحلة التي تعد الطلاب للانخراط في مؤسسات التعليم العالي أو في سوق العمل ، وبالتالي فهم بحاجة إلى تعزيز هذه المفاهيم ، لذا فإن الملاحظ أن كتاب الدراسات الاجتماعية « هذا وطني في العراقة والمجد» للصف ١٢ تضمن أكبر مجموع تكرار لمفاهيم البعد الاقتصادي ، بينما نجد أن كتاب « الحضارة الإسلامية» للصف ١١ و كتاب « الجغرافيا والتقنيات الحديثة» للصف ١٢ لم يتضمنا أي من مفاهيم البعد الاقتصادي ، وربما هذا يعود إلى طبيعة هذه الكتب التي تنحى إلى مجالات أخرى ، في حين أن كتاب « الجغرافيا الاقتصادية» للصف ١١ جاء بتضمين ضعيف لهذا البعد الاقتصادي بالرغم من أنه يعالج قضايا اقتصادية ، وقد سبق ووضحنا السبب في ذلك ، وهذا يعطينا مؤشراً آخر على ضرورة تطوير هذا الكتاب بما يتناسب والمستجدات الراهنة والتي تؤكد على أهمية تضمين مجال التربية على التنمية المستدامة .

المجال الوجداني :

لوحظ على البعد الاقتصادي ضمن هذا المجال بأن تكرارات الأهداف جاءت بصورة قليلة جدا في حلقتي التعليم الأساسي - مرفق ١ جدول ٧ - حيث تركزت الأهداف ضمن كتابي الدراسات الاجتماعية للصف الثالث والصف الثامن حيث احتل الأخير أكبر نسبة تكرارات بالرغم من أن مجموعها جاء بعدد قليل حيث لم تتعد مجموع (٥) تكرارات لمفهومي السياحة المستدامة وتنمية الموارد البشرية .

بينما ارتفع معدل التكرارات للبعد الاقتصادي ضمن المجال الوجداني في كتب الدراسات الاجتماعية لحلقة التعليم ما بعد الأساسي - مرفق ١ جدول ٨ - حيث لوحظ أن كتابي «هذا وطني» و «العالم من حولي» للصف الثاني عشر تضمنا أكبر مجموع تكرارات في هذا المجال .

ج- المجال المهاري :

لوحظ ارتفاع نسبة تضمين أهداف البعد الاقتصادي مهارياً ضمن الكتب الدراسية لحلقتي التعليم الأساسي - ملحق ١ جدول ١٣ - ، حيث جاء كتابا الصف السادس والسابع في المرتبة الأولى من حيث تضمينهما لأهداف البعد الاقتصادي ، في حين جاء كتاب الصف التاسع بأقل مجموع من التكرارات بالرغم من أنه تضمن أهداف البعد الاقتصادي معرفياً وبصورة ملحوظة .

كما لوحظ أن مجموع تكرارات أهداف البعد الاقتصادي مهاريا جيدة في كتب الدراسات الاجتماعية للتعليم ما بعد الأساسي لاسيما كتابي «هذا وطني» و«العالم من حولي» للصف الثاني عشر ، في حين أن كتابي «الحضارة الإسلامية» للصف ١١ وكتاب «الجغرافيا والتقنيات الحديثة « للصف ١٢ لم يتضمنا أي من هذه الأهداف الاقتصادية مهارياً ، وربما يعود ذلك إلى طبيعة بناء هذه الكتب الدراسية والتي تركز على مجالات أخرى .

ثانياً : البعد البيئي للتنمية المستدامة :

المجال المعرفي :

ضمنت أهداف البعد البيئي للتنمية المستدامة بصورة جيدة ضمن الكتب الدراسية لحلقتي التعليم الأساسي – مرفق ١ جدول ٣ – فقد لوحظ أن جميع الكتب تضمنت الأهداف وبتكرارات مناسبة ، حيث حصل هدف (المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية) على أكثر نسبة من التكرارات ، في حين لم يضمن هدف (التعريف بالتوازن البيئي) إلاّ في كتاب الصف السابع ، وبصورة عامة فإن هذا البعد تم تضمينه بشكل مناسب في كتب هذه المرحلة .

أما في كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي (١١،١٢) – مرفق ١ جدول ٤ – نجد أن تضمين أهداف البعد البيئي معرفياً جاء بصورة جيدة جداً ولكن في كتب محددة ، حيث تم رصد أعلى تكرار ضمن كتاب «العالم من حولي» للصف ١٢ ، ثم كتاب « الجغرافيا الاقتصادية» للصف ١١ ، وأخيراً كتاب « هذا وطني» للصف ١٢ ، أما بقية الكتب الدراسية لهذه المرحلة فلم تتضمن هذا البعد ، وربما يكون ذلك متفقاً مع أهداف تلك الكتب مثل : كتاب « تاريخ الحضارة الإسلامية» للصف ١١ وكتاب « الجغرافيا والتقنيات الحديثة» للصف ١٢ ، ولكن لا يتفق ذلك وأهداف كتاب «هذا وطني» للصف ١١ لاسيما وأنه يتصل بصورة كبيرة بمجال تربية المواطنة المحلية ، لذا فإنه ينبغي الأخذ بالاعتبار تضمين ما يتصل بالبعد البيئي معرفيا عند تطوير الكتاب مستقبلاً .

ب – المجال الوجداني :

لوحظ في هذا المجال أنه تم تناول البعد البيئي ضمن الكتب الدراسية لحلقتي التعليم الأساسي بصورة أقل مما هو عليه في المجال المعرفي، حيث لم يتم تضمين هذا المجال للبعد البيئي في أربع مراحل دراسية هي الصفوف (١٠،٩،٧،٦) كما هو واضح في –المرفق ١ جدول ٩– ، والأمر ذاته ينطبق على الكتب الدراسية للتعليم ما بعد الأساسي حيث اقتصر تضمين هذا المجال على كتابي «العالم من حولي» و«هذا وطني» للصف ١٢ – مرفق ١ جدول ١٠ – ، كما اقتصرت الأهداف البيئية ضمن هذا المجال على هدفين في كتب التعليم الأساسي هما : المحافظة على البيئة والموارد

الطبيعية، وحماية البيئة من التلوث والاستنزاف ، بينما تضمنت كتب التعليم ما بعد الأساسي بالإضافة إليها الأهداف الآتية:تحقيق التنوع السيكولوجي، واستخدام التكنولوجيا النظيفة، وأخيراً التعريف بالتوازن البيئي.

ج– المجال المهاري :

لوحظ بأن البعد البيئي مهارياً تم تضمينه بطريقة أفضل من المجال الوجداني للبعد نفسه – مرفق ١ جدول ١٦ – حيث شمل معظم الكتب الدراسية للتعليم الأساسي ما عدا كتاب الصف الخامس ، كما أنه لم يتضمن في كتاب «الجغرافيا والتقنيات الحديثة» للصف ١٢ فقط ضمن كتب التعليم ما بعد الأساسي .

كما لوحظ بأن أكثر الأهداف البيئية وروداً في الكتب الدراسية لحلقتي التعليم الأساسي كانت : المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية ، وحماية البيئة من التلوث والاستنزاف .

ووردت أهداف : تحقيق التنوع السيكولوجي واستخدام التكنولوجيا النظيفة ، ضمن كتب التعليم ما بعد الأساسي ، بما يتوافق مع ما ورد ضمن البعد البيئي معرفيا ووجدانيا .

ثالثاً: البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة :

المجال المعرفي :

اتضح من خلال التحليل أن البعد الاجتماعي قد تم تضمينه ضمن الكتب الدراسية لحلقتي التعليم الأساسي معرفيا بصورة أفضل من البعدين الاقتصادي والبيئي (ملحق ١ جدول ٥) ، كما أن مفهوم «التنوع الثقافي» كان الأكثر بروزاً ضمن الكتب الدراسية ، بينما لم تتضمن الكتب الدراسية ضمن هذه المرحلة ما يتعلق ب«نشر الوعي بالبيئة الثقافية والحضرية» .

أما أقل الكتب الدراسية تضميناً للبعد الاجتماعي فكان كتاب الصف الرابع حيث لم يتضمن إلا ما يتصل ب»ترشيد الاستهلاك» .

كما لوحظ أن الكتب الدراسية لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي (١١،١٢) تضمنت البعد الاجتماعي معرفيا بنسبة أكبر – ملحق ١ جدول ٦ – حيث بلغت عدد التكرارات (١٧٦) ، وبالرغم من ذلك فإن هناك بعض المفاهيم قد وردت بصورة قليلة جدا وهي : «ترشيد الاستهلاك» و«نشر الوعي بالبيئة الثقافية والحضرية»، بينما جاء ذكر مفاهيم «التنوع الثقافي» و«السلام» بشكل أكبر ضمن الكتب الدراسية لهذه المرحلة .

أما أكثر الكتب الدراسية لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي تضميناً للبعد الاجتماعي معرفيا وبصورة واضحة كان كتابي «هذا وطني» للصفين (١١ و١٢) وكتاب «العالم من حولي» للصف ١٢ فقط ، وذلك يعود إلى طبيعة هذه الكتب الدراسية والتي تركز على الجوانب الاجتماعية ، حيث إن الكتب الدراسية الأخرى ركزت على مجالات علمية مثلاً : كتاب « الجغرافيا والتقنيات الحديثة»للصف ١٢ ، وكتاب « الحضارة الإسلامية » للصف ١١، بينما كان من المفترض أن يتضمن كتاب «الجغرافيا الاقتصادية» للصف ١١ بعض المفاهيم الاجتماعية للتنمية المستدامة لاسيما تلك المتعلقة بالجوانب الاقتصادية مثلا :«ترشيد الاستهلاك» و«المساواة في التوزيع» ولكن لم ترد تلك المفاهيم ضمن هذا الكتاب .

ب–المجال الوجداني :

تضمنت الكتب الدراسية لحلقتي التعليم الأساسي البعد الاجتماعي وجدانياً بصورة أقل من تضمينها للبعد نفسه معرفياً ، حيث لوحظ أن بعض الكتب الدراسية لم تتضمن أي من مفاهيم هذا البعد وجدانيا كما في كتابي الصفين السادس والسابع (مرفق ١ – جدول ١١) ، كما لوحظ أن أكثر المفاهيم وروداً ضمن كتب هاتين المرحلتين هي :»التنوع الثقافي» و «ترشيد الاستهلاك» و» السلام» ، أما المفاهيم التي لم ترد هي :»الحراك الاجتماعي» و»المشاركة الشعبية» و«نشر الوعي بالبيئة الثقافية والحضرية» .

نجد في المقابل حضور بارز لمفاهيم البعد الاجتماعي وجدانياً ضمن الكتب الدراسية لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي (١١، ١٢) –

مرفق ١ ، جدول ١٢ – حيث يتصدر كتاب «العالم من حولي» بقية الكتب من حيث تضمينه لمفاهيم هذا البعد يليه كتاب «هذا وطني» للصف ١٢ ، ويعود ذلك لطبيعة هذه الكتب والتي تركز على مجالات تربية المواطنة المحلية والعالمية .

كما لوحظ أن مفهوم «المشاركة الشعبية» ورد ذكره بصورة كبيرة ضمن كتاب «هذا وطني» للصف ١٢ حيث إن هذا الكتاب يركز على صقل مهارات الطلاب للمشاركة الشعبية الإيجابية .

وجاء مفهوما «التنوع الثقافي» و«السلام» بصورة كبيرة ضمن كتاب «العالم من حولي» والذي يركز على غرس مفاهيم المواطنة العالمية لدى الطلاب .

أما بقية الكتب الدراسية ضمن هذه المرحلة فلا تتضمن أي من أهداف البعد الاجتماعي وجدانيا ما عدا كتاب «هذا وطني» للصف ١١ وكان ذلك بنسبة قليلة جداً .

ج– المجال المهاري :

لوحظ أن الكتب الدراسية لحلقتي التعليم الأساسي تضمنت جميعها مفاهيم البعد الاجتماعي مهارياً كما أنها تتوافق ومضامين هذه المفاهيم وجدانيا – مرفق ١ ، جدول ١٧ – ، حيث أكثر المفاهيم وروداً كانت : «ترشيد الاستهلاك» و«التنوع الثقافي» و«السلام» « والحراك الاجتماعي» وهذه الأخيرة لم ترد ضمن هذا البعد وجدانيا بينما وردت ضمن المجال المهاري .

أما أكثر الكتب الدراسية تضميناً لمفاهيم البعد الاجتماعي مهارياً فهي في كتابي الصف السابع والصف الثامن ، إلا أن الصف السابع لم يتضمن أي من مفاهيم البعد الاجتماعي وجدانياً .

كما لوحظ بأن كتاب «العالم من حولي» للصف ١٢ قد حصل على نسبة عالية من حيث تضمين هذا البعد ، في حين تضمن كتابا «هذا وطني» للصفين ١١و ١٢مفاهيم هذا البعد بنسبة أقل، بينما لم تتضمن بقية الكتب الدراسية لهذه الحلقة أي من مفاهيم هذا البعد مهارياً، كما أن أكثر المفاهيم وروداً كانت : «المساواة في التوزيع» و« التنوع الثقافي» ، وأقلها كانت مفهوم « المشاركة الشعبية» والذي ورد ضمن كتابي «هذا وطني» للصفين ١١و١٢ (مرفق ١ ، جدول ١٨) .

الخاتمة :

من خلال تحليل الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة لأبعاد التنمية المستدامة ، نجد أن هذه الكتب تضمنت هذه الأبعاد بمجالاتها الثلاث (معرفيا، ووجدانياً ، ومهارياً) بصورة عامة ، وبشكل يتناسب مع طبيعة تلك الكتب الدراسية وأهدافها ضمن المراحل المختلفة .

كما أن معظم الأهداف والمفاهيم الواردة ضمن أبعاد التنمية المستدامة تم تضمينها في الكتب الدراسية على الرغم من أن بعض الكتب الدراسية لم تتضمنها بدرجة مناسبة مما يستوجب تضمينها مستقبلاً أثناء تطوير الكتب الدراسية .

وبصورة عامة نستطيع القول إن أبعاد التنمية المستدامة تم تضمينها في الكتب الدراسية لاسيما مرحلة التعليم ما بعد الأساسي (١١، ١٢) ، حيث يتناسب ذلك والمرحلة العمرية للطلاب لتهيئتهم للانخراط ضمن مؤسسات التعليم العالي أو سوق العمل بصورة تتناسب والمفاهيم الحديثة للتنمية المستدامةً . كما يتضح أن المعنيين بتطوير المناهج لديهم الوعي التام بضرورة تضمين أهداف ومفاهيم التنمية المستدامة ضمن الكتب الدراسية، حيث تأكد ذلك من خلال احتواء الكتب الدراسية التي تم تطويرها حديثا على أهم المستجدات في مجال التنمية المستدامة ، كما أنه من المؤمل مراعاة تعزيز مناهج الدراسات الاجتماعية لمفاهيم التنمية المستدامة عند تطوير هذه الكتب .

المراجع :

الأمم المتحدة . (٢٠٠٢) . عقد الأمم المتحدة للتربية من اجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤) ، «إطار عمل استرشادي « للتربية من اجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية المرحلتان الثانية والثالثة . (٢٠٠٨-٢٠١١) ، (٢٠١٢-٢٠١٤) .

بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج . المتعلم محور التنمية المستدامة التربوية ، الموقع الإلكتروني :http://www.abegs.org/Aportal/Blogs/showDetails?id=651، تاريخ الدخول ٦/١/٢٠١٠ م .

الحارثي ، يحيى بن خميس . (٢٠٠٨) . فلسفة التربية من أجل التنمية المستدامة ، ٢٢ ، ١٩-٢٥ . رسالة التربية ، وزارة التربية والتعليم .سلطنة عُمان .

حزام ، د.صلاح . (٢٠٠٨) . مفاهيم التنمية المستدامة وكيف يمكن تحقيقها عبر المؤسسات التربوية والخدمية؟ ، ٢٢ ، ٣٧-٤٧ . رسالة التربية ، وزارة التربية والتعليم .سلطنة عُمان .

العجمي ، د.معصومة بنت حبيب . (٢٠٠٨) . العلاقة بين التربية والتنمية المستدامة.. وكيف تحقق التربية التنمية المستدامة ، ٢٢ ، ٢٧-٣٥ . رسالة التربية ، وزارة التربية والتعليم .سلطنة عُمان .

منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) . التعليم من أجل التنمية المستدامة . الموقع الالكتروني: http://www.unesco.org/ar/aspnet/aspnet-study-areas/education-for-sustainable-development/ تاريخ الدخول ١٢/١/٢٠١٠م

منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) . العقد الدولي للتربية من أجل التنمية المستدامة . الموقع الالكتروني : http://www.unesco.org/ar/beirut/beirut-regional-bureau-for-education-in-the-arab-states/education-for-sustainable-development/ تاريخ الدخول ١٢/١/٢٠١٠م

إعداد
الدكتور / ماهر شعبان عبد الباري
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية – جامعة الدمام
المملكة العربية السعودية

ملخص ورقة عمل مقدمة في الندوة الدولية للغة العربية (القراءة تعليمًا وتعلمًا) والتي انعقدت بمسقط في الفترة من ١٩ – ٢١ من ديسمبر سنة ٢٠١١

التفكير جهريًا وإستراتيجيات تدريس القراءة

التفكير جهريًا له جذوره في البحوث النفسية والتربوية ، وقد تم تطويره من منهج الاستبطان وهو يعنى أن ينظر الإنسان داخله ؛ ليحدد ما يدور فيها، فجوهر هذا المنهج هو الملاحظة الذاتية، حيث يقوم الفرد بملاحظة ذاته، وينقسم في ذات الوقت إلى مُلاحِظ ومُلاحَظ، فهو الذي يرصد ما يدور بداخله من أفكار ومشاعر وانفعالات، وهو الذي يحدثنا عنها بصدق أو بدون صدق، لذلك كانت هناك الكثير من المحاذير المرتبطة بهذا المنهج.

لكنه من الجدير بالذكر أن هذا المنهج قد أدى دوراً مهمًا في البحوث والدراسات قبل ظهور المنهج العلمي، ومازال لهذا المنهج أهميته وضرورته في دراسة بعض الظواهر النفسية، كذلك كان أساساً للعديد من الأدوات والمقاييس النفسية خاصة في دراسة الشخصية وأبعادها المختلفة ، فالاستبطان يقوم على فكرة رئيسة مؤداها التأمل ، بحيث يمكن للفرد مراقبة الأحداث التي تجري في وعيه أو أكثر ، كما يمكن للمرء أن يلاحظ الأحداث في العالم الخارجي ، ولقد تلقى الاستبطان دعماً من تنظيرات عالم النفس الأمريكي إدوارد تيتشنر E.Titchener وتجاربه في جامعة بيركلي (١٨٧٦ – ١٩٢٧) إذ فرّق بين الملاحظة الفيزيائية التي جوهرها النظر إلى الماديات، والملاحظة في علم النفس التي قوامها النظر في داخل النفس الإنسانية، وهي دراسة ذاتية استخدمها في الذوق الذي قسمه إلى أربعة أقسام (حلو، مر، حامض، ومالح) ورأى أن الاستبطان هو النظر في الذات، كما تلقى دعما من التجارب التي أجراها ماي May والتي أكدت أن الاستبطانات قابلة للتصنيف في فئات متماثلة تمهيداً لإطلاق أحكام عامة وتعميمات عليها، ويعتمد بذلك على أن الأفراد المختلفين يقدمون تقريرات من الأنواع نفسها، عندما يكون موضوع الخبرة الشعورية واحداً. و قد تراجع الاستبطان بعد سيطرة السلوكية في المدة بين ١٩٣٠ و١٩٥٠، ثم عاد إلى الظهور في المدرسة المعرفية لدراسة التأمل، والتغذية الراجعة الحيوية والتنويم الإيحائي والأحلام، وتركيز الانتباه على موضوع محدد (Van–Someren ، Yvonne F. and Maarten W.، Barnard ، Sandberg، Jacobin A.C ، ١٩٩٤ ، ٢٩ – ٣٠).

فالاستبطان (معرفة الباطن أو تعرف الباطن) Introspection هو معاينة الفرد لعملياته العقلية أو هو المعاينة الذاتية. ويُعرّفه بعضهم بأنه ملاحظة الشخص المنظمة لما يجري في شعوره من خبرات حسية أو عقلية أو انفعالية تصف هذه الحالة وتحللها وتؤولها أحياناً، سواء أكانت حاضرة كحالة الحزن أو الغضب أم ماضية كأحلام النوم. ويوضح التعريفان السابقان أن الاستبطان فردي. وأن الفرد في الاستبطان يعكس شعوره على ذاته حيث تنقسم الحياة النفسية إلى مُتأمِّل ومتأمَّل. ويمكن النظر إلى الاستبطان على أنه منهج من مناهج مقاربة الظواهر النفسية لمعرفتها وتحليلها وتأويلها والبحث عما هو مشترك فيها بُغية الوصول إلى تعميمات.

ومع تشابه الاستبطان والتحليل النفسي من حيث اعتماد آلية كل منهما على التقرير الذاتي،فإن التحليل النفسي يتخذ اللاشعور موضوعاً له في حين يكون الشعور موضوع الاستبطان.

أولاً : مفهوم التفكير الجهري :

التفكير الجهري أداة من الأدوات المهمة لقياس القدرة العقلية Cognitive Ability قائمة على أعمال كل من إيركسون وسيمون Ericsson & Simon ، وتعرف بشكل عام بأنها تقارير لفظية Verbal Reports حول التفكير في العمليات المعرفية التي يمارسها القارئ ، حيث توصل إيركسون وسيمون هي أداة فعالة لاستخراج ما يفكر العقل فيه ، وفهم عمليات التفكير التي يمارسها لاستيعاب المعنى ، كما أن هذا النمط من التفكير يعد شكلاً من أشكال التفكير ما وراء المعرفي ؛ لأنها تتضمن تقديم المتعلم تقريرًا لفظيًا لعملياته المعرفية والعقلية التي يمارسها عند قراءته لموضوع ما (Israel ، Susan E. ، ٢٠٠٧ ، ٧١ – ٧٢) .

ويرى (ماكينا McKenna ، ٢٠٠٢ ، ١١٨) بأن التفكير الجهري هو فنية من الفنيات التي يستخدمها المعلم لنمذجة كيف يتغلب الطلاب على صعوبات الفهم التي تواجههم في أثناء القراءة ، وتسير هذه الفنية في عدة مراحل هي :

إعادة قراءة العنوان الرئيس ، ومحاولة الطلاب استكشاف المشكلة والسعي نحو حلها.

إعادة القراءة للتحقق من وجود أي عنصر من عناصر الموضوع المقروء تؤدي إلى سوء فهم القارئ.

تأمل المقروء ؛ للتحقق من التفسيرات البديلة Alternative Explanation ، والتي يمكن للقارئ استنتاجها من المقروء .

البحث عن معلومات جديدة فيما وراء النص المقروء .

ويطلق على التفكير الجهري اسم النمذجة العقلية Mental Modeling ، وهي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يوظفها المعلم في أثناء القراءة ، مع الجهر بما يفكر فيه ، فالمعلم ينمذج للطلاب كيف يقرأ ، وتحديد العمليات العقلية التي يستخدمها لفهم الموضوع وتحليله لها، وكذا كيفية تأمل عملية تفكيره ؛ للإحاطة بالمقروء وفهمه (Macceca ، Stephanie ، ٢٠٠٧ ، ١٠٨) .

ويقصد به كذلك حث الطلبة علي القيام بمساءلة أنفسهم قبل بدء الانشغال بحل المشكلة أثناء الحل ، وبعد الانتهاء منه بصورة متكررة للاستيضاح حول ما ينوون فعله ، أو ما يفعلونه ، أو ما قاموا بفعله ، وذلك من أجل إبقاء وعيهم بمسار تفكيرهم بفاعلية ، حيث إن مهارات التفكير فوق المعرفية هي أشبه ما تكون بحديث مع الذات أو بمساءلة الذات ، وحتى تنتقل هذه العادة خارج الصف يحسن بالمعلم أن يكرس وقتًا كافيًا لطلابه كي يمارسوا التفكير بصوت عال مع أنفسهم ، ومع زملائهم بين الحين والآخر أثناء الحصص الصفية (فتحي عبدالرحمن جروان، ٢٠١٢ ، ٣٨٦) .

ثانيًا : أهمية التفكير الجهري في القراءة :

تتجلى أهمية التفكير الجهري في أنه يعبر عن حديث الفرد الداخلي The Inner Speech ، كما أنه يعكس كيف يستطيع الخبراء حل المشكلات التي تواجههم حلاً عمليًا من خلال وصف العمليات العقلية التي يوظفونها لبلوغ هذا الحل ، وبما يحقق راحتهم ، كما أن التفكير الجهري يعاون طلاب المراحل الدراسية المختلفة يتعلمون كيفية التعلم بالكيفية التي يتعلم بها العلماء وأصحاب القدرات العالية .

كما أن التفكير الجهري يشجع الطلاب على أن يكونوا متعلمين مستقلين لا يعتمدون على أحد في عملية تعلمهم ، وإنما يعتمدون على استثمار ما لديهم من قدرات تفكيرية وعمليات عقلية تؤهلهم لفهم المقروء والتفاعل معه ، بل والبناء عليه .

وتبرز أهمية التفكير الجهري في أنه يساعد الطلاب الذين يعانون من صعوبات قرائية Struggling Reading في التغلب على هذه الصعوبات ، حيث يقوم القارئ بتحويل التفكير غير المرئي إلى تفكير مرئي (مسموع) ، ويمكن استخدام هذه الفنية بكفاءة إذا قام القارئ بالمهام الآتية (Swiers ، Jeff ، ٢٠١٠ ، ١٨٧) :

إحساس القارئ بوجود بعض الأجزاء الغامضة أو التي تمثل مشكلة له ؛ وللتغلب عليها لابد أن يكون القارئ استراتيجيًا يستطيع تغيير استراتيجية القراءة التي يتبعها.

طرح الطلاب مجموعة من الأسئلة على ذواتهم.

عمل مجموعة من التنبؤات والاستنتاجات حول

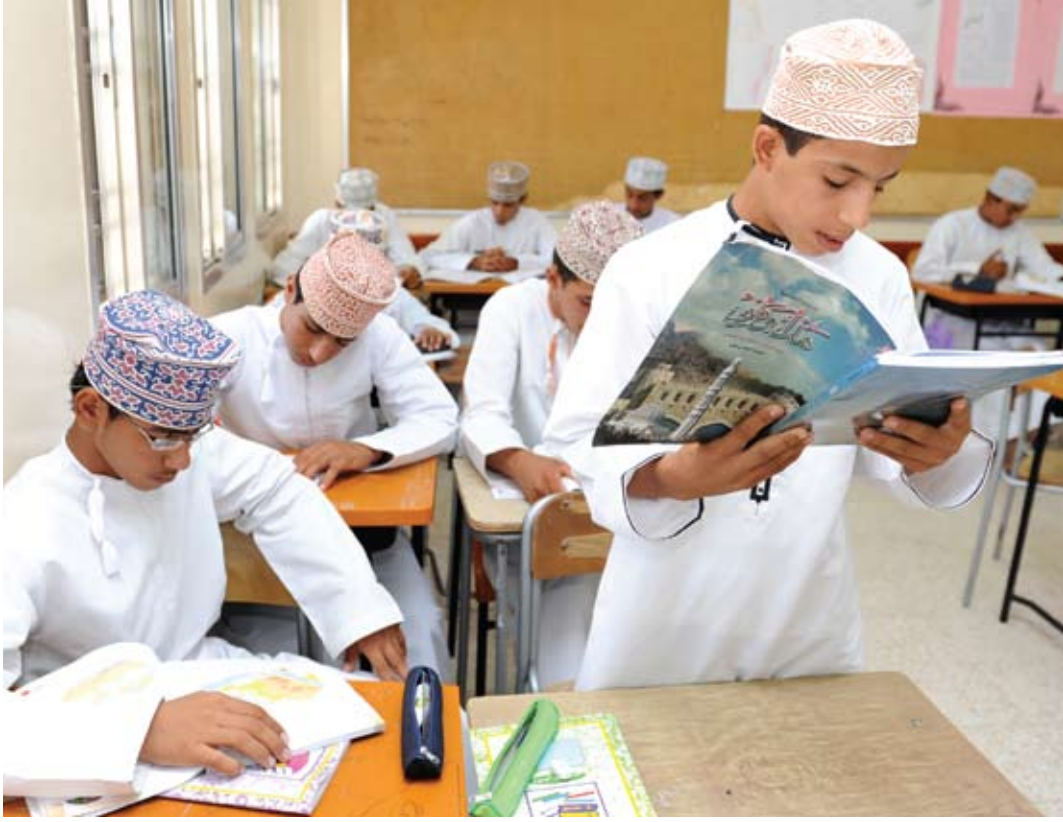

النص المقروء، وتحققهم من بعض الإجابات التي توصلوا إليها.

الاستمرار في استنتاج الفكرة الرئيسة والقدرة على تلخيصها بدقة .

تصور القارئ ما يحدث له في أثناء القراءة ، وتعديل صورهم العقلية Mental Images .

استرجاع الخبرات والتجارب السابقة ، وربطهم لهذه الخبرات بالخبرات الجديدة المتعلمة من المقروء .

عقد مقارنات بين الموضوعات المختلفة ، وتتمثل في تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها.

مراقبة عمليات الفهم والتوصل إلى الهدف الرئيس للكاتب .

ثالثًا : علاقة التفكير الجهري بما وراء المعرفة:

يعد التفكير فوق المعرفي من أكثر موضوعات علم النفس حداثة مع أنه فكرة ليست بجديدة ، وهذا النمط من التفكير يساعد الطلبة على الإمساك بزمام تفكيرهم برؤية وتأمل ، ورفع مستوى الوعي لديهم إلى حد الذي يستطيعون التحكم فيه وتوجيهه بمبادرتهم الذاتية ، وتعديل مساره في الاتجاه الذي يؤدي إلى بلوغ الهدف والغاية ، إن هناك نسبة كبيرة من الطلبة، وحتى المعلمين ، والأشخاص المهنيين ليس لديهم تصورات عقلية واضحة ومحددة حول هذا المفهوم ، بالرغم من ضرورته وأهميته في عصرنا الحاضر .

بداية لقد اختلف العلماء في تعريف التفكير فوق المعرفي ولكن يمكن إيجاز أهم هذه التعريفات : حيث عُرف بأنه العين الثالثة المنشغلة في المراقبة المستمرة للاستيعاب خلال عمليات التفكير ، أو هو معرفة الفرد ووعيه بعملياته العقلية ، واستراتيجيات التفكير التي يتبعها في أثناء قيامه بمهام مختلفة (لغوية ، علمية ، رياضية ...إلخ) ، وقدرته على تقييم عمليات التفكير الخاصة به ذاتيًا ، أي كيف ولماذا يفعل الفرد ما يفعله ؟ ، كما عرف بأنه التفكير في التفكير ، أو التفكير حول المعرفة

الذاتيـة ، أو التفكـير حـول المعالجـة الذاتيـة وتتضمن الوعي والفهم والتحكم ، وإعادة ترتيب المـادة والاختيـار، والتقويم ، والتـي تتكون من خلال التفاعل مع المهام التعليمية.

مفهوم مـا وراء المعرفة :

استخـدم البـاحثون مصطلح مـا وراء المعرفة Metacognition بدلالات متعددة منها: التفكير في التفكـير ، وما وراء التفكير ، أو الميتـامعرفي، أو الوعـي بـالتفكـير ، أو العمليـات الذهنيـة المصاحبـة للتعرف ، أو مـا وراء المعرفة ، أو ما وراء الإدراك ، أو مـا فـوق المعـرفي، أو المعرفة الخفيـة ، أو مهارات ما وراء المعرفة ، والقبليات العرفانية .

ولقـد عرفت مـا وراء المعرفـة بـأنهـا معرفة الفرد بعمليتـه المعرفية الخاصيـة ووعيه بهذه العمليـات، أو هـي التفكـير – بشـكل مختلف – حـول معلومـات مـا وراء المعرفة التـي مر بها الفـرد (Margaret W Maltin ، ١٩٨٩ ، ٢٣٧) .

وتشـير(باربرا Barbra ، ١٩٩٤ ، ٤) بأنها التفكير في التفكير ، أو وعي الأفراد بالمعلومات التـي لديهـم ، وتتكـون مـا وراء المعرفـة مـن مكونـين همـا : المعرفة حول المعرفـة ، وتنظيم هذه المعرفة .

كما عرفـت بـأنها الوعي بـالتفكـير أو التفكير في التفكـير ، حيث تساعـد الدارسين علي القيام بـدور إيجابـي في جمـع المعلومـات وتنظيمها وتكاملهـا ومتابعتهـا وتقييمهـا أثنـاء قيامهم بعمليـة التعلم (جيـون فونتين ، وإثـر فويسكو ، ١٩٩٨ ، ١٦٧) .

وعرفـت بـأنهـا وعـي الفـرد وإدراكـه لمـا يقـوم بتعلمـه ، وقدرتـه علـي وضـع خطـط محـددة للوصـول إلي أهدافـه ، وكذلـك اختيـار الإستراتيجيـات المناسبـة وتعديلهـا أو التخلي عنهـا واختيار استراتيجيات جديـدة بالإضافة إلي تمتعـه بدرجة كبيرة من القدرة علي مراجعة ذاته وتقييمها باستمرار (السيد محمد أبو هاشم، ١٩٩٩ ، ٢٠١) .

مهارات مـا وراء المعرفة :

صنفـت مهارات مـا وراء المعرفـة تصنيفات متعـددة منها (نـادية سمعـان لطف الله، ٢٠٠٢، ٦٥٦) :

مهارة التنظيم الذاتي : وتتضمن الوعي بقرار الإنجـاز للمهمة الأكاديمية والاتجـاه الإيجابي نحو المهام الأكاديمية ، وضبط الانتباه بإنجاز المهام.

المهـارات اللازمـة لأداء المهـام الأكاديمية : وتشمـل : المعرفة التقريرية والمعرفة الإجرائية، والمعرفة الشرطية.

مهـارات التحكـم الإجرائـي : وتشمـل مهارة تقويم الطـلاب لمعارفهم قبل وأثناء وبعد إنجاز المهـام ، ومهـارات التخطيط الواعـي للخطوات والاستراتيجيـات لإنجـاز المهمـة ومهـارات التنظيـم اللازم لإكمال المهمـة وضبط ومراقبة التعلم .

كمـا عرض باريس وزمـلاؤه Paris and Others نموذجًـا لمهـارات مـا وراء المعرفـة، تتضمـن ما يلي (وليد رضـوان ، ٢٠٠٢ ، ١٩ – ٢٣ ، صالح عطية محمد ، ٢٠٠٣ ، ١٣ – ١٤) :

المحتـوى المعلوماتي للفرد عن ذاته وتحكمه فيها ، ويتضمن :

وعـي الفـرد باتجاهاتـه وضبطـه لهـذه الاتجاهات .

وعي الفرد بالتزاماته والتحكم فيها .

وعي الفرد بمحددات الانتباه والتحكم فيها .

المحتـوى المعلوماتـي للفـرد عـن عملياتـه المعرفية والتحكم فيها ، وتتضمن :

مهارات الضبط التنفيذي ، وتضم :

التخطيط .

التنظيم الذاتي .

التقويم الذاتي .

فهم الفرد للميتامعرفة ، وتشتمل علي :

معرفة تقريرية .

معرفة إجرائية .

معرفـة شرطيـة ، والشكل الآتـي يوضح هذه المكونات كما يلي :

شكل (١)
مهارات ما وراء المعرفة لباريس وزملائه

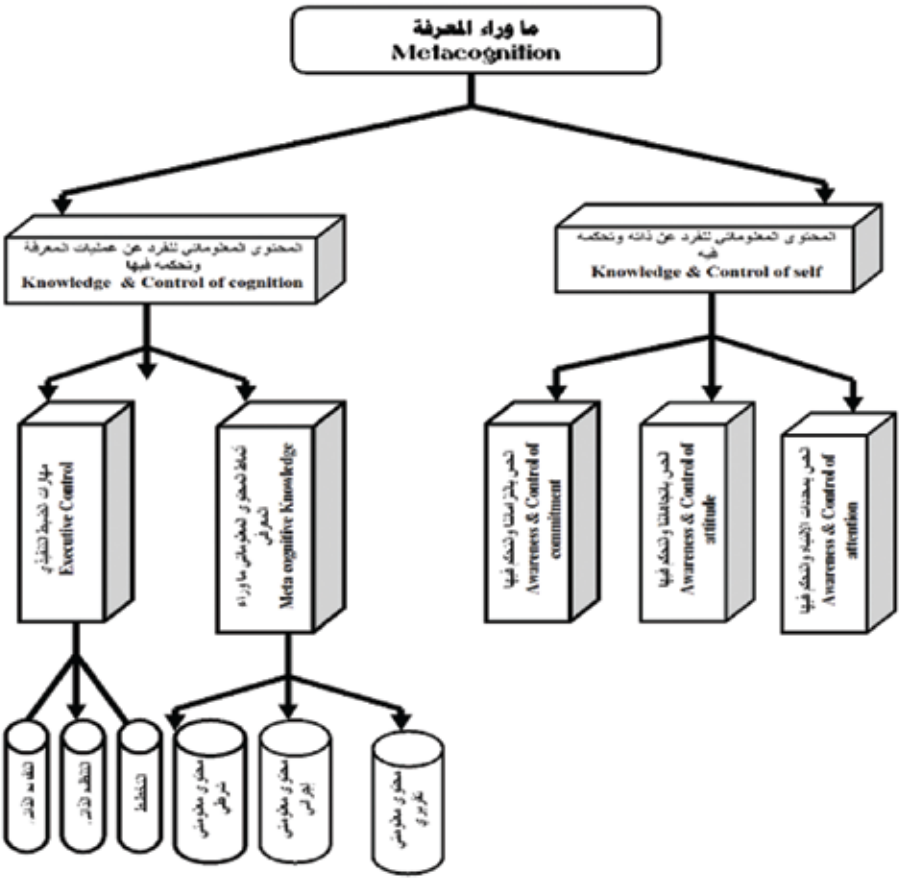

علاقة التفكير الجهري بما وراء المعرفة :

يعد التفكير الجهري من الأدوات التي تزود الفرد بوصف دقيق لعملية تفكيره ، وذلك من خلال إبـراز العمليات العقليـة التي يمارسها المتعلـم في مواقـف القـراءة في صـورة مسموعة عن طريـق التلفظ بها ، وهذا يتطلب من المتعلـم بالضرورة أن يتمكن المتعلم من الجوانب الآتية:

أن يعـرف المهمـة التـي يقـوم بتنفيذهـا بدقة.

أن يعـرف قدراته وإمكاناتـه عند أداء هذه المهمة .

أن يعي متى ينتقل إلى نقطة جديدة .

أن يعـي المشكلات التـي تواجهه في أثناء تنفيذ المهمة .

أن يقترح مجموعة من الحلول للتغلب على هذه المشكلات.

أن يحافظ على هدفه في بؤرة الاهتمام .

أن يراقب أداءه العقلي في أثناء تنفيذ المهمة.

أن يقوم أداءه تقويمًا موضوعيًا .

رابعًا : إجراءات التفكير الجهري في القراءة :

لاشك أن استخدام التفكير الجهري في القراءة يحقق درجات عالية من فهم النص المقروءة والإحاطة بمضامينه الظاهرة والخفية ، كما أنه يسهم في تحديد هدف الكاتب والتغلب على الصعوبات التي يمكن أن تواجهه في أثناء القراءة ، ولتفعيل هذه الأداة يمكن أن تنفذ الإجراءات التالية (Robb، Laura ، ٢٠٠٠ ، ٧٠ – ٧١) :

يشرح المعلم لطلابه أن التفكير بصوت مرتفع معناه أن الطلاب يقول ما يدور بعقله عندما يقرأ ويحاول أن يفهم الموضوع المقروء.

حث الطلاب على مراقبة ذواتهم Self Monitoring عندما يفكرون بصوت مرتفع، وذلك من خلال طرح الطلاب مجموعة من الأسئلة على أنفسهم من قبيل :

هل من الممكن أن أعبر عن وجهة نظري حول الموضوع ؟

هل يمكنني تحديد الجزء أو الأجزاء الصعبة في الموضوع القرائي ؟

إدارة المتعلم أو القارئ لتفكيره بصوت مرتفع ، وذلك لحل ما يواجهه من مشكلات في أثناء القراءة ، ومن الأسئلة التي يستنتج من خلالها القارئ وجود مشكلات لديه ما يلي :

كيف أنطق هذه الكلمة ؟

ما معنى هذه الكلمة ؟

لماذا لا أتذكر ما أقرؤه ؟

لماذا لم أتمكن من الحصول على هذه القصة؟

كيف أفهم الفكرة الرئيسة للموضوع ؟

كيف أقرأ هذه الصفحة قراءة كشطية ؟

كيف يتسنى لي فهم المعنى الضمني للمقروء؟

يتم عرض الموضوع من خلال جهاز عرض الشفافيات وإعادة قراءتها من جديد .

تشجيع الطلاب على تدوين أية معلومة أو طرح أي سؤال ترد على عقولهم في أثناء القراءة من قبيل :

ما الذي عاونك بالفعل ؟

ليس لديك معرفة سابقة عن الموضوع المقروء بدرجة كافية .

يكلف المعلم كل طالبين للتفكير بصوت مرتفع ، وممارسة هذا النوع من التفكير مع مواد قرائية متنوعة مثل : قراءة القصص ، الكتب ، المجلات الجرائد ، قراءة المقالات ، وتشجيع المشاركين على كتابة مجموعة من التعليقات أو طرح مجموعة من الأسئلة .

احتفاظ المعلم ببعض الوقت لتشجيع الطلاب على ممارسة التفكير بصوت مرتفع ، والقيام بالمهام التالية :

عمل مجموعة من التنبؤات .

التدعيم .

التأكيد .

طرح مجموعة من الأسئلة .

كما أشار (جيفري وجودي Jeffrey، D. Lynch، Wilhelm and Judy ، ٢٠٠١ ، ٥٠) إلى مجموعة من الإجراءات التي يمكن أن تمارس عند تفكير الطلاب بصوت مرتفع ومنها :

اختيار الطلاب لبعض المواد القرائية الصعبة عليهم ، بحيث قد تحتوي هذه المواد على العديد من المقاطع التي تتضمن أفكارًا كثيرة ومتشعبة حول الموضوع ، أو قد تتضمن العديد من التفاصيل الغامضة للطلاب ، وقد تحتوي على مجموعة من المفردات اللغوية التي لم يواجهها الطلاب من قبل ، وربما تتضمن معلومات غامضة ومعقدة عن الموضوع .

من الإستراتيجيات الخاصة في القراءة وضع الخطوط أسفل المادة القرائية الصعبة، حيث يقوم الطلاب باستخدام التفكير بصوت مرتفع من التحقق من وضوح معاني المفردات ، وتحديد الهدف من الموضوع المقروء ، مع

تحديد الاستراتيجيات النوعية التي يوظفها كل قارئ من القراءة المشاركين في هذا النشاط .

السماح للطلاب بقراءة المواد الصعبة ، والمرور عليها ، وذلك باستخدام قائمة مراجعة، أو من خلال تدوين مجموعة من الملحوظات حول هذا النص أو ذاك .

تستخدم عملية التفكير بصوت عال لمساعدة الطلاب على تحديد ما يلي :

عمل تنبؤات .

تنمية الصور الذهنية لدى القارئ.

تحديد نقاط التشابه والالتقاء بين موضوعين.

ربط المعلومات الجديدة بخلفيته المعرفية السابقة حول الموضوع .

استخدام مجموعة من الاستراتيجيات لتنظيم عملية الفهم للموضوع .

ومن الممكن أن تستخدم فنيات التفكير بصوت مرتفع مع استخدام المقابلة ، أو بدونها ولكي تستخدم فنية التفكير بصوت مرتفع يمكن استخدام هذا الدليل :

اسأل الطلاب عن المهمة اللغوية ، واطلب منهم التفكير بصوت مرتفع في هذه المهمة.

صف ما ينبغي علي الطالب فعله ، لكي ينجز هذه المهمة .

سجل السلوك العام عندما يتكلم الطالب بصوت مرتفع عن المهمة اللغوية لمدة دقائق معدودة لكل طالب .

من الممكن مراجعة الثلاث عشرة استراتيجية الأول التي يستخدمها الطالب ، ومن الممكن أن يصل عدد هذه الاستراتيجيات إلي عشرين إستراتيجية .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

أفنان نظير دروزة (٢٠٠٤) : أساسيات في علم النفس التربوي : استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم . عمان – الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع .

جيون فونتين ، وإثر فويسكو (١٩٩٨) : استراتيجيات لتدعيم عمليات الميتامعرفة (التفكير في التفكير) . في تعليم من أجل التفكير ، ترجمة صفاء يوسف الأعسر ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

ربيكا أكسفورد (١٩٩٦) : استراتيجيات تعلم اللغة . ترجمة السيد محمد دعدور ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

رشدي أحمد طعيمة ، ومحمود كامل الناقة (٢٠٠٦) : تعليم اللغة اتصاليًا : بين المناهج والاستراتيجيات . الرباط ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة .

السيد محمد أبو هاشم (١٩٩٩) : ما وراء المعرفة وعلاقتها بتوجه الهدف ومستوي الذكاء والتحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة .مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد الثالث والثلاثون ، ص ص ١٩٧ – ٢٣٦ .

سيسل د ميرسر ، وآن ر ميرسر (٢٠٠٨) : تدريس الطلبة ذوي مشكلات التعلم . ترجمة إبراهيم الزريقات ، ورضا الجمال ، عمان – الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

صالح عطية محمد (٢٠٠٣) : الاتجاهات المعاصرة لنماذج واستراتيجيات الميتامعرفة (ما وراء المعرفة) .بحث مرجعي مقدم إلي اللجنة العلمية الدائمة للتربية وعلم النفس ، ضمن متطلبات الترقية لدرجة أستاذ مساعد ، المجلس الأعلى للجامعات.

فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١٢) : تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات . عمان – الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

نادية سمعان لطف الله (٢٠٠٢) « تنمية مهارات ما وراء المعرفة وأثرها في التحصيل وانتقال أثر التعلم لدى الطالب المعلم خلال مادة طرق تدريس العلوم . المؤتمر العلمي السادس بعنوان التربية العلمية وثقافة المجتمع ، المجلد الثاني ، الجمعية المصرية، ص ص ٦٤٩ – ٦٨٥ .

وليد رضوان حسن النساج (٢٠٠٢) : فاعلية نموذج مقترح لمهارات الميتامعرفية في تعديل

أسلـوب الاندفـاع والـتروي المعـرفي .رسالـة ماجستير(غـير منشورة) ، كليـة التربية ، جامعة المنوفية .

وليم عبيد (٢٠٠٠) : المعرفة وما وراء المعرفة .مجلـة القـراءة والمعرفة ، العـدد الأول، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ص ص ١ – ٨ ..

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

Abromitis , Barbra (1994) : The Role of Metacognition in reading comprehension : Implication for instruction .Educational Resource Information Center(ERIC), ED371291 .

Davey, B. (1983). Think-aloud: Modeling the cognitive processes of reading comprehension. Journal of Reading, Vol .27, No.(1), 44-47.

Doolittle ; Peter E. ; Hicks ; David ; Triplett ; Cheri F. ; Dee Nichols ; William & Young ; Carl A. (2006) : Reciprocal teaching for reading comprehension in higher education : A Strategy for fostering the deeper understanding of texts . International Journal of Teaching and Learning in Higher Education, Vol. 17 , No.2, pp. 106 – 118 .

Israel , Susan E. (2007) : Using metacognitive assessments to create individualized reading instruction . New York : International Reading Association (IRA) .

Jeffrey, D. Wilhelm and Judy ,Lynch. (2001) : Improving Comprehension With Think-Aloud Strategies. New York : Scholastic Professional Books .

Lederer ; J. (2004) : Reciprocal teaching of social studies in inclusive elementary classroom . Journal of Learning Disabilities , Vol. 33 , No. 1, pp. 91 – 107 .

Macceca , Stephanie (2007) : Reading strategies for Science . Washington : Shell Education .

Maltin , Margaret W.(1989) : Cognition .second edition , Chicago : Halt , Rinehart and Winston, INC .

McKenna , Michael (2002) : Helping for struggling readers : Strategies for grades 3 – 8 . New York : The Guilford Press .

Nelson , Thomas (1999) : Cognition versus Metacognition. in The Nature of cognition, Sternberg , Robert (ed) , Cambridge : A Bradford book .

Oczkus , Lori D. (2003) : Reciprocal Teaching at work : Strategies for improving reading comprehension . New York : International Reading Association .

Olshavsky, J. E. (1977). Reading as problem-solving: An Investigation of Strategies. Reading Research Quarterly, Vol. 12, No. (4), 654-674.

Oxford , Rebecca (1990) : Language learning strategies : What every teacher should know. New York : Newbury House Publisher .

Rampp , Larcy C. & Guffey , J. Stephen (1999) : Metacognition : A new implementation model for learning . Educational Resource Information Center(ERIC), ED440088 .

Robb, Laura (2000) : Teaching reading in middle school : A strategic approach to teaching reading that improves comprehension and thinking . New York : Scholastic .

Swiers , Jeff (2010): Building reading comprehension habits in grades 6-12 : A toolkit of classroom activities . New York : International Reading Association (IRA) .

Todd , Rebecca B. (2006) : Reciprocal teaching and comprehension : A Single subject research study . Unpublished M. A , Kean University .

Van-Someren , Maarten W., Barnard , Yvonne F. and Sandberg, Jacobin A.C.(1994) : The Think Aloud method : A Practical guide to modeling cognitive processes . London : Academic Press .

Wilhelm, J. D. (2001). Improving Comprehension with Think-Aloud Strategies. New York: Scholastic Inc .

Wilhelm, J. D. (2008). National Writing Project. Navigating Meaning: Using Think-Alouds to Help Readers Monitor Comprehension. Retrieved , March 5, from http://www.nwp.org/cs/public/print/resource/495

تحقيق

الصلاحيات الإداريـــ

ـــــة والمالية للمدارس ..

بين المرونة في العمل والبعد عن المركزية

تعد المرونة في العمل إحدى العوامل المهمة لنجاحه، وللمرونة مظاهر وأشكال مختلفة تمارس في نطاق المؤسسة الواحدة ،وتمثل الصلاحيات الإدارية والمالية الممنوحة للمدارس إحدى هذه الأشكال لكونها تنتهج اللامركزية وتختصر الوقت وتعّود المدرسة على اتخاذ القرار في وقت قياسي.وفي هذا التحقيق سوف نطرح عدد من الآراء والنقاط التي تعنى بالصلاحيات الممنوحة والفوائد التي ستنتج عنها والآلية التي سوف يتم العمل بها .

تحقيق : سعيد بن صالح العبري
Said-alabri@moe.om

صلاحية إدارية مستقلة

بداية يقول خلفان بن محمد الغيثي مدير عام الشؤون والإدارية: تم إعطاء المدارس العديد من الصلاحيات التي تساعدها على تسيير أمورها وفي حدود ما نصت عليه الأنظمة والقوانين والتي من أهمها إصدار استمارة تحويل للمراكز الصحية والرسائل الموجهة إلى شرطة عمان السلطانية لاستخراج رخص قيادة السيارات،ومتابعة انضباط شركات النظافة بالمدرسة في تنفيذ التزاماتها،و إبرام عقود الحافلات المدرسية، و إعداد سندات صرف الكتب المدرسية وتسلمها من المخازن ،وإجراء المناقلة بين بنود موازنة المدرسة من أرباح الجمعية التعاونية،وتعيين أحد الحاصلين على الشهادة العامة للتعليم العام بالجمعية التعاونية نظير أجر شهري مقطوع، وتوقيع الشيكات الخاصة بالجمعية التعاونية،إضافة إلى سحب نسبة الأرباح المقررة للمديرية أو الإدارة التعليمية من أرباح الجمعية للصرف منها على احتياجات المدرسة.

ويضيف الغيثي: لقد بات من الضروري منح الصلاحيات لإدارة المدارس والابتعاد ما أمكن عن المركزية،فعند إعطاء مساحة جيدة من الصلاحيات لتلك الإدارات يجعلها قادرة على تسيير أمورها بكل سهولة ويسر تحت إطار المظلة العامة للنظم واللوائح المعمول بها، ،بمعنى أن يكون لهذه الإدارات حرية مقننة ،وفي الجانب الآخر فإن سحب الكثير من الصلاحيات عنها يجعلها مرتبطة بشكل مباشر بالإدارة المركزية ،ويحد من حرية حركتها واتخاذها للقرارات مما يعطل شؤون الإدارة وبالتالي ينعكس ذلك سلبا على عطاء تلك المؤسسة.

ويشير مدير عام الشؤون الإدارية :تقوم المؤسسة التعليمية المتمثلة في المدرسة بتطبيق القوانين المنصوص عليها من قبل الوحدة المركزية وقد يكون ذلك مثاليا للوحدة المركزية، لأن المدرسة هنا تنفذ المادة القانونية حسبما يجب أن تكون،وقد تظهر مشكلة على السطح وهي أن تطبيق القوانين بهذه الكيفية ،لا يعطي المرونة التي تحتاج إليها المدرسة في كثير من الأحيان،وهنا نقول إنه من الأهمية إعطاء المدرسة صلاحيات مستقلة من أجل تسيير العمل وجعله أكثر مرونة ،مع ضرورة مراعاة الأهداف العامة وعدم تعارضها مع هذه الصلاحيات.

صلاحيات مالية

وتقول فاطمة بنت علي بن سليمان الخروصية المديرة

سالم الحارثي

ياسر السمري

الصلاحيات الممنوحة للمدارس هي تجربة لتطوير الكفاءات والمهارات والمعارف المالية والإدارية لمواكبة المستجدات التربوية العالمية.

نقل الصلاحيات الإدارية والمالية إلى المناطق التعليمية تحقق مبدأ اللامركزية وتعزز ثقة المسؤولين بمديري المدارس وتعطيهم المرونة الكافية.

العامة للشؤون المالية: تم رفع مخصصات احتياجات المدارس من مبلغ (١،٤٠٠،٣٧٥) ريالاً عُمانياً إلى (٦،٨١٦،٥٧٤) ريالاً عُمانياً بزيادة وقدرها (٥،٤١٦،١٩٩) ريالاً عُمانياً لشراء مستلزماتها من الأحبار والأوراق والمستلزمات الاستهلاكية وصيانة الآلات والمكيفات، وقد تم تحويل المبلغ المخصص لكل مدرسة إلى حسابها البنكي عن الفصل الدراسي الأول وسيتم إدراج مبالغ الفصل الدراسي الثاني في حينها بحيث خولت للمدارس الصلاحيات المباشرة في شراء متطلباتها المختلفة من تلك الاعتمادات.

وتضيف عن أهمية منح الصلاحيات المالية للمدارس: بلا شك تعد خطوة منح الصلاحيات المالية للمدارس بتخصيص حسابات بنكية واعتماد مبالغ مالية لها فصلياً والسماح بإجراء عمليات شراء احتياجاتها التعليمية بصورة مباشرة ذي أهمية بالغة، إذ إنه تقوم كل مدرسة بشراء متطلباتها التعليمية حسب رؤيتها واحتياجها التعليمية دون الداعي لاتخاذ إجراءات المطالبة بتوفيرها من المديريات التعليمية، إضافة إلى ذلك كسب عنصر الوقت والرضا للعاملين بهذه المدارس، كما أن لذلك بعداً آخر يتمثل في خلق بيئة توعوية للمدارس في ترتيب أولوياتها من الاحتياجات التعليمية على مدى الفصول المتتابعة .

وعن الصلاحيات الممنوحة لإدارات المدارس في حرية الصرف والتعامل المالي المباشر تشير المديرة العامة للشؤون المالية: تم تقسيم الاعتمادات الفصلية لكل مدرسة حسب بنود ومعايير ترتكز على أعداد المعلمين والطلبة والشعب الدراسية والبرامج المختلفة المطبقة في كل مدرسة على حدة، بحيث تحصل كل مدرسة على مبالغ مالية فصلياً تتناسب وحجمها دون الإخلال بصلاحية المناقلة بين البنود المحددة لكل مدرسة ،و تقوم بمناقلة تكلفة احتياجاتها في بعض البنود عند نفادها من اعتمادات البنود غير المستغلة أو وفورات بعض البنود.

مساحة لاتخاذ القرار

يقول حمد بن حميد بن طوير الحاتمي رئيس قسم الإشراف الإداري بدائرة تطوير الأداء المدرسي :تسعى الوزارة إلى إعطاء صلاحيات مالية وإدارية وفنية إلى المدارس إيمانا منها بأهمية المدرسة ككيان تربوي مهم ودورها الحيوي في التخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة في كل ما من شأنه الارتقاء بالأداء المدرسي،وبالتالي فالصلاحيات المالية الممنوحة للمدرسة سوف تؤدي حتما إلى إعطاء مساحة كبيرة لمدير المدرسة والطاقم الإداري والتدريسي والفني للتحرك في كل ما من شأنه تطوير الأداء المدرسي بما ينعكس إيجابا على تطوير مهارات الطلاب ومعارفهم.

ويضيف الحاتمي:إن الصلاحيات الممنوحة للمدارس هي تجربة تبنتها وزارة التربية والتعليم لإعطاء مزيد من الثقة للمدير العماني في إطار السعي نحو تطوير الكفاءات والمهارات والمعارف المالية والإدارية لمواكبة المستجدات التربوية العالمية ،وعلى المدير الفاعل أن يستفيد قدر الإمكان من هذه الصلاحيات في تطوير مدرسته والارتقاء بكوادرها البشرية

مـن إداريـين ومعلمين وفنيين وطـلاب نحو الأفضـل ،إضافة إلى أن هـذه الصلاحيـات سوف تؤدي إلى توثيـق العلاقة مع المجتمع المحلـي لمؤسساته وأفراده وبالتـالي سوف ينعكس إيجابا على مستويات الطلاب.

أمـا نبيلة بنت سـالم الجردانية مشرفة إداريـة أولى بدائرة تطويـر الأداء المدرسـي بالمديريـة العامـة لتنميـة المـوارد البشريـة فتقول:إن إعطـاء المبالغ المخصصـة للمدارس تقع ضمـن الصلاحيـات الممنوحة للمدارس ،وذلـك في إطار خطة الـوزارة في نقـل الصلاحيـات الإدارية والماليـة إلى المناطق التعليميـة تحقيقـاً لمبـدأ اللامركزيـة في الأداء لتطوير العمل الفنـي والإداري بكافـة جوانبه ،حيـث تم تخصيص مجموعة من المبالـغ المالية للمدارس يتم صرفها على مختلف جوانب العمـل التربـوي ،ونظـراً لأهمية ذلـك قامت المديريـة العامة لتنميـة الموارد البشرية ممثلـة بدائرة تطويـر الأداء المدرسي بتحديـد كافـة المبالـغ المخصصـة وآلية صرفهـا في تصور موحد من أجـل تعريف المعنيين بالمناطـق التعليمية لاسيما المدارس بمستحقاتها المالية وضوابط صرفها .

وتضيـف الجردانية :من وجهة نظري أرى أن ذلك يعزز ثقة المسؤولـين بمديري المدارس ومديراتهـا، وإعطائهم المرونة الكافيـة في الصـرف علـى احتياجـات المدارس مـن اللوازم التعليميـة والمشاريـع التطويرية وفق الضوابـط المعمول بها وسرعة التصـرف واتخاذ اللازم نحو هـذه الاحتياجات دون تأخـير بما يؤثـر إيجابـا على العمـل التربوي وعلـى العملية التعليمية.

توجه لامركزي

سـالم بـن عبـدالله الحارثـي مشرف إداري بدائـرة تطويـر الأداء المدرسـي يقول :إن التوجه اللامركزي الذي سعت الوزارة لتنفيـذه في الحقل التربوي من حيث منـح مديري المدارس صلاحيات ماليـة في الصـرف علـى الأنشطـة التربويـة والثقافيـة في المدرسـة إنما هـو توجـه فعـال ومثمـر مـن حيـث مشـروع الإدارة المدرسية الذاتية الذي تطبقـه معظـم مدارس السلطنة،وهـذا التوجـه الجديد في السلفـة النقدية من حيـث الاستعاضـة في الأمـور المالية يتيـح لمديـري المدارس الحريـة في المناقلـة بين بنـود الصـرف المختلفة وفـق الضوابط والأسس والمعايير التي وضعتهـا المديريـة العامـة للشـؤون الماليـة بالـوزارة بعـد الأخـذ بـآراء وأفـكار ومقترحـات الحقـل التربـوي خلال الأعوام الماضية.

ياسر بـن حمود بـن راشـد السمري مشرف إداري بدائـرة تطويـر الأداء المدرسـي فيقول:التجربة شملت جميع البنـود مـع وضـع ضوابـط لعمليـة الصـرف واتخـاذ الإجـراءات اللازمـة في ذلـك ،كمـا شملـت بيـان تفصيلـي بالمخصصـات المالية وآليات صرفها لشتـى أنـواع المدارس، وتوضيح دور مديـر المدرسـة واللجنـة الماليـة في تفعيـل الجمعيـات التعاونيـة ،وإعطاء صلاحيـات للمدارس في الجوانـب المالية في إطار التوجه نحو اللامركزية ،ويتيـح للعاملـين الفرصـة للارتقـاء بالمدارس وتحويلها إلى مدارس فاعلة ومنتجـة عن طريـق استثمـار القدرات والمواهب بتعزيـز أصحابها باستمرار ،ولذلـك مـن الضـروري التركيـز على المدارس المطبقة لبرنامـج صعوبات التعلم وبرنامج دمج ذوي الاحتياجات الخاصـة وبرنامج نظـام تطوير الأداء

وبرنامج التنمية المهنية لأن المبالغ التي صرفت لها هي بحاجة كبيرة لها ،لذا فعلى مديري تلك المدارس استغلال تلك المبالغ وصرفها فيما يحقق تطلعات المدارس واحتياجاتها.

خطوة إيجابية

وتقول فاطمة بنت محمد العلوية مديرة مدرسة هاجر أم إسماعيل للتعليم العام بمحافظة الظاهرة :إن إعطاء الصلاحيات الإدارية والمالية للمدارس يمثل خطوة إيجابية ولكن بدون التقيد بالمبالغ الموزعة في البنود المخصصة من قبل الوزارة ،وإنما يكتفي بتحديد المبلغ الإجمالي دون التقيد بالمبالغ المحددة في البنود الشاملة للصرف ،حيث يترك للمدرسة تحديد المبلغ المخصص لكل بند من البنود الشاملة للصرف مع وجود المشرف الإداري والمالي في المدرسة بحيث لا يشكل عبء بل يعد جانب من الاستقلالية لتسيير العمل في المدارس حسب ظروف كل مدرسة ،حيث إن وظيفة المشرف في المدرسة تخفف العبء على المعلم المكلف بالجمعية التعاونية أو الذي يسند إليه متابعة الصرف في هذه المخصصات.

ومن جانبها تضيف منى بنت سيف بن سالم الفهدية مديرة مدرسة المعمور بمحافظة الداخلية :انطلاقا من كون النظام التعليمي نظاماً يتسم بالديناميكية والحركة فقد ظهرت عوامل تؤثر على النظام التعليمي سلباً أو إيجاباً منها: التمويل حيث يتزايد الإنفاق على التعليم نظرا لزيادة الإقبال عليه وتزايد الخدمات التعليم الخدمات التعليمية المقدمة والرغبة في الوصول إلى الجودة التعليمية.

وتشير الفهدية : لقد تحددت ملامح التوجيهات الصادرة من الوزارة في تمويل التعليم والمدارس في ضوء الأولويات والأهداف وحسب الاحتياجات منها على سبيل المثال: اللوازم التعليمية ،وصيانة الأجهزة، وتطوير الأداء والنمو المهني .

وتؤكد الفهدية :تعد هذه الخطوة من الخطوات التي طالما انتظرتها إدارات المدارس رغم الأعباء التي قد تسببها في حالة عدم توفر موظف مختص لعملية الحسابات، إلا أن تحديد بنود الصرف ضيقت الخناق على إدارات المدارس في توجيه هذه المبالغ وفق الاحتياجات التي تراها إدارة المدرسة مناسبة وضمن احتياجاتها وأولوياتها، كما أن هناك مشاريعا تتبناها الوزارة ولم تضع لها بنود للصرف مثل: مشروع التواصل مع المجتمع ويوم المعلم وغيرها من المشاريع التي تحتاج إلى تمويل، كذلك مصاريف الأنشطة المدرسية الباهظة، والجمعية لا تستطيع أن تغطي كل هذه المصاريف ولذلك فإن من المهم إعادة النظر في بنود الصرف حيث إن مبالغ صيانة الأجهزة غير كافية ،ويترك لإدارة المدرسة تقدير الأمور ووضع الإمكانيات المتاحة في موضعها السليم.

الصلاحيات الممنوحة تتيح لمديري المدارس الحرية في المناقلة بين بنود الصرف المختلفة وفق الضوابط والأسس والمعايير التي وضعتها المديرية العامة للشؤون المالية

إعطاء مساحة جيدة من الصلاحيات للإدارات يجعلها قادرة على تسيير أمورها بكل سهولة ويسر تحت إطار المظلة العامة للنظم واللوائح.

القـراءة أمر حيوي يصعـب الاستغناء عنها في التعلم ، وتعـد القراءة مهارة أساسية للتعلم الناجح على المستويـات كافة ، واتباع الأساليب الحديثة والصحيحة في تعليم القراءة من شأنه أن يزيد من فرص تحسن مستوى الطالب في القراءة ، مع الأخذ في الاعتبار أهمية تلقي المعلم للتدريب بطريقة متخصصة.

وتأكيداً علـى أهمية اتبـاع ا لإستراتيجيات الصحيحة في تعليم القراءة كانت لنا مجموعة من اللقاءات أجريناها مـع الخبراء الذين استضافتهم نـدوة اللغة العربية المنعقـدة في الفترة (١٩ – ٢١) ديسمبر ٢٠١١م.

استطلاع : هناء بنت سليمان الشبيبية

في ندوة اللغة العربية الثانية:

الخبراء اللغويون: أهمية اتباع الإستراتيجيات الصحيحة في تعليم القراءة للأطفال

في البداية تحدث البروفيسور ديفيد هاوس عـن تجربتـه في تحسين القراءة لـدى الأطفال في أستراليـا ، وذكـر أن هنـاك عـدة قضايـا مشتركـة بـين السلطنة ودولـة أستراليـا فيما يختص بتطوير مهارات القراءة لدى الأطفال ، ومن هذه القضايا توفير التطوير المهني الجيد للمعلمـين ، وتوفـير المصادر الجيـدة، وتقديم الدعم الجيد لتعليم الأطفال القراءة .

وتحـدث أيضـا عـن إمكانيـة تطبيـق استراتيجيـات تعليـم القـراءة في أستراليـا والاستفادة منها في حقل التعليم في السلطنة ، حيث ذكر أن تجربة المشاركين في الندوة تشير إلى أن العديد مـن القضايا حول كيفية تعامل المعلـم مع الطلبـة وكيفية العمل مـع قدراتهم المتفاوتة وهي قضايا تهم المعنيين في تعليم القراءة لدى الأطفـال في السلطنة أيضا ، لذلك فـالعديـد مـن الاستراتيجيـات ستلاقي نجاحا إذا مـا طبقت بـالطريقة الصحيحة التي تناسب ثقافة اللغة العربية.

العناصر الخمسة

وتحدثـت الدكتـورة لينيا أهـري من مركز الخريجـين بجامعـة نيويـورك عـن العناصر

If I were a lion,
I'd stretch and pounce and roar.
I'd eat up all my dinner,
and then I'd roar for more. Boaarrr!

كاثلين مولر

لينيا أهري

الخمسة الأساسية للقراءة الفعالة ، والتي ركز عليها التقرير الوطني للقراءة في الولايات المتحدة ، وهي «المفاهيم حول المقروء ، والوعي الفونيمي ، والوعي الفونولوجي ، والطلاقة ، والقراءة الشمولية» . وأضافت: أن دراسة هذه العناصر الخمسة مع بعضها يكون برنامجاً متكاملاً لتعليم القراءة ، و من شأنه أن يزيد من فرص تحسن مستوى الطالب في القراءة ، مع الأخذ في الاعتبار أهمية تلقي المعلم للتدريب بطريقة متخصصة.

في حين تحدثت كاثلين مولر عن مشروع اقرأ الذي طبق في ولاية فلوريدا ، حيث يأخذ نظام التعليم في ولاية فلوريدا مرتبة متقدمة بين ولايات الولايات المتحدة الأمريكية ، ويهدف مشروع اقرأ إلى تزويد المعلم بمهارات التعليم الفعال لمهارات القراءة ، حيث يجتمع المعلمون لمناقشة وحضور دروس عن كيفية تفعيل العناصر الخمس للقراءة الفعالة التي سبق ذكرها في صفوفهم الدراسية.

وتحدثت أيضا عن نتائج المشروع ، حيث أظهرت النتائج أن هناك خمسة مستويات لأداء الطلبة في الاختبار ، فالمستوى الأول هو المستوى الأدنى والمستوى الخامس هو المستوى الأعلى ، وأظهرت النتائج أن عدد الطلبة في المستوى الثالث – وهو مستوى مرضٍ– استمر في الزيادة ، و عدد الطلبة متدني الأداء قد انخفض، ويرجع السبب في ذلك إلى وضع استراتيجيات تطوير القراءة التي نوقشت في الندوة في مكانها الصحيح.

صعوبات التطبيق

و حول الصعوبات التي واجهتها من خلال تطبيق المشروع قالت : الصعوبات التي واجهتها تكمن في كيفية كسب ثقة المعلمين ، فمن الصعب إقناع بعضهم بالبحوث والأفكار المقدمة لهم ، ويمكن تجاوز هذه المشكلة ببناء علاقة فعالة مع المعلم تقوم على الاحترام والرعاية. و عن إمكانية تطبيق مثل هذه المشروع في الحقل التربوي في سلطنة عمان ذكرت: أن من الممكن تماما تطبيق مثل هذا المشروع في السلطنة، فالمبدأ الأساسي هو كيفية تطوير المعلم وتدريبه، وإن حصول المعلم على التأهيل المناسب هو ما يحدد مدى نجاح المشروع.

القراءة عند الأطفال

وتحدثنا مع البروفسورة لورا جاستس معلمة التعليم والتعلم بجامعة أوهايو عن الخطوات التي اتخذتها الحكومة الأمريكية من أجل تطوير القراءة ، حيث ذكرت أن هناك مجموعة من الخطوات التي اتخذتها الحكومة الأمريكية ، ومن أهمها أنه سوف يتم إعداد تقرير مفصل يضم آراء حوالي ١٠٠٠ معلم ، إلى جانب مجموعة من التقارير للحكومة للقراءة الابتدائية ، وتتمثل الخطوة الثانية في توفير المصادر المالية لإجراء العديد من الأبحاث التي تتعلق بمجال القراءة ، وآراء المعنيين بهذا الشأن. كما قامت الحكومة بوضع مجموعة من التوصيات التي توصلت إليها العديد من الأبحاث التي أجريت على ما يقارب الألف معلم.

أما عن الصعوبات التي تواجه تطوير القراءة لدى الأطفال فقالت بأن أهمها هي تنوع الخلفيات الثقافية للطلبة الأمريكيين وخصوصا المهاجرين إلى أمريكا ، حيث إن اللغة الإنجليزية ليست لغتهم الأم ، لذلك يحاول المختصون

لورا جاستس

تيموثي شاناهان

التوصل إلى مجموعة من الحلول لتفادي مشكلة القراءة لدى هذه الفئة من الطلاب من خلال مجموعة من الدراسات والتوصيات ، وأكدت أيضا على ضرورة تشجيع الأطفال على القراءة وتحسين مهاراتها عند الأطفال ما قبل الدراسة لأن ذلك سوف يسهل العملية التعليمية لدى المعلمين ، والذي سيتحقق من خلال تعليم أولياء الأمور وتدريب الأطفال على تعلم مهارات القراءة في المرحلة التي تسبق المرحلة الدراسية.

وأضافت أن اللغة العربية واللغة الإنجليزية متقاربتان جدا من حيث قراءة الحروف الأبجدية ،و لذلك فإنه من المهم جدا في كلتا اللغتين التركيز على الاستماع للحرف ثم قراءته من خلال النصوص التعليمية.

التعليم في السلطنة

وفي الأخير تحدث البروفسور تيموثي شاناهان مدير مركز القراءة والكتابة بجامعة ألينوي بشيكاغو والذي يزور السلطنة للمرة الأولى ، أنه قد تمكن من خلال الجلسات المنعقدة في الجلسة من فهم نظام التعليم في السلطنة والاطلاع على الإنجازات الرائعة التي حققها نظام التعليم ونظام الجودة في التعليم ، والبرامج والمدارس التي وفرها نظام التعلم ، وذكر أن ذلك يعكس نوعية التعليم المتاح للأطفال في سلطنة عمان ، وأضاف أن هناك العديد من الإجراءات التي اتخذتها حكومة بلاده لتطوير وتحسين مستوى القراءة لدى الأطفال وذلك من خلال زيادة الموارد المالية للقيام بالأبحاث التربوية التي تتعلق بالأطفال في المراحل الابتدائية ، وأضاف أيضا بأن نظام التعليم في الولايات المتحدة مختلف ، حيث يوجد أنظمة تعليمية لكل منطقة تعليمية ، ولكن لأول مرة تم الاتفاق على مجموعة من المناهج الموحدة على مستوى المقاطعة ، وتأهيل المعلمين حتى يكونوا على مستوى المناهج الجديدة التي تم وصفها. أما في المنطقة العربية فإنه يعتقد بأنه من المهم أن يكون هناك تركيزا على مناهج القراءة وتحسينها خصوصًا للأطفال.

مقال

مذكرات الأمير الأسير

كتاب التبيان : مذكرات الأمير عبدالله بن بلقين

جميلة بنت سالم الجعيدية

شهدت الأندلس العديد من التجارب الأدبية الخالدة في ذاكرة الزمن، فهي تاريخ عظيم وإرث جميل مبك على ضياعه ، تلك الروضة الغنّاء التي تغنّى بها الشعراء ومدحها الكُتّاب، واهتم سلاطينها وأمراؤها وملوكها بالأدب والأدباء، فكان الملك يُنشئ أبناءه على تعلم اللغة وفنونها جنباً إلى جنب مع التدريب على مهامهم الملكية والعسكرية التي ستؤول إليهم في نهاية المطاف، فبرزت قدراتهم اللغوية ونبغوا فيها، وليس أدل على ذلك من الروائع التي سطرها الملوك أو كتابهم أو الأدباء والشعراء والمفكرون في بلاطات الملوك أو في مكتباتهم كل في مجاله؛ فكانت هذه الكتابات السجل التاريخي الذي سجل كل ما كان يحدث في الحياة الأندلسية: الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية.

وقد لعبت الطبيعة الخلابة للأندلس دوراً مميزاً في شعر أبنائها ومؤلفاتهم، فتفننوا في فنون الأدب التي برع فيها نظراؤهم في المشرق العربي وسارت على نهجها، هذه الفنون انتقلت إليهم عبر الفاتحين والدارسين، كفنون كتابة الرسالة الأدبية وقرض الشعر بأنواعه: المدح والهجاء والوصف والرثاء وغيرها، ولم يقف الأمر عند هذا الحد ولكنه تعداه إلى ظهور أنواع أدبية جديدة لم تكن معروفة في المشرق العربي فرضتها الطبيعة الأندلسية بجمالها الأخاذ ، والذي استلب ألباب أبناء الأندلس وزائريها، ولعل أشهر هذه الأنواع شعر الرحلات والزرزوريات والتي تعد محاكاة للطبيعة ومكوناتها، فالأديب أو الشاعر عندما يسير في رحلة في ربوع الأندلس كان يوثق رحلته نثراً أو شعر، وقد يلجأ إلى قرض الشعر على لسان طير أو حيوان أونبات، كما هو الحال في الزرزوريات، أو يكتب رسالته على لسان أحد الحيوانات أو المخلوقات الأخرى كرسالة التربيع والتدوير والحلواء.

إن الحديث عن الأندلس هو حديث ذو شجون، فلا يسعنا إلا أن نترحم على ذلك الزمن الجميل، بما خلّف من إرث ثقافي وأدبي ومعماري منفرد، ليضيع في لحظة ضعف الملوك، وانغماسهم في ملذاتهم الدنيوية بين جمع المال والبذخ في الصرف على الغواني والجواري والقصور، لتضيع الأندلس بعدما يزيد عن ثمانمائة عام من الحكم الإسلامي.

ويعد القرن الخامس الهجري هو القرن الذي تطورت فيه مهارات الكتابة ، وأصبح الاهتمام بها لا يتجزأ عن ثقافة المجتمع الأندلسي، وربما يعود ذلك لأسباب عديدة قد يكون من أهمها »تطور أنظمة الدولة وتنظيم الدواوين ، وازدياد الحاجة إلى الاعتماد على الكتابة » ، ولذلك رعى الأندلسيون الكتابة وأولوها اهتماماً منقطع النظير، حتى أصبحت في نظرهم من أرفع الصنائع

وأربحها ، وأكثرها قيمة ووجاهة ، وما يخطه الكاتب هو كما قال ابن الأحمر:«أشرف بضاعة«()؛ وهذا ما جعل الملوك في القرن الخامس الهجري يقدرون الكُتّاب ويبوئونهم المنازل الرفيعة ، فحظي الكاتب بمنزلة تُضاهي في سموها ورفعتها منزلة القضاة والفقهاء، وتعود أهمية مكانتهم إلى أن الكاتب يعهد إليه »بمهمة الإنابة عن السلطان في التعبير عن مقاصده«، فما يكتبه يحسب على السلطان ويُحاسب عليه فهو لسانه وقلمه ويده، وما يخطه يُكتب باسمه ويتحمل نتائجه الإيجابية والسلبية، ومن هنا جاء الاهتمام بتعدد الكُتّاب داخل الدواوين السلطانية الأندلسية، فقد يضم الديوان أحياناً »أكثر من كاتب واحد لكثرة الخطط الكتابية مثل: كاتب الرسائل ، وكاتب الزمام ، وكاتب سر السلطان وصاحب العلاقة«.

وقد تبارى ملوك القرن الخامس الهجري في الأندلس (ملوك الطوائف وسلاطينها) على الاهتمام بالكُتّاب ، وتقريبهم فاختاروا أفضلهم ؛ ومما ميز ملوك الطوائف وسلاطينها أنهم كانوا من كبار العلماء والأدباء، محبين للعلم والعلماء فـ«قربوا أهله ورفعوا مرتبتهم وشجعوهم وأغدقوا الصلات... فكانوا مثل مجامع العلوم والآداب والفنون يحج إليها كل طالب للعلم، وراغب في الأدب« ومن أشهر هؤلاء الملوك:المعتصم بن صُمادح أمير المرية، والمقتدر بن عباد أمير سرقسطة، و المعتمد بن عباد أمير إشبيلية، ويقول الشقندي واصفاً بني عباد في اهتمامهم بالأدباء: »وكان لهم من الحنو على الأدب ما لم يقم به بنو حمدان في حلب« وكذلك كان نظراؤهم من بني الأفطس ، ومن هنا نرى مدى ارتباط الكتابة والكاتب بالمملكة والرئاسة والملك، فالكاتب إذن هو يد الملك التي تُعينه في تصريف أمور الدولة وتسيير أحوالها داخليا وخارجيا ، فكان الاختيار يتم بدقة متناهية، فيكون الكاتب غالباً من رجال الدولة والسياسة ، وقد بلغ بعض الكتاب منزلة رفيعة فارتقوا المناصب العليا في الدولة، وقد تناولت منيرة الشرقي هؤلاء الكتاب وحصرتهم وخرجت بتصنيف أسباب انتقالهم وأعدادهم بمن في ذلك من تولى مناصب وزارية في الدولة، تقول في دراستها : » إن عدداً من العلماء الذين تولوا الوزارة والكتابة كانوا شريحة اجتماعية نافذة نتيجة لثرواتهم الموروثة أو المكتسبة«() ، وهذا يشير إلى أهمية هذه الفئة من المبدعين ، فيسمى الكاتب الذي ينظم الشعر والنثر معاً بنفس الجودة بذي الوزارتين ، أما الكاتب الذي يجيد النثر فقط فكان يسمى بالوزير الكاتب، ومن هنا يتضح أن عملية اختيار كُتّاب الملك لم يكن بالأمر اليسير ولا العشوائي بل يأتي بعد عمليات انتقاء مشروطة بصفات محددة سلفاً، قد يكون من أهمها ضمان الولاء والطاعة ، ناهيك عن شروط الكفاءة.

وبرع كُتاب عديدون في هذا المضمار ، وكسبوا ثقة الملوك ، فكان منهم من ينتقل من ملك لآخر، لأسباب خاصة بهم أو خاصة بالملك أو نتيجة لانتهاء فترة حكم الملك ، فمثلاً انتقل أحمد بن زيدون من بني جهور إلى بني عباد ، وانتقل أحمد بن الأصفر من قرطبة إلى بني صمادح ثم انتهى به الأمر عند مجاهد العامري ، وخرج أبو عبدالله البزلياني من خدمة حبوس بن زيري في مالقة متنقلاً بين ملوك الطوائف حتى استقر عند بني عباد ، في حين انتقل ابن خليفة القرطبي إلى إشبيلية بعد نهاية حكم بني ذي النون .

وعلى الرغم من كل هذا القدر وكل هذه المنزلة الرفيعة التي يكتسبها الكاتب في الدولة الإسلامية لاسيما في الأندلس إلا أنه لا يمكن أن يشفع له إلا أداؤه وكفاءته ، فها هو المقري يقول إن كاتب الرسائل:«له حظ في القلوب والعيون عند أهل الأندلس وأشرف أسمائه »الكاتب« ... وأهل الأندلس كثيرو الانتقاد على صاحب هذه السمة لا يكادون يغفلون عن عثراته لحظة ، فإن كان ناقصاً عن درجات الكمال لم ينفعه جاهه ولا مكانه من سلطان من تسلط الألسن في المحافل ، والطعن عليه وعلى صاحبه« ، وبالتالي كان لزاما على الكاتب أن يتصف بصفات تؤهله لنيل هذه المنزلة ، وخاصة قدرته على انتقاء أدواته ، ومن شروط من » يريد أن يحظى بهذا المنصب أن يكون عارفاً بخصائص هذه الأدوات العملية وبانتقاء أجودها ، وما يناسب منها المكتوب والمكتوب إليه« ، وبسبب هذه النظرة الكبيرة لكاتب الديوان ارتأى بعض الملوك أن يكتب الملك بنفسه في كثير من الأحيان لاسيما وأنه كان من بينهم من جمع بين الثقافة والعلم والتدين

والموهبة الإقناعية »وكان منهم أدباء وشعراء كالمظفر وابنه المتوكل ملكي بطليوس والمعتمد بن عباد ملك إشبيلية«، وعبدالله بن بلقين آخر ملوك بني زيري ، فأصبحوا يتبادلون الرسائل التي تعددت وتنوعت موضوعاتها ومضموناتها بين الرسمية ، والودية والمنادمات والتي قد تحمل في بعض الأحيان التهديد المغلف بذكر النصر والتفاخر به.

من جانب آخر اهتم الملوك بوجود كاتب محدد للملك وإن كان يكتب لنفسه، ولعل من أشهر كُتّاب ملوك الطوائف عبدالملك بن جهور مع عبدالرحمن الناصر، وأحمد بن برد مع المستعين، وأحمد بن دراج القسطلي مع المنصور بن أبي عامر، وأبوبكر بن قزمان مع المتوكل بن الأفطس، وأبو جعفر اللمائي مع علي بن حمود العلوي، عبدالله بن بلقين، وعبدالله بن محمد الدري مع بني هود ، وابن برد الأصغر، وابن عبدون ، وابن شهد.

وعلى الرغم من تعدد الأنواع الأدبية التي كانت موجودة آنذاك من شعر بين مدح وذم ووصف، أو نثر بين ترسل أدبي أو تأليفات في شتى أنواع العلوم كاللغة والتاريخ والجغرافيا والدين، إلا أن نوعاً واحداً كان نادراً إن لم يكن معدوماً، لم يعرف إلا عندما ألفه ملك أندلسي، هو الملك عبدالله بن بلقين ملك غرناطة، وقد أطلق على مؤلفه اسم: كتاب التبيان ، ويعرف بمذكرات الأمير عبدالله بن بلقين بن باديس بن حبوس، فمن هو الملك عبدالله بن بلقين؟ وما هو كتاب التبيان؟

عبدالله بن بلقين هو ملك أندلسي من سلالة بني مناد، حكمت عائلته غرناطة ومالقة منذ عام ٤١١هـ، وتناوب عليها حكامها الثلاثة وهم: حبوس بن ماكسن (المظفر)، و(ابنه) باديس بن حبوس (الناصر)، و(حفيد باديس) عبدالله بن بلقين ، وانتهت المملكة بدخول المرابطين سنة ٤٨٣هـ .

حكم عبدالله بن بلقين مملكة غرناطة ، ويعد أحد أشهر ملوك بن زيري ، وقد بلغ من الثقافة والأدب مبلغا سمح له بأن يكون من الملوك الذين اكتفوا بقلمهم عن أقلام الكتاب في كثير من الأحيان ، فوضع مذكراته في كتاب أسماه »كتاب التبيان«، والمطلع عليها يجد أنه تأرخ لمرحلة مهمة في التاريخ الأندلسي في القرن الخامس الهجري سياسياً، واجتماعياً ، وثقافياً ونفسياً ، وبدأ بكتابتها في وقت لم يكن العالم العربي يعرف مثل هذا النمط من الكتابة السياسية ، وقد »نوه كل من ابن الخطيب والغافقي بأسلوب عبدالله بن بلقين الأدبي الذي يتميز بالبلاغة والوضوح«.

كتب ابن بلقين مذكراته التي شملت الحقبة الزمنية التي عايشها وعاصرها، وسرد فيها أحداث حياته سرداً تاريخيا بمنهجية تاريخية أصيلة ، أشاد بها المؤرخون والباحثون ، وتمتد هذه الفترة من ٤٠٣ هـ إلى ٤٨٣هـ ، أي من فترة حكم زاوي بن زيري إلى ابن بلقين ، مروراً ببقية ملوك بني زيري : حبوس بن ماكسن ، وابنه باديس ، ويتميز كتاب التبيان بدرجة من الموضوعية والبعد عن الذاتية ؛ لأسباب قد تعود إلى كون المؤلف قد ألفه بعد استبعاده من الحكم ، أي أنه يكتبه مستبعدا الذاتية في الجانب السياسي من ثقافته ، وإنما يعتمد التأريخ لحقبة عايشها بكل إنتاجاتها ، وقد قام الباحث الفرنسي ليفي بروفنسال بتحقيق مذكرات ابن بلقين ، واعتمد عليه العديد من الباحثين الذين كتبوا عن عهد ملوك الطوائف.

إن تفحص كتاب ابن بلقين يضئ لنا الأسلوب المتبع الذي يكتب به ملك من ملوك الطوائف ، فنجده يختصر الثقافة والأدب اللذين تمتع بهما بعض ملوك الطوائف ، مما مكنهم من امتلاك مقاليد اللغة، وظهور ذلك في مكاتباتهم ، وبتحديد خصائص كتابته يمكن تحديد خصائص الكتابة في القرن الخامس الهجري، ولكن لا يمكننا أن نعمم خصائصه على بقية الملوك الكُتّاب ، فما ينطبق على ابن بلقين ليس بالضرورة أن ينطبق على غيره ، ولكن عموميات خصائص الكتابة الفنية والأدبية في ذلك الوقت ظهرت واضحة جلية في كتاب التبيان.

لم يكن من المتعارف عليه في الأندلس أن يكتب أمير أو سلطان أو ملك أو حتى أديب بعينه مهما علا شأنه أن يكتب مذكراته أو الأحداث التي مرت بها الدولة من منظوره الشخصي على عكس ما كان يحدث في المشرق العربي، فنجد أن ابن الخطيب قد ترجم لنفسه وكتب مذكراته في القرن

الثامن الهجري، وكذلك فعل ابن خلدون، ولا يوجد من كتب مذكراته بالأندلس عدا كتاب البيذق صاحب المهدي ابن تومرت، مؤسس الموحدية، والذي حققه وحرره الدكتور علي عمر.

إن مذكرات الأمير عبدالله هي الدليل والمرشد التاريخي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي لكل سائح فكري أحب أن يجول بين ربوع الأندلس في وقت وصف بأنه من أكثر الأوقات الزمنية المضطربة للدولة الأندلسية الإسلامية، ولا أغلو إن قلت أن ملوك الطوائف (عصر حكم عبدالله بن بلقين) هو العصر الذي فتح للنصارى أبواب الأندلس على مصراعيها ، فالخلافات بين الملوك كانت مشتعلة، كلٌ يجور على جاره المسلم؛ طمعاً في ضم مملكته إليه، وقد شعر الأذفونش (ألفونسو) الملك النصراني بهذا الضعف وهذه الهشاشة، فبدأ ينسج خيوطه ليستلب الممالك، مملكة تلو مملكة، ومدينة تلو مدينة ، وقد وصل الأمر بضعفهم أن الملك منهم ما كان يعين صاحبه أو يحميه أو يجيره، بل إن الأمر وصل إلى حد الرضا والقبول بدفع الضرائب طواعية والتحالف مع العدو، أدى هذا الضعف وهذا الهوان إلى تعاقب هذا الملك النصراني على المدن والممالك الإسلامية الأندلسية دون رادع يردعه، أو ملك يهابه، فماذا كانت النتيجة؟

تأهب الأذفونش لحرب صليبية يعيد بها مجد أسلافه، ويعيد الأندلس إلى النصرانية بقوة السلاح، فتساقطت المدن الأندلسية الواحدة تلو الأخرى، إلى أن وصل إلى إشبيلية فحاصرها مدة، واستفز ملكها المعتمد بن عباد، ولكنه اندحر خائباً بعدما هدده المعتمد ضمنياً بأنه سيستنصر بأمير المسلمين أمير المرابطين يوسف بن تاشفين.

ولكن الأذفونش لم يقف عند هذا الحد، وتعدى كل حدوده مع المسلمين، فعاود غاراته على بقية المدن، فما كان من علماء المسلمين في الأندلس إلا أن أرسلوا رسالة استغاثة للأمير المرابطي، وأتبعها ملك إشبيلية المعتمد بن عباد برسالة استغاثة أخرى، ولكنه لاقى صداً من بقية ملوك الطوائف ومن ضمنهم صاحب المذكرات عبدالله بن بلقين، جاء رفض ملوك الطوائف لتدخل أمير المرابطين خوفاً منهم على ممالكهم، فغلبوا مصالحهم الذاتية على مصلحة الأمة الإسلامية، فجاء موقف المعتمد بن عباد حازماً وجاداً، وقال مقولته الشهيرة:« لئن أرعى الإبل خير لي من أن أرعى الخنازير« ، وفصل في الأمر بأن يرسل ليوسف بن تاشفين، فخير له أن يرعى إبل ابن تاشفين أمير المسلمين القائد من أن يرعى خنازير الأذفونش.

تحرك أمير المسلمين لإنقاذ الأندلس، وتعاون معه ملوك الطوائف بعدما تعهد لهم بأن ما فعله هو لوجه الله، ولحماية الدين، ولا يرتجي ممالكهم، فوقفوا معه، وجاهدوا معاً ضد العدو المشترك، في معركة شهيرة هي معركة الزلاقة، والتي تناطح فيها الجيشان المسلم والنصراني، وانتصر المسلمين على قلتهم وكثرة العدو بعدده وعتاده، ورجع أمير المسلمين إلى المغرب العربي بعدما أنهى مهمته في حماية الأندلس، وأخذ عهداً على ملوك الطوائف بأن يكونوا على قلب رجل واحد، ولا يسمحوا لكائن من كان أن يعتدي على الإسلام والمسلمين في الأندلس، ولكن حياة الترف والبذخ واللامسؤولية عادت تدب مرة أخرى في أوصال ممالك الطوائف ، ورجعوا إلى حالهم الأول، فماذا فعل أمير المسلمين؟

اجتمع العلماء عند أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وأجازوا له محاربة ملوك الطوائف، لما في بقائهم من تهديد للإسلام في الأندلس برمتها، فجهز الجيوش وخرج إليهم، فكانت نهاية ممالك الطوائف، وانتهى الأمر على يد المرابطين، وجاءت نهاية الملك عبدالله بن بلقين ، فعزله ونفاه إلى مدينة أغمات الواقعة في جنوب المغرب، حيث عاش بقية أيامه.

ولم يكن الملك عبدالله بن بلقين قد كتب في حياته شعراً أو نثراً أدبياً قط، ولكن طول فترة النفي ، استغلها في كتابة مذكراته من منظوره الشخصي، ليكون أول ملك أندلسي يوثق تاريخ دولته وما قبلها بقلمه.

هذا هو عبدالله بن بلقين ، وتلك هي قصته، والتي وثقها بنفسه وبقلمه، وللتعرف إلى مذكرات هذا الملك عن قرب، فإننا سنذهب في جولة بين ربوع هذا الكتاب ، ولتحقيق هذا

الهدف اطلعنا على بعض النسخ المحققة والمحررة، من ضمنها النسخة التي حررها علي عمر والنسخة التي حققها البروفيسور الفرنسي إ.ليفي بروفنسال، وقد قام علي عمر بتفصيلها إلى عناوين فرعية ليتمكن القارئ من تحديد الأحداث بسهولة ويسر، وقد بدأ الكتاب بمقدمة تناولت بيان اسم المؤلف، ونبذة مقتضبة عنه، وبكتابه التبيان، ومن أهم العناوين الفرعية التي أضافها للتفريق بين محتويات الفصول ولم تكن موجودة في أصل النسخة ، ومن أهم فصول المذكرات:

الفصل الأول :

عنون هذا الفصل بـ«نظرات عامة للمؤلف» ، وتمثلت في بعض قواعد الكتابة من وجهة نظر المؤلف، وحقيقة الإسلام والرد على من لا يؤمن به، وضرورة التعليم والتجربة، وقصور القياس دون عون من الوحي، والتكوين السياسي للمؤلف، وصعوبة الإنصاف التاريخي، والمصادفة وأثرها في التاريخ.

الفصل الثاني:

تمحور الفصل حول الأحداث الممهدة لقيام دولة بني زيري وأوليات هذه الدولة، متناولاً المؤلف أيام زاوي بن زيري وحبوس بن ماكسن، من حيث: الإصلاح العسكري الذي أدخله المنصور وقدوم بني زيري إلى الأندلس وقيام دولة بني زيري واختطاط غرناطة، وخروج المرتضى لحرب بني زيري وهزيمته، ورحيل زاوي بن زيري إلى إفريقية وموته هناك مسموماً، كما تناول إمارة جده حبوس بن ماكسن والمؤامرات التي دبرت لإسناد الإمارة إلى يدير بن حباسة.

الفصل الثالث:

وقع هذا الفصل تحت عنوان إمارة باديس بن حبوس من أوليتها إلى موت ابن نغرالة، فتناول هذه الإمارة بأولية إمارة باديس بن حبوس، وتعاظم الوزير اليهودي ، وفشل المؤامرة التي دبرها يدير بن حباسة ضد باديس، وانتصار باديس على زهير صاحب المرية، وشخصية الأمير بلقين سيف الدولة والد المؤلف، ونشاط يوسف بن نغرالة من المكانة الأرفع، واستيلاء باديس على مالقة، وعلاقات باديس ببني صمادح أصحاب ألمرية، ووصول النباية إلى غرناطة ومنافسته لليهودي، وأخيراً إجلاء الأمير ماكسن بن باديس.

الفصل الرابع:

شرح المؤلف في هذا الفصل إمارة باديس بن حبوس من موت ابن نغرالة إلى نهايتها، وعرض فيه لمؤامرة الوزير اليهودي ابن نغرالة ، وثورة صنهاجة عليه وقتله، والحركة الموفقة التي قام بها باديس لانتزاع وادي آش من أيدي ابن صمادح، وانتزاع مالقة من يد ابن عباد، واستيلاء باديس على مدينة جيان، واستيلاء النباية على بياسة، وتناول بالحديث المؤامرة التي حيكت ضد النباية ومقتله، وأخيراً تناول استدعاء الأمير باديس ولده ماكسن ورجوعه إلى الحضرة.

من الفصل الخامس إلى الفصل العاشر:

ركز المؤلف في هذه الفصول الستة على إمارته هو مؤلف المذكرات– وما مرت بها من أحداث سعيدة ومؤلمة، فتحدث عن مشاكل الأندلس الخارجية وحال الجزيرة عند ابتداء إمارته، ومشاكل غرناطة الداخلية إلى قدوم المرابطين، ومعركة الزلاقة ، وسياسة الأمير المؤلف بعد عودته من الزلاقة، والحوادث الأخيرة قبل النزاع، وأخيراً تحدث بكل أسى عن استسلامه لأمير المسلمين يوسف بن تاشفين، وسجنه ونفيه.

الفصل الحادي عشر:

في هذا الفصل كتب عبدالله بن بلقين عن عزل بقية ملوك الطوائف على يد سلطان المرابطين، وتركيز المرابطين على مجاهدة النصارى لبسط هيبة المسلمين التي زعزعها ملوك الطوائف.

الفصل الثاني عشر:

وسرد فيه المؤلف تأملاته الأخيرة بعد النفي ، وقد تنوعت هذه التأملات فكان من أهمها: المؤلف والشعر.

استطراد المؤلف إلى الكلام عن طالعه ومصيره.

آراء المؤلف في التنجيم .

رجع الكلام عن التنجيم.

مسائل فلكية.

تحديد العلوم الطبيعية والطب.

نقض قول من ينكر أن الجن تتكلم .

حديث عن المسرة وعن هموم الهوى والشباب.

تأملات نظرية وأمثلة يضربها المؤلف من قصة حياته عن الطموح وزوال خيرات الدنيا.

أولاد الملك عبدالله بن بلقين.

توجه المؤلف بالحديث إلى قرائه راضين عنه أو ساخطين عليه، ودفاعه عن نفسه .

هذا هو كل ما تناوله الملك عبدالله بن بلقين في مذكراته،ولا أنكر أن تصفح هذه المذكرات يحمل النفس إلى ذلك الزمن بكل ما أصابه من خير وشر.

في ختام مقالي أتمنى أن أكون قد وفقت في نقل صورة لهذه المذكرات والتعريف بها وبصاحبها بشئ من التفصيل، ولا أنكر استفادتي الجليلة من النسخة المحررة بقلم علي عمر، الذي حرر وحقق أكثر من مخطوطة وله باع طويل في هذا المجال.

المراجع :

١– أدب الرسائل في القرن الخامس الهجري: فايز القيسي، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان ، ط١، ١٩٨٩م.

٢– أدب السياسة والحرب في الأندلس من الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن الرابع الهجري:علي لغزيوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرباط، ١٩٨٧م.

٣– أدوات الكتابة في الأندلس: أم كلثوم العيساوي ، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا ، جامعة محمد الخامس، أكدال، الرباط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، شعبة اللغة العربية.

٤– جوانب من الواقع الأندلسي في القرن الخامس الهجري : أمحمد بن عبود ، منشورات الجمعية المغربية للدراسات الأندلسية ، جمعية تطاون _أسمير، الطبعة الثانية ،١٩٩٩م.

٥– دراسة حول كتاب التبيان للأمير عبدالله بن بلقين آخر ملوك بني زيري للقرن الخامس الهجري: أمين توفيق الطيبي، مجلة كلية التربية، جامعة الفتح، رقم ٧، ١٩٧٦– ١٩٧٧م .

٦– علماء الأندلس في القرنين الرابع والخامس الهجريين دراسة في أوضاعهم الاقتصادية وأثرها على مواقفهم السياسية: منيرة عبدالرحمن الشرقي،مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،٢٠٠٢م.

٧– عبدالله بن بلقين »كتاب التبيان«: تحقيق إ.ليفي بروفنسال ، القاهرة ، ١٩٥٥م.

٨– فنون النثر الأدبي في آثار لسان الدين ابن الخطيب(المضامين والخصائص الأسلوبية): محمد مسعود جبران، مج ١، ج١، دار المدار الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٩– في الأدب الأندلسي: جودت الركابي ، دار المعارف ، مكتبة الدراسات الأدبية ، القاهرة ، د.ت.

١٠– كتاب التبيان: الأمير عبدالله بن بلقين بن باديس بن حبوس، حرره : علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٦م.

١١– مستودع العلامة ومستبدع العلامة: ابن الأحمر أبوالوليد إسماعيل بن يوسف ،تحقيق : تحقيق محمد التركي التونسي ومحمد التطواني ، جامعة محمد الخامس، الرباط، ١٩٦٤م.

١٢– نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان. ابن الأحمر، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الثقافة، ١٩٦٧م.

١٣– نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب: المقري التلمساني ، تحقيق : محمد محيى الدين عبدالحميد، المجلدان الثالث والرابع ، ط١، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٩م.

١٤– نفح الطيب للمقري: تحقيق إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨م.

التربويون وحقوق الطفل

محمد عبده الزغير
خبير شؤون الطفولة بوزارة التنمية الاجتماعية

منـذ أن أعلنـت الأمم المتحـدة العقـد الدولي للتربيـة على حقوق الإنسـان (١٩٩٥ ٢٠٠٤) شهـدت المنطقـة العربية العديد مـن المبادرات التربويـة لنشر ثقافـة حقوق الإنسـان وحقوق الطفـل، وبدأت تلـك الجهود في إعـداد دراسات حـول مـدى تضمين هـذه الحقـوق في المناهـج الدراسيـة، وبلورت الإسهامـات المختلفة خلال العقد الأول من الألفيـة الثالثة، إلى وضع خطة عربية للتربيـة على حقوق الإنسـان، وعدد من الكتـب المدرسيـة والأدلة التدريبيـة للتربويين وللأطفـال عـن حقـوق الإنسـان والطفـل. هذا بالإضافـة إلى سلسلـة المؤتمـرات العربيـة والإقليميـة عـن حقـوق الطفـل في المنطقـة العربية التـي أنتجت العديد من الاستراتيجيات والخطط للنهوض بالطفل وحقوقه في الجوانب المختلفة.

وفي هـذا السياق أشارت خطة تطوير التعليم في الوطـن العربـي التي أعدت مـن قبل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربيـة والثقافـة والعلوم والتـي عرضت على قمـة الرياض (مارس ٢٠٠٧) ، في أحـد الأهـداف الإجرائيـة لمجـالات تطويـر التعليم، إلى ضـرورة » التربيـة على المواطنـة وتعريف الناشئين والبالغين بالقيم وبالحقوق السياسية والاقتصاديـة والاجتماعيـة والحريات المدنية وحقـوق الأوطـان والشعـوب، وتمكينهـم مـن الالتزام بالمشاركة وفي إطار المسؤولية المدنية في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافيـة، وأن يبلوروا المواقف لاستخدام تلك القيـم والحقـوق وممارستهـا طوعـا في الحياة العامة والعملية، وأن يدافعوا عنها».

وقـد تمـت صياغة حقـوق الإنسـان وحقوق الطفـل في اتفاقيات وإعلانات عديدة ، ووجدت هذه المرجعيات سبيلها في دساتير وتشريعات وسياسـات وخطـط وبرامـج أغلـب دول العالم، لأنهـا تحمـل قيـم إنسانيـة وكونيـة للارتقـاء بماهية الإنسان.

لقـد استدعـت وضعيـة الأطفـال في العديـد مـن دول العـالم، المجتمـع الـدولي إلى التفكير في إعـلان حماية لحقوق الطفـل. وقد أدت هذه الحركـة إلى صياغـة إعلان حقـوق الطفل عام ١٩٥٨، إلا أنـه تم تطويـر هـذا الإعـلان ليكون اتفاقية دولية لها قوة القانون لحماية الأطفال. ومن هنـا تكتسـب اتفاقية حقـوق الطفل، التي اعتمـدت في عـام ١٩٨٩، أهميـة خاصة لأنها المـرة الأولى في تاريـخ القانـون الـدولي التي تحدد فيها حقوق الأطفال ضمن اتفاقية ملزمة للدول التي تصادق عليها، وتسهم الاتفاقية في تحسـين حقوق الطفـل دون أي اعتبـار للجنس أو اللـون أو السلالـة، أو اللغـة أو الدين أو الرأي السياسـي أو الأصـل العرقـي أو الاجتماعـي أو الملكية أو الإعاقة أو الولادة أو ما سواها.

يشكل الأطفـال والناشئة مستقبـل البشرية، لذلك فـإن اتفاقية حقوق الطفـل تكتسي أهمية استثنائيـة؛ لأنهـا تتحـول تدريجيـا لتصبـح الأداة الأساسية، بالنسبة إلى الأطفال والشباب لمعرفـة حقوق الإنسان. ويتعين على كل تربية، طبقا لمـا تنص عليـه تلك الاتفاقيـة والإعلان العالمـي لحقوق الإنسان أن تهدف إلى التعريف بتلك الحقوق والارتقاء بها في العالم .

إن الحـق في التربيـة، المنصوص عليـه في المـادة (٢٦) مـن الإعـلان العالمـي لحقـوق الإنسان وفي المادتـين (٢٨) و (٢٩) مـن اتفاقيـة حقوق الطفـل، يؤكد علـى التلازم العضـوي بين ضمان وكفالـة الحق في التربية مـن جانب و دور التربيـة ومؤسساتها في نشر ثقافة حقوق الإنسان والطفل من جانب آخر.

تهـدف التربية على حقـوق الإنسان وحقوق الطفـل إلى تمكـين الأطفـال والناشئـة الذيـن سيصبحـون في المستقبـل القريـب مواطنـين مسؤولـين عـن أفعالهم، بالمعـارف والمهارات للسلوك الإنساني المبني على الاحترام المتبادل والارتقاء بقيمـة الإنسان. كما تهدف أيضا إلى تعريفهـم بحقوقهـم وواجباتهم تجـاه أنفسهم

والمحيطين بهم ومجتمعاتهم والعالم أجمع.

وعلى هذا الأساس ، فـإن التربية على المواطنة وضمنهـا حقـوق الإنسـان ، تشكل اليـوم نقطة رئيسية ضمن اهتمامات الدول ومنظمات المجتمع المدني والتي تسعى إلى خلق مجتمع متقدم كفيل بتحقيق تنمية مستدامة .

أولاً: أهم المفاهيم :

١) حقوق الإنسان :

تعرف الأمم المتحدة » حقوق الإنسان » على أنها تلك الحقوق المتأصلة في طبيعتها ، والتي لا يمكن بدونها أن نعيش كبشر ، وتستند هذه الحقوق إلى سعي الجنس البشري من أجل حياة تضمن الاحترام والحماية للكرامة المتأصلة والقيمة الذاتية للإنسان .

وأصبح مفهوم حقوق الإنسان يدل على الخطاب الفلسفي والسياسي والاجتماعي المعاصر، ويدل على منظومة متكاملة من الحقوق الأساسية والفرعية.. ما تفتأ تتنوع وتتوسع دوائرها باستمرار تبعاً لحركية تطور المجتمع والتاريخ .

وتأتي حقوق الطفل في معاهدات حقوق الإنسان ضمن الجيل الثالث لحقوق الإنسان. فبعد الجيل الأول المتعلق بالحقوق الفردية والمدنية والسياسية، ثم الجيل الثاني الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، يتعلق الجيل الثالث بالحقوق الجماعية والبيئية والنمائية أي تلك المرتبطة بفئات محددة مثل النساء والأطفال والمعاقين وأسرى الحرب والسجناء واللاجئين والسكان الأصليين أو الحقوق المتصلة بقضايا محددة مثل الحق في بيئة نظيفة تتوفر فيها الحماية من الدمار وكذا الحق في المشاركة في تنمية شاملة ومستديمة لكل الشعوب .

٢) التربية على حقوق الإنسان :

هي مجموع البرامج والأنشطة المعدة من أجل تمكين أشخاص معنيين من » تعلم« ومعرفة » و »استدماج« أو » فهم« المبادئ المتعلقة بهذه الحقوق ، وهي تربية تمكن الأفراد من الإلمام بالأدبيات المتعلقة بالحقوق ، ومعرفة مجموعة من الآليات ، وصولا إلى امتلاك القدرات التي تمكنهم من معرفة تعظيم هذه الحقوق وصيانتها .

ومن خصائص هذه التربية أنها :

أ – تربية إنسانية : ذلك أنها تتجه على توعية الإنسان بحقوقه .

ب – تربية تنويرية عقلانية : لأنها تؤسس خطابها على مفاهيم تنويرية كالذات والعقل والحرية والتسامح والاختلاف والكرامة والمساواة والديمقراطية والمواطنة .

ج – تربية نقدية : تدعو إلى إعادة النظر في مختلف القيم والمبادئ والسلوكيات التي تتنافى وحقوق الإنسان المواطن.

د – تربية قيميه سلوكية : تهدف إلى تأسيس نسق قيمي سلوكي جديد يعتمد على إعمال العقل أو ينحو إلى تحويل في الأفكار والأعمال والمواقف .

٣) التربية على المواطنة :

هي سليلة التربية المدنية ، إلا أنها تؤثر التركيز على البعد القانوني ، وهي تربية على الديمقراطية والتعددية ، والالتزام الجماعي ، والانفتاح على العالم ، وهي مرتبطة بحقوق الإنسان ومتداخلة معها ، وتختلف من مجتمع إلى أخر وفق مفهوم المواطنة ذاته . كما يقصد به انخراط المواطن بشكل إيجابي في مستلزمات الحياة العامة ، وممارسة الحريات العامة ، كالتصويت ، وتكوين الآراء ... الخ. ولقد ظهر مفهوم التربية على المواطنة في فرنسا موازٍ للتربية المدنية خلال عقد الستينيات.

ثانياً تأملات في التربية على حقوق الإنسان وحقوق الطفل:

إن التربية على حقوق الإنسان وحقوق الطفل تهدف بوجه عام إلى تكوين الفرد تكويناً متكاملاً، ويأخذ بعين الاعتبار كل مكوناته العقلية والمعرفية ،والسلوكية والوجدانية ، لجعله على علم ، نظرياً

وعمليـاً بحقوقه وحقـوق الآخريـن ، وبواجباته تجاه هذه الحقوق .

ويمكن هنـا عرض بعض التأمـلات المرتبطة بالتربيـة علـى حقـوق الإنسـان وحقـوق الطفل وهي :

أ – الحق في التعليم :

ويرتبط بالتربية على حقوق الإنسان وحقوق الطفـل ، احترام الحق في التعليـم باعتباره ركن أساسي من أركان تلك الحقوق، وهذا الحق يفرض علينا التساؤل عن حق الطفل العربي في التعليم ، حيث تبرز المؤشرات تدني مستويات تـنـفـيـذ هذا الحق ، وهو واجب العرب ، وواجب الاضطلاع به باعتبارهم أمة كتاب ، كان أول أوامر ربها إليها أن » اقرأ باسم ربك » .

ب – البعـد القيمـي للتربيـة علـى حقـوق الإنسان:

تدعـو الـتـربـيـة على حقـوق الإنسان وحقوق الطفل ، إلى تأسيس القيم التي ترتبط بتلك الحقوق وهـي تربية قيمية بالأساس ، تتجه نحو السلوك وإلى تكوين قناعات تتجسد في الممارسة، وتفي بتأسيس قيـم علـى مستـوى الوعـي والوجدان والمشاعـر ، وسلوكيـات عمليـة علـى مستـوى الممارسة، وينطلق هـذا التعليم القيمي السلوكي مـن أقرب مجال له ، وهم الأسـرة ، ثم المدرسة ، وبقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

ج – التربيـة علـى حقـوق الإنسـان وحقـوق الطفل في المدارس والمؤسسات التعليمية :

إن المقصـود بالتربيـة علـى حقـوق الإنسان وحقوق الطفل في المدرسة لا يعني وجود مناهج مستقلة ، وإنما المطلوب هو اندماجها في مناهج المـواد الدراسيـة ، وعـبر المراحـل المخـتـلقة ، منطلقـة من اعتبار التربية علـى حقوق الإنسان وحقـوق الطفل، عملية تربويـة شاملة ، تستهدف تكويـن الطالـب / المواطـن ، وهـو مـا يتطلـب إدراج برامـج وأنشطة في المواد المرتبطة بثقافة

وحقوق الإنسان ، كمادة الفلسفة ، والتربية الوطنية والمدنية، والتربية الإسلامية ، واللغات .... وغيرها .

وهذا يلزمنا الوقوف لمراجعة وتجديد البرامج والمناهج الدراسية لتنسجم مع مستلزمات التربية السليمة بشكل عام ، ومُثل التربية على حقوق الإنسان وحقوق الطفل ، كما يتطلب أيضا مراجعة الظروف المرتبطة بالبئية المدرسية ، والتي لا تجسد احترام حقوق الإنسان ، مثال : العلاقة بين الإدارة المدرسية والطالب، والمدرس والطالب، وانتشار العقوبات المهينة، وضعف مجالات الترويح وممارسة اللعب والأنشطة الهادفة.

ولتعزيز نشر ثقافة حقوق الإنسان وحقوق الطفل فإنه مطلوب أيضا دمجها في الأنشطة الثقافية الموازية للدروس النظامية ، وتمكين الطالب من الإبداع وبناء شخصيته ، وإتاحة تمرسه بضرورات الحياة، واكتساب الفضائل والسلوكيات التي تقتضيها المواطنة خاصة والاجتماع البشري عامة .

كما على المدرسة أن تتحول إلى مختبرات مصغرة للحياة الديمقراطية ، ليتعلم من خلالها الطلاب مزايا التعددية ، وسبل تدبير وحل الاختلاف ، والطرق العقلانية في الحوار والاختلاف ، وإدراك العلاقة بين الحقوق والواجبات .

إن المدرسة بحاجة إلى استيفاء مستلزمات التربية على المواطنة ، وذلك بجعل الطالب يدمج معارف ومهارات حقوق الإنسان وحقوق الطفل بمواقفه و سلوكه ، ليسهل علية التفاعل بشكل إيجابي مع النسيج المجتمعي ، ولتتحدد العلاقة بينه وبين المجتمع والدولة التي ينتمي إليها ، فيتحول إلى فاعل اجتماعي وسياسي .

د – مرجعيات التربية على حقوق الإنسان :

إن التربية على حقوق الإنسان وحقوق الطفل تتطلب الانطلاق من المرجعيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان وحقوق الطفل ، وإن عالمية تلك المراجع تعني أن كل الأمم ساهمت في بلورتها وصياغتها ، وأنها ملك للإنسانية قاطبة ، تعبر عن طموح مشروع إلى مزيد من الحرية والسلم والتنمية واتساع دائرة ثقافة التآخي الإنساني ، والاحترام المتبادل بين البشر بغض النظر عن مستويات النمو المادي، وعن اللون والجنس والانتماء الاجتماعي أو المعتقد الديني أو الاختيار الذهبي وكذلك أيضا يتطلب مراعاة الخصوصيات الوطنية والثقافات والقيم والسلوكيات والتقاليد المحلية .

ه – دور المؤسسات الإعلامية والثقافية :

إن دور المؤسسات الإعلامية والثقافية في التربية على حقوق الإنسان وحقوق الطفل ، لا يقل أهمية ، بحكم امتداد تأثيرها على قطاع أوسع من شرائح المجتمع وبحكم ما أصبح في حوزتها من وسائل قادرة على مخاطبة كل الأذهان، وما شهدته هذه المجالات من تحولات جذرية يسرت انتقال المعلومات وتبادل الخبرات .

وهذا يتطلب مساهمة هذه المؤسسات (حكومياً وأهليا) في نشر برامج تعزز من قيم حقوق الإنسان وحقوق الطفل.

و – أسئلة ذات صلة بموضوع التربية على حقوق الإنسان وحقوق الطفل:

هناك أسئلة تحتاج إلى التفكير العميق من قبل العاملين التربويين والاختصاصيين تتعلق بمشروع التربية على حقوق الإنسان وحقوق الطفل، وهي النظر إلى التربية الحقوقية كمشروع ثقافي مجتمعي (سوسيو ثقافي) ، لتحديث العقل ثقافياً ، وتنمية وضع الإنسان اجتماعياً ، وتنوير القيم في أفق عقلاني إنساني ، يقر الحق ويحترم الواجب ، ويقوم ذلك على نظام ديمقراطي ، ينسجم وهذا الاتجاه الثقافي التنويري الإنساني ، ويكون مع كفالة حقوق الإنسان لا ضدها .

ثالثاً : تجربتان عربيتان :

١) التجربة المغربية في مجال التربية على حقوق الإنسان وحقوق الطفل:

عملت وزارة حقوق الإنسان في المملكة المغربية منذ تأسيسها على نشر ثقافة حقوق الإنسان وحقوق الطفل والتربية عليها ، و اعتمدت في ذلك على قناة المدرسة ، فبادرت في العام ١٩٩٤ إلى توقيع اتفاقية تعاون وشراكه مع وزارة التربية الوطنية من أجل تعزيز مبادئ ومفاهيم حقوق الإنسان وحقوق الطفل في البرامج والمناهج الدراسية في عوامل التعليم الأساسي والثانوي ، وترسيخ ثقافتها داخل المحيط المدرسي .

واعتمد البرنامج الوطني للتربية على حقوق الإنسان وحقوق الطفل المرجعية العالمية لهذه الحقوق ، وكذلك الدستور الوطني في المغرب ، والخصوصية الوطنية المغربية .

وقد تبنى البرنامج مقاربة تربوية ركزت على حقوق الإنسان وحقوق الطفل باعتبارها مبادئ وقيم ، وليست قواعد وقوانين ومعارف فقط ، وعكست هذه المقاربة بتوظيفها في المواد الدراسية ، وعملت المغرب في هذا الاتجاه إلى تدريس وتأهيل المعلمين التربويين في مجال التربية على حقوق الإنسان وحقوق الطفل ، جمعت فيه بين التأهيل القانوني والمنهجي والتعليمي والاجتماعي .

أما على مستوى تنفيذ المشروع فقد تم في المراحل الأولى مراجعة ١٢٢ كتاباً مدرسياً من منظور ثقافة حقوق الإنسان في المواد الخمسة : التربية الإسلامية ، اللغة العربية ، الاجتماعيات ، الفكر الإسلامي ، الفلسفة ، اللغة الفرنسية ، بهدف تنقيحها مما قد يكون شابها بما يتنافى مع مبادئ وأهداف حقوق الإنسان ، كما تم وضع منهاج مندمج للتربية على حقوق الإنسان في المراحل الأساسية والثانوية ، كما تم إعداد وحدات للتدريب والتأهيل في مجالات التربية على حقوق الإنسان ، وهناك إجراءات وتدابير أخرى تم إنجازها في هذا الاتجاه .

٢) التجربة التونسية في مجال التربية على حقوق الإنسان :

انطلق برنامج التربية على حقوق الإنسان في تونس، من إطار الإصلاح التربوي الشامل ، والذي هدف إلى تأهيل المدرسة التونسية لمواجهة تحديات القرن الحالي .

وتعود التربية على مبادئ حقوق الإنسان في تونس إلى القانون التربوي (يوليو ١٩٩١)، ثم دعمت بالقانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي (يوليو ٢٠٠٢) .

وتم في هذا الإطار مواجهة المناهج الرسمية (١٩٩١) وإعادة النظر في محتوياتها وغاياتها، وأحدثت مواد كالتربية المدنية (يبدأ تدريسها في السنة الثالثة من التعليم الأساسي ، ويتواصل حتى الثانوي) ، كما أدخلت مواد تعني بحقوق الإنسان وحقوق الطفل إلى مادة التاريخ ، واللغات ، و لتحديد محتويات المناهج التعليمية وصياغة البرامج الخاصة بالتربية على حقوق الإنسان وحقوق الطفل، تم اعتماد مرجعية وطنية وأخرى عالمية تتمثل في العهود والمواثيق الدولية .

وفي ضوء المناهج الجديدة تم إعادة تأليف الكتب المدرسية حتى تتلاءم محتوياتها مع الغايات والأهداف المرسومة ، وتم تخليصها من كل ما يتعارض ومبادئ حقوق الإنسان وحقوق الطفل. كما تم أيضاً تدريب المدرسين وتأهيل متخصصين في التربية المدنية .

وتجدر الإشارة إلى أن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان أولت مشروع إدماج حقوق الإنسان والطفل في المناهج الدراسية أهمية كبيرة منطلقة من مبدأ أن التعليم حق من حقوق الإنسان، وأن التعليم هو المصدر الفعال في نشر ثقافة حقوق الإنسان وحقوق الطفل بين الأجيال . فقد عملت الوزارة على

تنفيذ برامج وأنشطة من خلال المناهج الدراسية بمختلف موضوعاتها وأنشطتها المصاحبة، كما عقدت دورات معرفية للمعلمات والمعلمين عن حقوق الإنسان والطفل.

وحققت حلقات العمل الخاصة بحقوق الإنسان والطفل نتائج كبيرة في وضع اللبنات الأساسية لآلية تضمين المناهج الدراسية تلك الحقوق وفق تصور واضح و مخطط له.

تشير الدراسات العلمية إلى أنه كلما ارتفعت مستويات التعليم ، ارتفعت مستويات التنمية في المجتمع ، وبالتالي ثقافة المجتمع وتطوره الاجتماعي ،وهذا التأثير ينعكس إيجابيا على بنى المجتمع المختلفة.

كما أن تعميم ونشر ثقافة مبادئ حقوق الإنسان وحقوق الطفل هي الأخرى ستعمل على تعميم قيم حديثة تعظم من ثقافة السلام والتسامح والتآخي الاجتماعي ، وتساعد في انتشار الأمان والتكافل ، والعمل المؤسسي المدني في المجتمع .

وهنا تساهم المؤسسات التربوية بدور فاعل في نشر ثقافة حقوق الإنسان بين الطلاب في المدارس والمعاهد والجامعات، وتساعدها في هذه العملية المؤسسات الثقافية والإعلامية والرياضية والترفيهية المختلفة.

رابعاً : مقترحات :

– ضرورة التلازم العضوي بين التربوي والاجتماعي والحقوقي، الأمر الذي يحتم اتخاذ التدابير اللازمة لتعميم التعليم الأساسي وإجباريته ومجانيته، ولتكون التربية على حقوق الإنسان وحقوق الطفل جزءا لا يتجزأ من النظام التربوي.

– إقرار تدريس حقوق الإنسان وحقوق الطفل في كافة مراحل التعليم واختصاصاته، ولا سيما في مجالات كليات المعلمين، والقضاء ورجال الأمن والصحافيين، وفي كليات الجامعات بمختلف تخصصاتها.

– إدراج مفاهيم حقوق الإنسان والطفل في المواد الدينية والاجتماعية واللغوية والأنشطة والبرامج المخصصة للمهارات الحياتية.

– إدراج ثقافة حقوق الإنسان وحقوق الطفل في البرامج التنموية المختلفة للحكومة ، وفي أنشطة وسائل الإعلام والثقافة والإرشاد، والبرامج الاجتماعية والتثقيفية الموجهة للاسرة.

– اشتراك منظمات المجتمع المدني وخاصة منظمات حقوق الإنسان، وأهل الخبرة والاختصاص في وضع توجهات التربية على حقوق الإنسان وحقوق الطفل في مختلف مستويات النظام التربوي .

المراجع :

– الأمم المتحدة ، مبادئ تدريس حقوق الإنسان ، نيويورك ، ١٩٨٩ .

– الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، موقع الأمم المتحدة الالكتروني، www.un.org/ar/ducuments

– الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، موقع الأمم المتحدة الالكتروني، www.un.org/ar/ducuments

– إدريس نجيم ، التجربة المغربية في مجال التربية على حقوق الإنسان ، ورقة عمل مقدمة في ورشة العمل الإقليمية حول إدماج حقوق الإنسان في المناهج التعليمية ، الدوحة (١٥– ١٩ فبراير ٢٠٠٤) .

– بدون مؤلف ، التجربة التونسية في التربية على حقوق الإنسان ، الواقع والأفاق ، ورقة عمل في ورشة العمل الإقليمية حول إدماج حقوق الإنسان في المناهج التعليمية، الدوحة (١٥– ١٩ فبراير ٢٠٠٤) .

– جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، خطة تطوير التعليم في الوطن العربي، مطبعة المنظمة العربية، ط ٢ ، ٢٠٠٨ ، تونس .

– عبد المجيد الاقتصار ، التربية على حقوق الإنسان، مطبعة برنتو المحمدية ، ط(٣)٢٠٠٤، الرباط.

– مصطفى محسن ، البرنامج الوطني للتربية على حقوق الإنسان ، دراسة ميدانية ،في عالم التربية ، مجلة فصلية ، العدد (١٥)، منشورات عالم التربية ، ٢٠٠٤، الدار البيضاء.

نظام التعليم هو أبــرز ملامح التقدم الاجتماعي في سنغافورة، ويقف هذا النظــام شامخاً، متحدياً ذاتــه، ويشير إلى نفسه بفخــر واعتزاز، ولاغرو فهو مَعْلَــمٌ؛ بــل وعَلَم علــى سارية النظــم التعليمية العالمية قاطبة ففيه يتاح للمعلم أن يختار المنهج وفق رؤيته وتصوره.

بقلم/ خالد البحيري
جمهورية مصر العربية

في سنغافورة.. المعلم يحدد المنهج

واكتسب شموخه وتطوره من درجات الاهتمــام العليا التي يحظى بها على الــدوام، ومن بؤرة التركيز الذي تخصُّه به الدوائر والأجهزة المعنية والمسئولة في الدولــة، وهو يرتبــط ارتباطاً وثيقاً بالتطــورات النوعيــة العالميــة في هذا المجال؛ إن لم يسبقها ويتفوق عليها.

تقــف في أعلــى هــرم التعليــم بسنغافورة: وزارة التربية، ومنوط بها إدارة كل مؤسســات التعليــم؛ حكومية كانــت أو متخصصة أو عليــا. والتعليم عمومــاً غير إلزامــي، ويختلط الجنسان في جلّ المدارس. ويبلغ عدد المؤسسات التعليميــة جميعهــا: (٣٦٣ مؤسســة، منهــا ١٩٦ مدرســة ابتدائيــة، ١٤٧ مدرســة ثانويــة، ١٤ كليــة متوسطــة وأربعة معاهد علمية وجامعتان).

ويبــدأ التعليم بالمرحلــة التي تسبق سـن المدرســة، أي ريــاض الأطفــال، وبعدهــا ينتظم الأطفــال في مدارس التعليم العام لمدة عشر سنوات؛ مجزأة بين: ابتدائــي لمدة ست سنــوات، تليها مرحلــة ثانوية لمــدة أربع سنــوات، ثم ينتقلــون إلى التعليم المتوسط؛ ليقضوا في قاعات كلياته عامين دراسيين.

وتشكل مرحلة ما قبل المدرسة أولى درجــات السلّم الدراســي، ولا تدخــل هــذه المرحلة ضمــن منظومــة التعليم النظامي الحكومي، ولكنها تدخل تحت مظلة إشراف الــوزارة، وتتولى إدارتها مؤسسات تعليمية واجتماعية وإدارية مختلفة ضمن نشاطاتها الخدمية التي تخص بها المجتمع.

وتمــوّل رياض الأطفــال برامجهــا مــن عائــدات الرســوم الدراسيــة التــي يدفعها أولياء الأطفال؛ نظير الخدمات

التعليمية التي يتلقاها أبناؤهم في الفئة العمرية من ٣ سنوات إلى ٥ سنوات، وتستهدف هذه المرحلة، كما في معظم دول العالم، تغذية الطفل بسلوكيات التعليم، وإكسابه بعض المهارات الأساسية التي تعد لبنة للمراحل التي تليها، فيتعلم الطفل النظام وكيفية التعامل مع الأدوات الدراسية ومع معلميه، وتعمل معظم رياض الأطفال على فترتين يومياً، وتنقسم برامجها التعليمية إلى ثلاثة مستويات هي: الحضانة، روضة الأطفال الأولى وروضة الأطفال الثانية، ويدرس الطفل لغته الأم (الصينية أو المالاوية أو التاميلية) بجانب اللغة الإنجليزية، ويتعلم مبادئ الحساب والعلوم والموسيقى والفنون وبعض المهارات الأخرى والألعاب.

وتتوازى مع رياض الأطفال مراكز تعليم الطفل التي تقدم برامجها وخدماتها تحت إشراف وزارة تنمية المجتمع، وهي غالباً ما تلحق بأماكن عمل الأمهات لتحفيزهن على الانخراط في نظام الدوام الكامل.

المرحلة الابتدائية

تشكل المرحلة الابتدائية نواة التعليم النظامي، وهي للفئة العمرية من ٦ سنوات إلى ١١ سنة، وتنقسم بدورها إلى مرحلتين: أساسية مدتها أربع سنوات، وتمهيدية مدتها عامان. وتضم الأساسية أربعة صفوف من الأول إلى الرابع؛ يدرس التلميذ خلالها: اللغة الإنجليزية وإحدى اللغات الأم بجانب الرياضيات. وفي نهاية الصف الرابع يتم تقويم التلاميذ من أجل توجيههم للالتحاق بالشعبة التي تناسب قدراتهم في المرحلة التالية؛ أي مرحلة التمهيد أو التهيئة. وهذه المرحلة قاصرة على صفين فقط، هما: الخامس والسادس، ومنها ينخرط الطالب في دراسة إحدى ثلاث شعب أساسية في اللغتين الإنجليزية والأم؛ بحسب استعداداته وإمكاناته وما يتناسب مع قدراته، وهي: شعبة اللغة الإنجليزية واللغة الأم؛ لغتان أوليتان، وتتميز الدراسة في هذه الشعبة بأنها على مستوى عالٍ ولذلك ينشدها المتفوقون والمتميزون. الإنجليزية لغة أولى، والأم لغة ثانية. وتتجه غالبية الطلاب إلى هذه الشعبة. الإنجليزية لغة أولى، واللغة الأم اللفظية والشفوية، وتلتحق بها الأقلية ذات القدرات الأقل درجة.وتوجد علاوة على ذلك شعبة: الأم لغة أولى، والإنجليزية الشفوية واللفظية، وفيها يتلقى التلاميذ دروساً على مستوى عالٍ في اللغة الأولى ثم الثانية الشفوية.

وتوضع مناهج التعليم الابتدائي محلياً، وتتركز الدراسة في الصفوف الأربعة الأولى على اللغة الإنجليزية وإحدى اللغات الأم والرياضيات، ويبلغ عدد الحصص الأسبوعية ٤٧ حصة، مدة الواحدة منها نصف ساعة، بينما يبلغ عددها في مرحلة التهيئة ٤٩ حصة؛ يتلقى فيها الطالب تعليماً في اللغتين الإنجليزية والأم وفقاً للشعبة التي تناسبه، علاوة على دراسة التربية الوطنية والأخلاقية، وبعض الهوايات والفنون والتربية الصحية والرياضية.

وفي الصفوف الأربعة الأولى؛ يخصص ٣٣٪ من وقت الدراسة للغة الإنجليزية، ٢٧٪ للغة الأم، ٢٠٪ للرياضيات، و٢٠٪ للمواد الأخرى.ويعقد في نهاية المرحلة الابتدائية امتحان: (إكمال التعليم الابتدائي) لجميع الطلاب على مستوى البلد، والناجحون فيه يتأهلون للالتحاق بالتعليم الثانوي. التعليم الثانوي وهو المرحلة التي تلي الابتدائية، وفيه يلتحق الطالب بالبرنامج الأكاديمي الذي يناسب قدراته ومهاراته وميوله.

وتنقسم برامج هذه المرحلة إلى أربعة، يختلف كل منها عن الآخر، وترتبط مدة الدراسة بنوع البرنامج، ولذلك فهي تتفاوت ما بين أربع سنوات إلى خمس سنوات. وهذه البرامج هي:أولاً: الخاص، وهو متاح فقط لمن حققوا أعلى درجات التفوق والتميز الأكاديمي في اللغة، ولا تتجاوز نسبة القبول فيه ١٠٪ من بين هؤلاء الطلاب. ويدرس الطالب لمدة أربع سنوات؛ يتأهل بعدها إلى اجتياز امتحان الشهادة العامة للتعليم. ثانياً: السريع، ويستوعب هذا البرنامج نصف طلبة التعليم الابتدائي، ومدته أربع سنوات أيضاً؛ يدرس خلالها الطلاب الإنجليزية لغة أولى، وإحدى اللغات الأم لغة ثانية، ويؤهل كذلك إلى امتحان الشهادة العامة للتعليم (المستوى العادي). ثالثاً: العادي الأكاديمي، ويلتحق به من خمس إلى ربع خريجي المرحلة الابتدائية الذين يتمتعون بقدرات أقل من زملائهم في البرنامج السريع، ومدته أربع سنوات، ويؤهل الطالب لامتحان الشهادة العامة للتعليم (N–Level)، ولكن يمكنه دراسة سنة إضافية تؤهله لامتحان المستوى العادي (O–Level). رابعاً: العادي الفني، ويتجه

إليه حوالي ١٠ إلى ١٥٪ من المتخرجين في الابتدائية، ومدته أربع سنوات يتمكن خلالها الطالب من إجادة اللغة الإنجليزية، ورفع قدراته في الرياضيات، ويتعلم كيفية التعامل مع الحاسوب، ويؤهل لامتحان مستوى (N–Level)، أو المستوى العادي بعد دراسة سنة إضافية مثل البرنامج العادي الأكاديمي.

التعليم الفني

وغالباً ما يتجه طلاب هذا البرنامج إلى التعليم الفني والمهني في المعاهد المختصة، أو التجارية.الكليات المتوسطة مدتها عامان، وينتقل إليها الراغبون في مواصلة دراستهم الأكاديمية من الناجحين في الشهادة العامة للتعليم (المستوى العادي (A–Level) الذي يؤديه كل طلاب الكليات المتوسطة للقبول بالجامعة، ومن يحصل على تقدير جيد يتأهب لدخول الجامعة.

وتتصف الكليات المتوسطة بمرونتها وبحصص التعليم الذاتي وبفرصته في التخصص وإجراء البحث في المادة بعمق وتركيز. ويدرس الطالب في الكلية دراسات عامة بجانب إحدى اللغات الأم، ويمكن أن يختار إحدى المجموعات الثلاث التالية في المستوى المتقدم: العلوم: رياضيات ورياضيات إضافية، فيزياء، كيمياء، أحياء، اقتصاد وعلوم حاسب. الآداب: رياضيات، أدب إنجليزي، تاريخ، جغرافيا، اقتصاد، مسرح وفنون. التجارة: رياضيات، اقتصاد مبادئ المحاسبة، إدارة الأعمال، أدب إنجليزي، تاريخ وجغرافيا.ويؤدي الطلاب امتحانا في المواد التي يختارونها، وتقدم لهم كذلك مواد اختيارية كاللغات: الفرنسية، الألمانية، الصينية العالية واليابانية، وذلك علاوة على الفنون والموسيقى.

التعليم العالي

تقف جامعتا سنغافورة الوطنية، ونايانانج للتكنولوجيا، على رأس قائمة التعليم العالي، ويتأهل للالتحاق بهما أصحاب الأداء الأكاديمي المتميز في الشهادة العامة للتعليم. وتعد جامعة سنغافورة من أكبر الجامعات وأعرقها، وتضم: ثماني كليات وخمسين دائرة تمنح درجة البكالوريوس في عدد من التخصصات، بجانب درجة عليا في الفنون والعلوم الاجتماعية والهندسة المعمارية وإدارة المباني والممتلكات وإدارة الأعمال والقانون والعلوم والهندسة والطب وطب الأسنان. وأربع مدارس تمنح شهادات عليا فوق الجامعية؛ في تخصصات: الطب، طب الأسنان، الإدارة والهندسة. وثلاثة معاهد متقدمة تعنى بمجالات البحوث والتطوير في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والتقنيات العضوية والإلكترونية المصغرة. أما بالنسبة إلى جامعة نايانانج للتكنولوجيا؛ فقد ظهرت إلى الوجود في شهر يوليو من عام ١٩٩١م، وهي جامعة حديثة، تعنى بتخصصات: الهندسة المدنية والإنشائية، الهندسة الكهربائية والإلكترونية، الهندسة الميكانيكية والإنتاجية، المحاسبة والأعمال، العلوم التطبيقية، ولكل تخصص من هذه التخصصات الخمسة مدرسة خاصة به؛ بينما توجد أربع مدارس أخرى تتبع المعهد الوطني للتربية، وهي مدارس: العلوم، الآداب، التربية، والتربية البدنية. التعليم الفني والمهني يدخل هذا النوع من التعليم في البرنامج العادي (الفني) بالمدارس الثانوية؛ حيث يدرس الطالب بشيء من التركيز المواد الفنية، ويتعلم كيفية استخدام الحاسوب. وتتاح للطلاب كذلك فرصة الالتحاق بالمعاهد الفنية (البوليتكنيك) التي تطرح برنامجها على جزأين، اليوم الكامل والدراسة الجزئية.

وفي الجـزء الأول ينخـرط الطالـب في الدراسة لمـدة ثلاث سنـوات يحصل بعدهـا على درجة الدبلـوم، أو علـى الشهادة بعد عامـين. وتركز معاهد البوليتكنيك على التطبيقات والتدريبات داخل معاملها وورشها أو خارجها في ميادين العمـل والإنتـاج الصناعـي ومواقـع الأنشطة التجاريـة. وتشمـل تخصصاتهـا ومساقاتهـا الدراسيـة مجالات التقنيـات الزراعية، التقنية العضويـة، الهندسـة، بنـاء السفـن والبنـوك التجارية.

أمـا برامج التدريب الفني الأخرى، فيدرسها الطالـب في معاهد مجلس التنمية الاقتصادية المعروفة هناك، مثـل: المعهد الفرنسي، المعهد الألمـاني، المعهـد الفني اليابـاني. وتتولى هذه المعاهـد تدريـب الطلاب في مجـالات: تصميم برمجيـات الحاسـوب، المعالجـات المصغـرة، تطبيقـات الحاسـب، التكنولوجيـا الصناعيـة وغيرها.

التعليم غير النظامي

امتد نشـاط القطاع الخاص في سنغافورة إلى الاستثمار في مجـال التعليم مثل غيره في جـلّ دول العـالم، واستهـدف في هـذا الجانب: إنشاء مؤسسـات تعليمية وإدارتها على أساس تجاري وربحي. ودخلـت كذلك في هذا النشاط التربـوي والتعليمـي بعض المنظمـات غـير الربحية: دينية كانت أو اجتماعية.

وتلتزم جميع مؤسسات التعليم غير الرسمي بالأنظمـة الخاصـة ببرامـج هـذا النـوع مـن التعليـم التـي تحددهـا وزارة التربيـة، بينمـا تـترك للقطـاع الخاص والمنظمـات المعنيـة مهمـة وضـع معايـير القبـول في مدارسهـا وأنظمـة التسجيل الخاصـة بها.كما تدخل في مظلة التعليم غـير الرسمي: المدارس التكميلية التي تنشئهـا وتديرها المجتمعـات الفنلندية، النرويجيـة، السويديـة والإيطاليـة. وتقتصـر برامـج هذه المدارس عـادة على عطلات نهاية الأسبوع، وفيها يلتحق الطلاب بدورات قصيرة في اللغـة ودراسـة أنمـاط الحيـاة الثقافيـة للمجتمع المعني.

ويبـدأ العام الدراسـي في شهر يناير من كل عـام، وينقسم إلى أربعـة فصول، مدة كل واحد منها عشرة أسابيع.

ويتمتـع الطـلاب بعطلـة لمدة أسبـوع واحد خـلال الفصلـين الثـاني والثالـث، ثـم عطلـة لمدة شهـر في منتصف العـام الدراسي، وشهر ونصـف الشهر تقريبـاً في نهاية العـام. ويبدأ اليوم الدراسي وفق التقويم المعتاد في الساعة السابعـة والنصف صباحاً للفـترة الأولى التي تمتـد إلى الواحدة بعد الظهـر، بينما تبدأ الفترة الثانيـة في الساعـة الواحـدة، وتنتهـي في السادسة والنصف مساءً.

أمـا المناهـج فتقع ضمـن مسؤوليات القسم الفني بـوزارة التربيـة ومهماته، فهـو مسئول عـن مراجعتها وتعديلها وفق معطيات العصر، وبمـا يتناسـب مـع متطلبـات التنميـة في كل مساراتهـا. ويُعنـى كذلـك بتحديـد المقـررات الأساسيـة والاختياريـة في كل مدارس البلاد، مـع إعـداد توصيـف لهـا، وبيـان لأهدافهـا، وتوجيهات ومقترحات حول طرائق تدريسها.

وفي هـذا المنحـى تتـاح للمعلمـين حريـة اختيار المقررات التي تلبي احتياجات طلابهم، مـع الاستئناس بشروحـات معهـد تطويـر المناهـج التـي يزودهم بهـا حـول الاستخدام المناسـب للمـواد قبـل تطبيقها، وعـلاوة على هذا يتولى المعهد تدريب المعلمين، قبل الخدمة وفي أثنائها ـ فيما يتعلق بالمناهج المستحدثة بغرض مساعدتهـم في استيعـاب التغيـرات التي طرأت عليها.

وبخصوص مناهـج التعليم الثانـوي؛ فإن طلاب الصفـين الأول والثـاني في البرنـامجين الخـاص والسريـع يدرسـون منهجـاً مشتركاً في: اللغـة الإنجليزيـة، إحـدى اللغـات الأم، الرياضيـات، العلـوم العامـة، الأدب، التاريخ، الجغرافيـا، الفنـون والحـرف، التصميـم والتكنولوجيـا أو الاقتصـاد المنـزلي، ويؤدي الطلاب امتحاناً في كل هذه المواد.

وبالإضافة إلى ذلـك يدرسون مواد تثقيفية

وتأهيلية دون أن يقوّموا بامتحان في نهايتها، وتشمل: التربية الوطنية والأخلاقية، التربية الرياضية، الموسيقى.

وتتاح للطالب المتفوق أو المتميز فرصة اختيارية لدراسة لغة ثانية كالفرنسية أو الألمانية أو المالاوية.

وفي الصفين الثالث والرابع: يدرس الطالب مواد أساسية تشمل: اللغة الإنجليزية، إحدى اللغات الأم، مادة علمية وأخرى في العلوم الإنسانية. وتتهيأ له بجانب ذلك أربع مواد اختيارية تناسب قدراته واهتماماته.

نشاطات غير صفية

تهدف النشاطات غير الصفية إلى ثلاثة أمور،الأول: الترويح عن التلاميذ، الثاني: تطوير روح الجماعة والقيم الاجتماعية والحضارية المرغوبة، مثل الإحساس بالمسؤولية، الثالث: تطوير الذات عن طريق تنمية الحس الجمالي وغيره من الصفات الشخصية المرغوبة.

ويبدأ الانخراط في النشاطات غير الصفية في الصف الرابع الابتدائي، والمشاركة في هذه المرحلة اختيارية.

أما في المرحلة الثانوية فإن المشاركة إلزامية حيث على كل طالب أن يختار نشاطاً أساسياً واحداً على الأقل، وله أن يكون نشاطاً ثقافياً (كالجوقة العسكرية أو الرقص القومي) أو أن يكون نشاطاً بدنياً (ككرة القدم أو السلة) أو أن ينضم إلى ناد للهوايات (كنادي الكمبيوتر أو جماعة التصوير).

رسوم مدرسية

الرسوم المدرسية الدراسة مجانية في المرحلة الابتدائية.

أما في المرحلة الثانوية فيدفع الطالب مبلغ خمسة دولارات سنغافورية في الشهر (حوالي ٤ دولار أمريكي). وهذا المبلغ له قيمة معنوية فقط، وهي تحسيس الطالب وأهله بأهمية طلب العلم وضرورة الحرص وبذل الجهد في تحصيله، ولذا فإن دفعه هذا الرسم تعبير عن حرصه وحرص أهله.

ومع ذلك، فإن الأهالي يدفعون رسوماً أخرى تغطي جزءاً من كلفة المعدات والبرامج الخاصة التي قد تكون في مدارسهم.

ويُعفى الطلبة المحتاجون من هذه الرسوم بعد أن يتقدموا لوزارة التربية مبينين عدم قدرتهم على دفعها.

صحة الطفل

يتركز تقديم الخدمة الطبية للطفل منذ ولادته في المركز الصحي القريب من منزله، والخدمة الصحية المقدمة في المدارس قليلة، وأهمها:- وجود عيادة خاصة للأسنان في كل مدرسة ابتدائية، وهذه العيادة مجهزة بكرسي أسنان وأجهزة للتعقيم، وتديرها ممرضة مدربة تفحص جميع طلاب المدرسة مرة كل ستة أشهر (بمعدل ٣٠ طالباً إلى ٣٥ طالباً في اليوم) ويحضر إلى هذه العيادة طبيب أسنان مرة كل شهر لينظر في الحالات التي تحتاج إلى عناية أكبر، وقد يحضر الطبيب في أي وقت عندما تدعو الحاجة، وتستلم الممرضة مرتبها من وزارة الصحة، وليس لهذه العيادة أي نشاط آخر غير علاج الأسنان من الناحية العلاجية والوقائية، كما أن هذه العيادة تخدم المدارس الثانوية القريبة.

يوجد كذلك عيادات أسنان متنقلة على سيارات تقدم الخدمة لبعض المدارس الثانوية، وتقوم بذلك ممرضة مدربة.

ولا توجد غرف خاصة للإسعاف في المدارس السنغافورية، ولكن توجد تجهيزات طوارئ في جميع المختبرات، وعند مرض أحد الطلاب يستدعى ولي أمره ويطلب منه عرضه على المركز الصحي، وعندما تكون الحالة إسعافية يستدعى الإسعاف، ويوجد فريق طبي يزور المدرسة مرة واحدة في السنة لفحص الطلاب في المدارس الابتدائية

تقرير

حلقة عمل شبه إقليمية حول الدراسات والبحوث العلمية في التنوع الحيوي ودوره في إدامة التوازن البيئي

تقرير / محمد خلفان

نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والمركز الوطني للبحث الميداني في مجال حفظ البيئة التابع لديوان البلاط السلطاني حلقة عمل شبه إقليمية حول الدراسات والبحوث العلمية في التنوع الحيوي ودوره في إدامة التوازن البيئي مابين الفترة ٢١ الى ٢٣ نوفمبر ٢٠١٢م، استمرت الحلقة ثلاثة أيام، وشارك فيها السلطنة وتسع دول عربية هي الإمارات العربية المتحدة، والأردن، والبحرين، وقطر، والكويت، ولبنان، والسعودية، ومصر، وسوريا. نبحر عبر هذا الاستطلاع في الحلقة الإقليمية.

أوراق عمل

تضمنت الحلقة إلقاء العديد من أوراق العمل العلمية حول الدراسات والبحوث العلمية والإجراءات التطبيقية التي تم إنجازها في الدول المشاركة حول التنوع الحيوي ودوره في الحفاظ على التوازن البيئي.

الجلسة الأولى

وقد تناولت الحلقة في جلستها الأولى عدة أوراق عمل، وجاءت الورقة الأولى بعنوان (أهمية التنوع الحيوي ودوره في المحافظة على التوازن البيئي وضمان حماية البيئة البحرية والساحلية)

قدمها الدكتور عبد اللطيف يوسف من سوريا. عرف الدكتور في ورقته التنوع الحيوي والتوازن البيئي، وتناول موضوع أهمية التنوع الحيوي والزراعي في سوريا، حيث وضح التناقص الشديد في الأنواع والأصناف الحيوية والحاجة الشديدة لدراسات مخصصة موحدة لهذه الأنواع في كل بلد، وأشار إلى الفوائد العديدة للتنوع الحيوي، وأكد الدكتور على أهمية الأنظمة الزراعية التقليدية في المحافظة على التنوع الحيوي، كما تحدث عن تميز التنوع الحيوي في ساحل سوريا،وأشار إلى أهمية التوعية وإنشاء مزيد من المحميات الطبيعة.

الجلسة الثانية

قدمت في الجلسة الثانية ورقة بعنوان مخاطر التلوث على التنوع الحيوي في البحرين قدمها الدكتور حمود عبد الله ناصر حيث تحدثت الورقة عن الضغوطات البيئية وكيفية علاجها، وهدفت الورقة إلى حصر الضغوط البيئية التي يتسبب فيها الإنسان والتي تؤثر بدورها على الكائنات القاعية، كما تطرقت الورقة لبعض الدراسات البحرينية التي توضح أن عدد الكائنات القاعية بدأ بالتناقص بشكل كبير من ٣٥٠ نوع إلى ٢٧٠ نوع وذلك على حساب التنوع والكمية، وعددت الورقة ست عوامل للضغوطات البيئية، وقدم الدكتور اقتراحات محددة للحفاظ على البيئة منها: إنشاء المحميات البحرية، والحفاظ على التكوين البيئي مثل جزيرة حوار، وسن التشريعات ، وأهمية التقييم البيئي المستمر، وفي الختام أكدت الورقة على أهمية البحث العلمي للحفاظ على الكائنات القاعية وكذلك ضرورة تبادل الخبرات العلمية بين الدول.

وقدم الدكتور خالد البلوشي من الإمارات العربية المتحدة ورقة بعنوان دراسة جيولوجية للظواهر الحرارية المؤقتة في البيئة الصحراوية والبحرية وأثرها في التنوع الحيوي البحري، حيث استخدم فيها نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد لدراسة المياه الجوفية وتفاعلها مع التنوع البيئي الحيوي، وتحدث عن أثر العوامل الجولوجية (الصدوع) في تغذية الخزانات المائية الجوفية الساحلية وتداخلها مع مياه البحر، وأثرها على التنوع الحيوي البحري، واقترحت الورقة تكثيف الدراسات البيئية للكشف عن العلاقة المتبادلة بين المياه الجوفية، والبيئة الساحلية.

أما الورقة الثالثة فقد قدمها الدكتور علي بن سعيد البلوشي وكانت بعنوان البيئة البحرية العمانية – الحالة والمشاكل والجهود– حيث تعرضت الورقة لثلاثة محاور رئيسية هي: محددات البيئة البحرية، وحالة البيئة البحرية، ومشاكل البيئة البحرية العمانية، كما تحدثت عن الجهود المبذولة للمحافظة على البيئة البحرية واستدامتها. ومن خلال الأوراق المقدمة اجتمعت لجنة صياغة التوصيات واقترحت : رفع مستوى التعاون الإقليمي والدولي في مجال البحوث والتكنولوجيا الهادفة لصون موارد التنوع الحيوي، وتكثيف دراسات تقييم الأثر البيئي ((EIAوالحفاظ على التنوع الحيوي البحري قبل وأثناء وبعد تنفيذ أي عمليات ردم بحرية، وتفعيل التشريعات البيئية والاتفاقيات الدولية والإقليمية ونشر الوعي والتثقيف البيئي، وإعادة تدوير المياه العادمة من محطات تحلية ماء البحر، وإنشاء مركز إقليمي لإدارة المحميات الطبيعية خاصةً تلك المتعلقة بالتنوع الحيوي البحري، وتفعيل

مفاهيم الجدوى والرقابة والمحاسبة البيئية عند تنفيذ المشاريع التنموية على البيئات الساحلية.

الجلسة الثالثة

وفي الجلسة الثالثة قدم الدكتور عبد اللطيف يوسف الورقة الأولى وكانت بعنوان التغيرات المناخية وتأثيراتها المختلفة على البيئة الساحلية والبحرية وسبل مواجهتها، وقد تناولت الورقة تعريف المناخ، وعناصره، وأثر النشاط البشري في حدوث بعض التغيرات المناخية وخاصة ظاهرة الاحتباس الحراري. كما تطرقت لظاهرة الضبخان، والمطر الحمضي ومصدره وتأثيره على الأرض والمحيطات. وتناولت غاز الأوزون والأسباب التي تؤدي لاستنزافه. وأوصت بعدد من التوصيات منها: احترام الاتفاقيات الخاصة بالتغير المناخي، و دعم البحث العلمي لتوفير مصادر للطاقة البديلة واحترام الشجرة .

وقدم الدكتور معروف خلف الورقة الثانية التي كانت بعنوان التنوع الحيوي في خليج العقبة بالأردن، وتحدثت عن جغرافية خليج العقبة، حيث أشارت إلى أن طوله يبلغ ١٨٠ كم وعرضه ٢٦ كم ومتوسط عمق ٨٠٠م إلا أنه يتميز بالضحالة نسبيا عند مضيق تيران ٢٠٠م وتطل الأردن على الخليج بواجهة قدرها ٢٧ كم. ويضم خليج العقبة نحو ٣٣ نوعا من الطحالب وسبعة أنواع من الأعشاب البحرية، ونحو ٢١٩ نوعا من المرجان، و٥٠٩ نوعا من الأسماك منها الغضروفيات والعظميات. وقد صنفت الورقة البيئات التي تعيش فيها الأسماك حيث يعيش ما نسبته ٥٠٪ منها في نطاق الشعاب المرجانية. و٨٠٪ منها يعيش في القاع و٢٠٪ في المناطق الضحلة. ويساهم التنوع الإحيائي بالخليج في ازدهار السياحة من خلال الغوص مما يساهم بنسبة كبيرة في الدخل القومي.

وقدم الدكتور حمد بن محمد الغيلاني الورقة الثالثة وجاءت بعنوان التغيرات

البيئيــة وأثرها على التنــوع الإحيائي في المياه العمانيــة، حيث أشارت الورقــة إلى تميز البحار العمانية بتنوعها الكبير، فعمان تطل على ثلاثة بحــار متنوعــة البيئــات والظروف الجغرافيــة: الخليــج العربــي وبحر عمــان وبحر العرب، هذا التنــوع في البحار يضــاف إليه التغير المستمر في التيارات المائية الباردة التي تأتي في فصل الخريــف مــن بحــار بعيدة مثــل: غــرب استراليا إلى شواطــئ عمــان المطلة على بحــر العرب، مما يــؤدي إلى تغــير المناخ في تلــك المنطقة ويسبب ما يعــرف علميا بظاهــرة التقليــب. إن التيارات البحريــة الشماليــة الغربيــة شتــاءً والجنوبيــة الغربيــة صيفــا تحمــل في طياتهــا مزيــدا مــن التأثــير والتميــز في البيئــة البحريــة العمانيــة، وقد تنوعــت قيعان البحــار في السلطنــة لتشمل بيئــات الشعــاب المرجانيــة والصخــور والرمال والجبال في مواقع عميقة من البحار، هذا التنوع والاختــلاف في قيعــان البحــار أدى إلى تنــوع كبــير وفريــد في الكائنات البحريــة و العديد من الشعاب المرجانيــة المختلفة الأشــكال والألوان والأحجــام، بالإضافــة إلى التنــوع في العوالــق النباتية والحيوانية الدقيقــة والأعشاب البحرية وأشجار القرم، هــذا بالإضافة إلى التنوع الكبير في الأسمــاك والرخويات والقشريات والسلاحف البحرية والحيتان والدلافين.

الجلسة الرابعة

في الجلســة الرابعة قــدم الدكتور شريف فتوح الورقة الأولى وكانت بعنوان تأثير السياحة على التنــوع الحيــوي بالمناطــق الساحليــة – دراسة حالــة عــن حــادث تعرض السائحــين لهجمات أسماك القرش بشرم الشيخ بمصر ٢٠١٠ وخلصت الدراسة للآتي:ضــرورة عمل مسح دوري شهري لمعرفــة أنــواع أسماك القرش و أماكن تجمعها، وإلــزام السائحــين والغواصــين بعــدم إطعــام الأسمــاك لعــدم إثارتهــا، والتعامــل بحــذر مــع الشعــاب المرجانيــة حتى لا تتــم إصابتهم حيث إن رائحة الدم تثــير أسماك القرش، وإلزام القرى السياحيــة بعمــل أبــراج مراقبة شاطئيــة مزودة بمراقبــين يتــم تدريبهم لمراقبــة حركــة أسماك القرش ورصدها.

وجاءت الورقة الثانية التي قدمها الدكتورميلاد فخري بعنوان تأثير السياحة على البيئة الساحلية في لبنان، وأشارت الورقة إلى أن لبنان دولة رائدة في مجال السياحة بين البلدان المجاورة له، ولديها من المقومات السياحية المتميزة ما يؤهلها لتكون في مقدمة مقاصد الجذب السياحي، فهي بلد كل المواسم السياحية، وتشكل المناطق الساحلية اللبنانية على مدار أشهر السنة الجاذب الأكبر للسياح لما تقدمه من نشاطات مختلفة، كما تنتشر الشواطئ السياحية الترفيهية على طول الساحل اللبناني و هي تشتمل على جميع أنواع الأنشطة، وبالرغم من اعتبار السياحة إحدى الدعائم الرئيسية للاقتصاد اللبناني، فإنه يمكن وصف أثرها على البيئة بشكل عام والبيئة البحرية بشكل خاص بالكارثة. فالآثار الرئيسية للأنشطة السياحية هي تدمير الموائل الساحلية من خلال إنشاء المنتجعات السياحية مباشرة على الشواطئ والاستخدام الواسع والمكثف لهذه الشواطئ من خلال ممارسة مختلف الأنشطة الشاطئية والبحرية من دون أي ضوابط أو رقابة ، وأضافت الورقة أن السياحة الساحلية تؤدي إلى استنزاف وتلوث الموارد الطبيعية، ويكمن أساس المشكلة في عدم وجود تشريعات مناسبة وفي صعوبة تطبيق القوانين الموجودة.

وجاءت الورقة الثالثة التي قدمها الدكتور حازم كراوي بعنوان التلوث النفطي وسبل إزالته من سطح المياه باستخدام مواد ماصة طبيعية، حيث ركزت الدراسة على تحديد زمن الامتصاص الأمثل والسعة الامتصاصية العظيمة لبعض المواد طبيعية المنشأ إضافة إلى رقائق البولي بروبلين المصنعة، بوجود ثلاثة أنواع من النفط بلزوجات مختلفة، وأشارت الورقة إلى قدرة إزالة النفط من سطح مياه البحر ببنية المادة الماصة وخواص سطحها إضافة إلى كمية النفط وخواصه وبشكل خاص لزوجته والتي تعد العامل الأكثر أهمية للقدرة الامتصاصية للمواد الماصة. كما بينت الدراسة أن زيادة زمن الامتصاص لا يؤثر على السعة الامتصاصية للمواد المدروسة بوجود نوعي النفط ذي اللزوجة الضعيفة والمتوسطة (LV و MV)، بينما ازدادت السعة الامتصاصية لهذه المواد عند زيادة زمن الامتصاص إلى ٣٠ دقيقة بوجود النفط العالي اللزوجة HV. كما أشارت الورقة إلى تجاوز القدرة الامتصاصية لخيوط الذرة الصفراء القدرة الامتصاصية للمواد الطبيعية الأخرى،حيث سجلت رقائق البولي بروبلين أعلى سعة امتصاصية، وتبين هذه النتائج إمكانية استبدال المواد المصنعة المستخدمة لإزالة النفط في سوريا بمواد طبيعية صديقة للبيئة وذات سعة امتصاصية عالية نسبياً.

الجلسة الخامسة

جاءت الورقة الأولى التي قدمها الأستاذ علي حسن فتح الله بعنوان مخاطر التلوث الحيوي في الكويت، وتحدثت عن مخاطر التلوث على التنوع الحيوي في البيئة البحرية والساحلية أسبابه وطرق معالجته ومن أهمها: تشييد المدن السكنية والصناعية والمنشآت النفطية والسياحية على السواحل، كما تحدثت عن أنواع التلوث، وتعرضت لآثار التلوث على البيئة البحرية والساحلية وأهم الحلول المناسبة لمعالجتها.

وقدم الورقة الثانية الدكتور يوسف شوقي يوسف من جامعة السلطان قابوس وجاءت بعنوان الاستشعار من بعد ودوره في رصد الشعاب المرجانية والأخطار البيئية التي تهددها في خليج مصيرة بسلطنة عمان، وتناولت الورقة الشعاب المرجانية وتوزيعها في العالم وعلى سواحل السلطنة، والظروف الجغرافية المناسبة لتكوينها. وأشارت الورقة إلى أن الشعاب المرجانية في سلطنة عمان توجد في أربعة أماكن منها الساحل الصخري للمنطقة الشرقية في خليج مصيرة والشواطئ الجنوبية لبر الحكمان. كما أشارت

إلى استخدام الاستشعار من بعد في الكشف عن وجود الشعاب المرجانية حيث طبقت تلك التقنية في خليج مصيرة عن طريق استخدام المرئيات الفضائية الرقمية من نوع ETM ،و برامج خاصة بتحليلها حيث تم رصد ثلاث طبقات أساسية للشعاب المرجانية. كما استخدمت أيضا في تحديد زحف رمال الشرقية على الشعاب المرجانية في خليج مصيرة وطمر أجزاء منها مما يهدد بتدميرها. وبعد اجتماع لجنة صياغة التوصيات حول الأوراق المقدمة اقترحت ما يلي:حث الدول الإسلامية الموقعة على اتفاقيات التغير المناخي بإصدار تقارير خاصة بأثر التغير المناخي على البيئة، دعم البحث العلمي لتوفير مصادر للطاقة البديلة، وضرورة مراعاة البعد البيئي قبل تنفيذ المشروعات السياحية على البيئة الساحلية، وإنشاء مركز إقليمي لتوثيق التنوع الحيوي البحري، وإعداد خطة إستراتيجية لإدارة البيئات البحرية، ومراقبة تطور الظاهرات البيولوجية الخطرة مثل المد الأحمر، ووضع خطط إستراتيجية لإدارة الشعاب المرجانية، واستخدام التقنيات الحديثة (الاستشعار من بعد– نظم المعلومات الجغرافية) لعمل مسح شامل لمكونات البيئة البحرية، وإيجاد مشاريع بحث مشتركة بين كافة العلوم المهتمة بالبيئات الساحلية.

الجلسة السادسة

وجاءت الورقة الأولى بعنوان التنوع الحيوي ودوره في إدارة الثروة السمكية قدمها

الدكتورسعـود بن مسلم الجفيلي، تحدث فيها عن النظـام البيئـي ومكوناته، وعـن التنوع الحيوي الـذي يعد جـزءا من النظام البيئـي وعن التباين في عـدد الكائنـات الحيـة وفي وحـدة جغرافيـة محـددة، وهدفت الورقة إلى تقـديم دراسة شاملة للأصنـاف السمكيـة التي تم رصدهـا والتعرف عليهـا في البيئة البحريـة العمانية ، حيث يوجد ١١٧٩ صنف من الأسماك وبنسب وجود مختلفة، كما تطرقت الورقة إلى فترات منع الصيد وإعادة تأهيـل التـوازن الحيـوي البيئـي، وتحدثـت عن أسس التعامل مع أنظمة البيئة ، وتناولت جدول التنبـؤات الـذي لا يعطـي صـورة لسيناريوهات معـدلات الصيـد وتأثيرها علـى النظـام البيئي ومخزونات الأسماك الأخرى.

وكانت الورقة الثانية بعنوان التنوع الإحيائي في بحار سلطنـة عمان قدمها الدكتور جمعة بن محمد المعمري، تناولت الورقة عدة محاور أهمها: تقـديم عن التنـوع الاحيائي في بحـار السلطنة، والتعريـف بمشروع التنـوع السمكـي بطريقـة منهجيـة علمية، وخلاصة النتائـج التي توصل إليهـا المشروع، ثم تطرقـت لبعض التوصيات التـي خرجـت بها الورقـة وهي: الحاجـة لوضع برنامـج تصنيفي يشمـل رصد جميـع الكائنات البحرية ووضع قاعدة بيانات والتدريب المستمر للباحثـين، وأهميـة التصنيـف الوظيفـي للأمن البيولوجي في السلطنة، وبناء تدريب كوادر فنية متخصصـة في علم التصنيـف وحفظ المجاميع، ورسـم إستراتيجية وطنية قابلـة للتنفيذ لمراقبة تطـورات التنـوع الحيـوي ودراسـة المتغـيرات البيئية وتأثيراتها على الموارد البحرية.

وجـاءت الورقة الثالثة بعنوان بحوث جمعية البيئـة العمانيـة المتعلقة بالحيتـان في سلطنة عمـان قدمهـا الدكتـور روبرت بالدوبـين، حيث تناولـت الورقـة عـدة محـاور منهـا: التعريـف بجمعيـة البيئة العمانيـة وأهدافها ونشاطاتها ، ومشروع دراسة الحيتان الموجودة بمياه السلطنة

وتصنيف أنواعها، والدراسة الميدانية السنوية التي اكتشفت وسجلت من ٤-٦ أنواع من الحيتان وتم تصويرها وتصنيفها، وتتبع تلك الأصناف من حيث تنقلها أو هجرتها أو مواسم تكاثرها أو الأمراض التي تصاب بها وأعمارها، ونفوق الحيتان وأخذ عينات منها للدراسة ومحاولة معرفة أسباب النفوق، ودارسة الدولفين، ورسم أطلس يوضح أماكن تواجد تلك الحيتان والدلافين وأعدادها وأنواعها وذلك لتتبعها والحفاظ عليها كجزء من المنظومة البيئية العمانية البحرية للسلطنة

أهداف

الجدير بالذكر أن تنظيم الحلقة يأتي في إطار الجهود الحثيثة لدعم التنمية المستدامة في الدول الأعضاء بالإيسيسكو باعتبارها أبرز المقومات الرئيسية للتنمية الشاملة التي تسعى هذه الدول إلى تحقيقها خدمة لتطوير مجتمعاتها وتقدمها وتحقيق مستويات أفضل للعيش لأبنائها.

كما هدفت الحلقة إلى دعم وتشجيع السياسات الرامية إلى المحافظة على التنوع الحيوي في البيئة الساحلية والبحار كأساس لضمان التوازن البيئي وديمومته، ودعم وتشجيع الدراسات والبحوث العلمية في مجال مراقبة البحار والمحيطات والمناطق الساحلية وما يحيط بها من أخطار وكوارث، وتنمية الوعي بأهمية ترشيد استخدام الموارد في البيئة الساحلية والبحرية، وحسن استخدامها في الميدانين الاجتماعي والاقتصادي ضمانا لديمومتها واستمرارها، ووضع برامج هادفة وآليات عمل واضحة لبناء ثقافة بيئية تعزز سلوك الأفراد والجماعات تجاه البيئة، وتبادل الخبرات والتجارب بين الدول الأعضاء بمنظمة الإيسيسكو من خلال ما أنجزته من دراسات وبحوث وما اتخذته من إجراءات فعلية لحماية التنوع الحيوي حفاظا على التوازن البيئي. وتستهدف خبراء في مجال البيئة والعلوم البحرية من دول الخليج العربي وسوريا والأردن والجمهورية المصرية.

توصيات

وفي الختام خرجت الحلقة بالعديد من التوصيات أهمها: الطلب من المنظمة العمل على إنشاء موقع إلكتروني يختص بالبحوث والدراسات البيئية في المنطقة العربية، والعمل على عقد اجتماعات دورية للمتخصصين في مجال البيئة لرصد المخاطر واقتراح الحلول في المنطقة العربية، والطلب من المنظمة عقد دورة تخصصية حول مكافحة شجرة الغاف البحري (Prosopis Juliflora) نظراً لمخاطرها البيئية في منطقة الخليج وخاصة في سلطنة عمان، ورفع مستوى التعاون الإقليمي والدولي لدعم الدراسات والبحوث الهادفة لصون موارد التنوع الحيوي،وتفعيل التشريعات البيئية والاتفاقيات الدولية والإقليمية حفاظاً على التنوع الحيوي البحري عند تنفيذ المشاريع التنموية، وتفعيل مفاهيم الجدوى والرقابة والمحاسبة البيئية ودراسات تقييم الأثر البيئي(EIA) عند تنفيذ المشاريع التنموية على البيئات الساحلية، والعمل على تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني وهيئاته في تنمية الوعي البيئي تعزيزا لسلوك الأفراد البيئي السوي والسليم، وإعادة تدوير المياه المسترجعة من محطات تحلية ماء البحر، والعمل على تنفيذ مشاريع بحثية مشتركة بين الدول المتجاورة ساحلياً، وتوظيف تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في المسوحات الشاملة لمكونات البيئة الساحلية، وتفعيل دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي.

تقنيات

قراءة الأفكار

إعداد/ حميد علي

ظهرت في العقدين الماضيين تقنيات حديثة مازالت في مرحلة التجربة والتطوير مكنت من ترجمة الإشارات الكهربائية والكيميائية التي تتبادلها العصبونات في الأدمغة إلى لغة مفهومة، وأثارت التساؤلات حول قدرة العلماء على ربط الدماغ بالآلة جدلا فلسفيا وأخلاقيا عن مدى مسؤولية الإنسان عن تصرفاته، فهناك من يرى في هذا الإنجاز تأكيداً على أن الأفكار ما هي إلا حوادث لها مسببات كأي حدث طبيعي آخر، وهناك من أصبح يشكك في معنى الإدعاء أن شخصا ما مصدرا للشر، أو في دقه إطلاق صفة الشرير على إنسان، ويشبه ذلك كمن يطلق صفة شرير على إعصار مثلاً أو واد يفيض ويغرق قرية أو أي ظاهرة طبيعية أخرى .

يتكـون الدمـاغ من حـوالي ١٠٠ ألف مليون خليـة عصبية ترتبط فيما بينها عـن طريـق زوائـد تمتـد مـن كل خلية مكوّنة شبـكات معقده تنقـل الإشارات الكهربيـة، ومسـار كل إشـارة كهربيـة ووجـود كيميائيـات معينـة يحـدد إدراك صـورة معينـة أو صـوت معـين أو فكـرة معينـة، وهنـاك شبكـة معينة مـن العصبونـات تنشـط عند التفكير في شـي محـدد مثـل عندمـا تفكـر أو ترى تفاحـة مثلا، وهـذه المعلومات تم من قبل ربطهـا بالإشـارات الكهربية التي تصلها عبر الحواس الخمسة. لقد بدأت تظهـر إمكانية قراءة الأفكار عن طريق الأجهزة عندما نجح العلماء في تصوير الدمـاغ أثنـاء عمله عـن طريـق تقنية الرنين المغناطيسي الوظيفي FMRI، ومـن بدايـة التسعينيـات أتاحـت هذه التقنية فرصة لفك طرق التواصل المعقد بين أجـزاء الدمـاغ المختلفـة، ويعتمد التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي على التغير في تركيز السكر والأكسجين والـذي يترك أثـراً في الصـورة الناتجة ويدل على نشاط تلك العصبونات، ومن المعلـوم أن هـذا التغـير مرتبـط أيضاً بالإشارات الكهربية وبالتالي بالأفكار المتبادلة بين أجزاء الدماغ المختلفة و بأعضاء الجسم و المحيط الخارجي، وقد توجت هذه البحـوث والتجارب بمقدرة الباحثـين في ربـط الدمـاغ مـع الآلات بعدة طـرق مازالت تعـد بدائية، فقد تم ربـط دمـاغ فـأر مثـلا بروبـرت جعلت هـذا الروبرت قـادرا علـى إدراك مواقع الجـدران والعوائـق وعـدم الاصطـدام بهـا، كمـا تم اخـتراع عدة أشـكال من الألات البدائيـة لكشـف الأفـكار خلال العقـد الماضي عن طريق قـراءة سلوك الإشـارات الكهربيـة التـي تتبادلهـا مناطق الدماغ المختلفة ومقارنتها مع قاعـدة بيانات لدلالات تلـك الإشارات، فمثـلا مكنـت هـذه الآلات مـن تحديـد الأشيـاء التـي يشاهدهـا الأشخاص أو الأصـوات التي كانوا يستمعـون لها أو تحديـد مـا يتخيلـون في هـذه اللحظة علـى شرط أن هـذه الأشيـاء موجودة في قاعـدة البيانـات، بـل أن بإمـكان مثـل هذه الأنظمة مـن معرفة ما سوف نفكـر به حتى قبل أن نعيه بـ ٦ ثوان !!، ونشرت مجلة العلوم بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠١٠ مقـالاً عـن تمكـن فريـق علمي مـن التحكم في ذاكـرة فئـران والتأثير عليهـا لنسيـان ذكريـات مؤلمـة عـن طريق تعطيل بروتين معين في الدماغ، ويدعي هـذا الفريق أن بالإمكان تطوير هـذه الطريقـة لتصبح ببساطـة تناول حبـة تنسـي ذكـرى معينـة، ويقولـون أيضـا أن ذلك قـد يقـود إلى قدرتنا في خلق ذكريات جديدة.

مـن جانب آخر يثير فتـح باب قراءة الأفـكار مخـاوف المهتمـين بحقـوق الإنسـان، حيـث إن الاتجـاه الآن في تطويـر ألآت أكثر دقة وهـو ما قد يتيح إمكانية تطويـر أنظمة لقـراءة الأدمغة قراءة تطفليـة، ولكن المدافعين يقولون إن هـذا الإدعـاء يظهـر غالبـا مـع أي تقنية جديـدة، وأن الكثير من التقنيات مـن الممكـن استخدامهـا في الشر أو الخـير، و هـذه البحـوث لا مفـر عنهـا في سبيـل تطوير عـلاج اختلال الذاكرة مثـل مرضـ الزهايمـر كما أنهـا تبشر باختراعـات جديـدة ستسهـل التعامل ونقل البيانات بـين الإنسان والحاسب

الآلي في شتى المجالات، وسيكون هذا مفيدا بشكل خاص لذوي الاحتياجات الخاصة، فقد يساعد الأشخاص المصابين بالشلل مثلا في التواصل باستخدام جهاز كمبيوتر مزود بمترجم للأفكار، أو قد يساعد في تحسين التواصل بين الأعضاء والآلية التي قد تركب في الجسم مع الدماغ،وكمثال يسعى علماء بتمويل من ناسا في تطوير تكنولوجيا تستخدم حالياً للتصوير في الفضاء الخارجي في إنتاج عين اصطناعية قد تمكن من علاج بعض حالات فقدان الإبصار، وهم بحاجة حاليا إلى تحسين فهم الدماغ للإشارات الكهربائية التي ترسلها له العين الاصطناعية، حيث إن التجارب التي سبقت قد نجحت في إيصال صورغير واضحة المعالم للمخ، ولكنها كانت كافية لمنح الأمل لفاقدي البصر للرؤية بشكل أكثر وضوحاً في المستقبل القريب. من جهة أخرى تمهد آلات قراءة الأفكار الطريق لمعرفة أعمق لكيفية تخزين الخلايا العصبية للأفكار والتي تشمل الذكريات القديمة و إمكانية «تنزيلها» في ذاكرة حاسب آلي في المستقبل !.

ألآت كشف الأفكار تعتمد على أن الفكرة تنشأ من سلسلة من المسببات وهي عادة «تُسبب» قبل أن نعيها في نظامنا العصبي،ومعظم الأفكار يبدو

أن لهـا سببـا عضويـا أو أفـكارا ً مسبقـة متخشبـة في الدمـاغ وردت في وقت ما من البيئـة الخارجية،ويعتقـد الكثـيرون حاليا أن العشوائيـة التـي تبدو في تـوارد الأفكار مصدرهـا تعقـد وتشابك جهازنـا العصبي ومرونـة تفاعلـه مـع المسببـات الخارجية العديـدة التـي تحـدد «شخصيته»،وهـذا الاكتشاف يطرح الكثـير من التساؤلات عن: مـا هي حـدود تحميـل مسؤوليـة الفرد عن سلوكـه ؟ وهـل يمكـن أن نطلق علـى إنسان أو مجتمـع بأنـه مصـدر للشر إذا علمنا أن المسببـات لهـذا السلـوك طبيعية؟،فهـذه التجـارب والإكتشافـات الحديثـة ترجـح لامحالـة حجـة القائلـين بـأن الإنسـان مسـير أكثر مما هو مخير، حيـث يبدو وكأن المُورثـات وتأثـير المجتمـع والأسرة هـي التي تبنـي «برنامج تشغيل» أدمغتنا والذي لا نعـي معظمه، ويشبه ذلـك بمشغل النظام في الكمبيوتر.

إن تخفيـض مستـوى مسؤوليـة الفـرد عـن سلوكه يمنحنا قـدر أكبر مـن التسامح مـع المسيئـين والمجرمين، لأن نقـل مصدر المشكلـة مـن ذات الشخـص إلى مسببـات متعـددة خارجيـة سيجعلنـا نسعـى أكـثر لحلها واحدة تلـو الأخرى من مصدرها بدلا من التركيـز على تشديد العقاب فقط كرادع، والـذي لايمكـن أن ننكـر دوره في حفـظ الاستقرار في المجتمعات، وهنا تزداد أهمية الاستمرار في بحوث علـوم الدماغ والوراثة والاجتمـاع وأهمية نشر هـذه المعارف من أجـل إظهار مكامن الخلـل الذي تمنع الحياة السعيـدة للفـرد وتلبـي متطلبـات المجتمع كنظام يطمح للاستقرار والاستمرار.

humaidvision@gmail.com

الأفلام ثلاثية الأبعاد تسبب الإجهاد للعين والألم

انتشرت في الفترة الأخيرة بشكل كبير تقنية الأفلام ثلاثية الأبعاد التي تتطلب (نظارة) خاصة لمشاهدة الفيلم بشكل مجسم ومع زيادة انتشارها أصبح المصنعون يطورونها كثيرا ويصممون كاميرات وتلفزيونات ثلاثية الأبعاد أيضا. ولكن أحدث دراسة قام بها مهندسين شركة سامسونج بالتعاون مع باحثين جامعة Califonia وجدت أن مشاهدة الفيديو والأفلام ثلاثية الأبعاد تسبب إجهاد العين والتعب، وأن الإقبال عليها بشكل كبير يضعف النظر ويجهد العين بشدة، بالإضافة إلى النتائج التي توضح أن أي فيديو 3D جعل الناس غير مرتاحين، ولكن أفضل طريقة لعرضها وتعد أقل ضررا تكون في دور العرض الكبيرة وليس في التلفاز أو الأجهزة الصغيرة.

ووجد الباحثون أيضا أن العلاقة بين عمق الصورة والقرب من الشاشة لعبت دورا في الضغط على العين واتضح من الاستبيانات المتعلقة أن استخدامها لفترات طويلة تتعب أعينهم وتسبب آلام الرقبة والظهر وبالتالي يجب استخدامها في أضيق الحدود.

حول العالم

إعداد:
محمد بن سليمان الرواحي

باحثون يطورون اختبار دم يحدد مرضى الاكتئاب بدقة

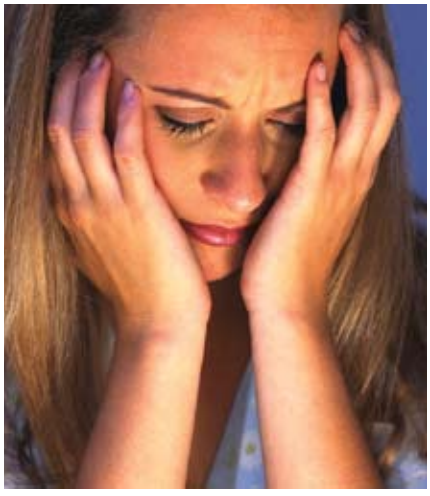

طور باحثون أميريكيون اختبار دم يحلل ٩ مؤشرات حيوية تساهم في تحديد إصابة المرضى بالاكتئاب بدقة كبيرة.

وقال المعد الرئيس للبحث الدكتور جورج باباكوستاس من مستشفى ماساشوستس العام: إن الجهود السابقة تركزت على تطوير اختبارات تستند إلى مؤشر دم أو بول واحد، ولذا لم تكن النتيجة دقيقة أو كافية. من جهته قال المشارك في الدراسة جون بيليلو: إن بيولوجيا الاكتئاب تشير إلى أن سلسلة شديدة التعقيد من التفاعلات توجد بين الدماغ والمؤشرات الحيوية في الدورة الدموية».

وأوضح الباحثون أن اختبار الدم المطور في شركة «ريدج للتشخيصات»، يقيس ٩ مؤشرات حيوية مرتبطة بعوامل مثل الالتهاب ونمو الخلايا العصبية والتفاعلات في الدماغ المرتبطة بردة الفعل تجاه الإجهاد وغيرها من الوظائف الرئيسية.

نظام التعليم في أستراليا

نظـام التعليـم في أستراليـا نظـام مركـزي في تحديد الأهداف العامة والخطوط الرئيسة للمحتوى، ومعايير قياس التحصيـل ، وفيما عدا ذلك فهو غير مركزي .

وهنـاك ثـلاث جهـات تشرف علـى التعليـم في أستراليا ، وهي :

١. الحكومـة الفدراليـة : وتقـوم بمنـح الهبـات للولايـات لأغراض تعليمية ، كما أنها هي المسؤولة عـن التعليم في منطقة العاصمـة ، وبعض المناطق الخارجيـة الصغـيرة (المناطـق النائيـة) مـن أجل ضمـان تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لسكان المناطق النائية .

٢. الحكومـة المحليـة : مـن خـلال وزيـر التربية بالولايـة ، وبموجـب الدستـور يعـد التعليـم في الولايـات مسؤوليـة الحكومـة المحلية لـكل ولاية . وأبرز مسؤوليات الحكومة المحلية :

- إعداد المناهج .
- تحديد أساليب التقويم .
- تحديد المستوى الفني (معايير الأداء) .
- توفير المرافق التعليمية .
- توفير الدعم المادي .
- تدريب المعلمين .
- الإشراف علـى المدارس مـن خـلال مشرف متخصص يـزور المدرسـة زيارتـين في الفصـل الدراسـي ، وعنـد الحاجـة ، وتقـوم المدرسـة وفقـاً لنموذج معد من السلطة المحلية .

٣. مجلس المدرسة : ويتكون مـن مدير المدرسة، وعـدد مـن المعلمـين ، وعـدد مـن أوليـاء الأمـور ، ويـتراوح عـدد أعضائـه مـن (٨ – ١٥) ، وينتخب المجلس سنويـاً ، وأقصـى مدة لبقـاء العضو ثلاث سنوات . وأبرز مسؤولياته :

- إعـداد دستـور المدرسـة بمشاركـة الحكومة ، بحيـث يتـم الاتفـاق بينهمـا علـى نوعيـة التعليـم وكيفيته .
- انتقلـت الجوانب الإدارية والمالية إلى المدرسة لتتمكـن مـن توجيـه نفقاتهـا وبرامجهـا بالشـكل الـذي يتناسـب معهـا وبيئتهـا المحليـة ، فأصبـح من مسؤولياتها توفـير الوسائل التعليمية ، والمواد العلميـة ، وتهيئـة مصـادر التعلـم ، وكل مـا يتعلق بالبرنامج التعليمي .
- وضـع المنهـج التفصيلـي ، وتحديـد طـرق التدريس ووسائلـه المختلفـة بمـا يراعـي الفـروق الفردية .
- إعـداد تقريـر سنـوي يشمـل عدة أمـور منها : الدوام المدرسي ، مـدى رضا المجتمع عن المدرسة، آراء معلمـي المدرسة ، ما حققـه الطلاب في مادتي اللغة الإنجليزية والرياضيات .

دراسة تشير لجينات جديدة
تزيد حجم المخ وترفع معدل الذكاء

توصل باحثون بجامعة كاليفورنيا فى أميركا إلى جينات جديدة تزيد من الحجم الكلى للمخ وترفع معدل الذكاء كما توصلوا أيضاً إلى بعض الجينات التى تسبب انكماش المخ والإصابة ببعض الأمراض، مثل الزهايمر والانفصام والاكتئاب والعته وهو ما ينبئ بظهور علاجات جديدة لهذه الأمراض وزيادة كفاءة المخ.

هذه الدراسة من أكبر الدراسات التى أجريت على المخ وشملت ماياتي :

٢١٠٠٠ واحد وعشرون إلف حالة مرضية(مريض) ما يزيد عن ٢٠٠ عالم شكلوا فريق علماء من ١٠٠ مؤسسة علمية حول العالم لمشروع ENIGMA) بهدف الكشف عن الجينات التى ترفع أو تثبط من قدرة المخ على مقاومة الأمراض المختلفة بالإضافة إلى البحث عن العوامل المسببة لانكماش المخ وتقليل حجمه.

وقام الباحثون بفحص مخ آلاف المرضى بالاستعانة بأحدث طرق تصوير الرنين المغناطيسي للتعرف على حجم أمخاخهم والكشف عن مراكز الذاكرة وكذلك قاموا بفحص الحمض النووي الخاص بهم، وكشفت النتائج عن وجود جين جديد يحمل اسم HMGA2 له دور كبير في تحديد حجم المخ والتأثير على معدلات الذكاء.

توصيات الدراسة

وأكد الباحثون على قرب ظهور علاجات جيدة لأمراض المخ المختلفة لافتين إلى أنه بمجرد التعرف على أحد الجينات يصبح تطوير عقار جديد لاستهدافه وتقليل خطر الإصابة بالمرض أمراً سهلا ونصحوا المرضى بتناول الوجبات الصحية وممارسة الرياضة والقيام بتمارين الذاكرة للحفاظ على مخ صحي خال من الأمراض.

حول العالم

الإنترنت مايزال يسبب خطورة على الأطفال والمراهقين

أعلنت المفوضية الأوروبية في أحدث دراسة قامت بها أن دول العالم لا تفعل ما يكفي لحماية الأطفال والمراهقين من العالم الرقمي، والحاجة إلى رفع مستوى الخط الساخن للنظم الاجتماعية والتوعية والتواصل مع المعلومات والبيانات المرئية التي تبثها مواقع الإنترنت دائما.

والتوصيات القائمة لحماية الأطفال لم تكن كافية عموما، والذي سيصدر في وقت لاحق مقترحات جديدة في هذا العام، فهم يذهبون إلى استخدام الإنترنت من سن السابعة وبالتالي يجب حماية الأطفال في هذا العالم الرقمي من أي وقت مضى لأنه أصبح يبث أفكارا غير تقليدية يتأثر بها الصغير وقد يحتاج لتطبيقها في الواقع مما ينتج عنه اضطرابا في نشأة الطفل.

كما أن المواقع الاجتماعية مثل (الفيسبوك) لم تبذل جهدا كافيا لحماية الأطفال من الأخطار المحتملة مثل لقطات الفيديو العنيفة أو الإباحية أو الأخبار الخاطئة الغريبة.

■ قراءة في كتاب ■

المؤسسة الخليجية للاستثمار التعليمي

برنامج المؤسسة الخليجية للاستثمار التعليمي هو أحد برامج المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، وقد استهدف هذا البرنامج دراسة جدوى إنشاء مؤسسة خليجية للاستثمار التعليمي، بهدف الإسهام في تحفيز القطاع الخاص في الدول الأعضاء للاستثمار في مجال التعليم، وتفعيل الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص وفق أسس ومعايير اقتصادية تحقق المصلحة المتبادلة بينهما، وتعميق مفهوم المشاركة والمسؤولية المجتمعية تجاه التعليم.

وقد تعاقد المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج لتنفيذ البرنامج مع المعهد العربي للتخطيط بدولة الكويت، فأعد خبراؤه «وثيقة المؤسسة الخليجية للاستثمار التعليمي». وشاركوا في مناقشة محاورها مع خبراء واختصاصيين تربويين وممثلين لغرف التجارة والصناعة في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وبعض المختصين من ذوي الخبرة في مجال الدعم المجتمعي للتعليم والاستثمار في مجاله، بالإضافة إلى مسؤولي المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج وخبرائه.

وتتكون هذه الوثيقة من جزئين:

دراسة سوق التعليم في الدول الأعضاء وجدوى الاستثمار في سوقها.

قراءة:
شيخة بنت علي الراسبية

تصور مقترح للمؤسسة الخليجية للاستثمار التعليمي، التي يمكن إنشاؤها لتولي تنفيذ مهام المشروع.

وفيما يلي نوجز تفاصيل هذين الجزئين:

دراسة حالة سوق التعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج:

استهدفت الدراسة التعرف على واقع سوق التعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج لاستكشاف حالة سوق التعليم ومدى وجود فرص استثمارية تُمكن القطاع الخاص من المساهمة في توفير خدمات تعليمية، تمهيداً لوضع تصور مقترح لإنشاء مؤسسة خليجية للاستثمار التعليمي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

فيما يتعلق بالطلب الاقتصادي على التعليم، قامت الدراسة بحساب معدلات العائد من التعليم باعتبارها مؤشراً مهماً على الطلب المستقبلي للتعليم في الدول الأعضاء. وقد بيّنت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن متوسط معدل العائد للدول الأعضاء يبلغ نحو ٨٪ لكل سنة تعليمية إضافية، وهو أعلى من متوسط عائد الاستثمار في الإيداعات في العالم والبالغ نحو ٥٪ ويتضح من هذه النتائج أن الطلب على التعليم سيبقى استثماراً جاذباً على المستوى الفردي لقطاعات واسعة من السكان في الدول الأعضاء.

إضافة إلى الطلب الاقتصادي، تقدم الدول خدمات التعليم إلى سكانها باعتبار تلك الخدمات مطلوبة من السكان لاعتبارات اجتماعية. ويرتبط الطلب الاجتماعي بعدد من العوامل وعلى رأسها العوامل الديموغرافية التي تتناول نمو السكان والهيكل العمري وعامل الهجرة. وبالاستناد إلى هذه العوامل يمكن توقع الحاجة إلى مقاعد التعليم – من مختلف المستويات– التي يتوجب على مخطط التعليم أن يعمل لاستيفائها في المستقبل. وباستخدام منهجية «سبكتروم» قامت الدراسة بحساب إسقاطات أعداد الطلاب والأساتذة والمدارس والموازنات لكل من البلدان الأعضاء ولكل من السنوات حتى عام ٢٠١٧م، واستندت هذه الإسقاطات على عدد من الافتراضات الديموغرافية والتعليمية والمبيّنة في الدراسة.

على الرغم من التفاوت المشاهد في سرعة نمو أعداد الطلاب حسب البلدان والمراحل، فإن رياض الأطفال تشكل المرحلة الأسرع نمواً خلال فترة الإسقاط، تليها مرحلة التعليم الجامعي، فالابتدائي، وأخيراً الإعدادي والثانوي.

يعبر عرض الخدمات التعليمية عن الجهود التي تبذلها الحكومة أو المجتمع الأهلي أو القطاع الخاص في تقديم فرص التعليم إلى الراغبين في الحصول عليه بالكم أو الكيف. ولتقدير جانب العرض في سوق التعليم بالدول الأعضاء، وبعد الأخذ بعين الاعتبار أهم العوامل المؤثرة في ذلك، تم تقدير دالة لعرض الخدمات التعليمية لمختلف مراحل التعليم بحيث اعتمد

معدل القيد في المرحلة التعليمية على دخل الفرد وعلى الإنفاق على المرحلة التعليمية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي. كما تم تقدير العلاقة بين الإنفاق الحكومي على التعليم كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، والإنفاق على المرحلة التعليمية ومتوسط دخل الفرد بالإضافة إلى تقدير العلاقة بين الإنفاق على المرحلة التعليمية وإجمالي الإنفاق على التعليم.

استخدمت المرونات من العلاقات المقدرة أعلاه لإسقاطات عرض التعليم في الدول الأعضاء وذلك من خلال إسقاطات الإنفاق الإجمالي على التعليم كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، ثم إسقاطات الإنفاق على المرحلة التعليمية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، ثم إسقاطات معدلات القيد لكل مرحلة وصولاً لإسقاطات عرض التعليم الحكومي لكل مرحلة في شكل عدد الطلاب الذين يمكن استيعابهم.

على المستوى التجميعي للدول الأعضاء أوضحت النتائج أن أماكن التعليم التي سيقوم القطاع العام بتوفيرها ستزداد في التعليم الابتدائي من حوالي ٧،٣ مليون عام ٢٠٠٧م إلى حوالي ٩،٨ مليون عام ٢٠١٧م، وفي التعليم الثانوي من حوالي ٢،٨ مليون عام ٢٠٠٧م إلى حوالي ٣،١ مليون عام ٢٠١٧م، وفي التعليم الجامعي من حوالي ٠،٩ مليون إلى حوالي ١،١ مليون عام ٢٠١٧م.

أوضحت النتائج التجميعية للدول الأعضاء أنه يتوقع أن يزداد عدد الأماكن في التعليم الحكومي بمعدل سنوي يبلغ ٣،١ ٪ للتعليم الابتدائي، و١،٢٪ للتعليم الثانوي، و٣٪ للتعليم الجامعي. وبمقارنة إسقاطات عرض التعليم الحكومي في الدول الأعضاء مع إسقاطات الطلب الاجتماعي على مقاعد التعليم، أمكن تحديد الطلب الفائض على التعليم في الدول الأعضاء، وهو ما يمكن تعريفه بالفجوة التعليمية التي تحدد مجالات استثمار القطاع في مجال التعليم.

التصور المقترح لإنشاء مؤسسة خليجية للاستثمار في التعليم:

استناداً إلى نتائج الدراسة الأولى والتي أوضحت وجود طلب فائض على التعليم في الدول الأعضاء استنبط أن أهم أهداف المؤسسة الخليجية للاستثمار التعليمي تتمثل في الإسهام في تعزيز دور القطاع الخاص بالدول الأعضاء للاستثمار في التعليم، وتفعيل دور الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص وفق أسس ومعايير اقتصادية؛ لتحقيق المصلحة المتبادلة وتعميق مفهوم المشاركة والمسؤولية المجتمعية تجاه التعليم. وبالإضافة إلى ذلك سوف تهدف المؤسسة إلى:

تنمية الموارد البشرية في قطاع التعليم والبحوث والمتابعة والتقويم بالدول الأعضاء.

الارتقاء بالعملية التعليمية الحكومية والخاصة بالدول الأعضاء لتجويد الأداء التعليمي.

الاستثمار في مجالات رفع الكفاءة المهنية للمعلمين والبرامج الإثرائية وإنشاء هيئة نوعية لتطوير المناهج ورعاية المتفوقين وإجراء البحوث العلمية.

ويشتمل التصور المقترح لإنشاء المؤسسة على سبعة أقسام بالإضافة إلى المقدمة، يتناول القسم الثاني الافتراضات الأساسية المستخدمة لإجراء التحليل المالي، بينما يهتم القسم الثالث ببيان أهم عناصر التكاليف والإيرادات، وفي القسم الرابع يتم استعراض نتائج التحليل المالي لكل دولة لمختلف مراحل التعليم، ويتناول القسم الخامس نتائج التحليل المالي. واستناداً إلى نتائج التحليل المالي يحتوي القسم السادس على مقترح لاتفاقية نمطية لإنشاء المؤسسة الخليجية للاستثمار في التعليم «تبين غاياتها وتبعيتها، وبنيتها القيادية والتنظيمية، وموارد تشغيلها والاستثمارات اللازمة لعملها» بينما يشتمل القسم السابع على مقترح لهيكل ملائم للمؤسسة.

إعداد/ محمد خلفان

التربية والتعليم تعتمد نظام إدارة الوثائق الخصوصية

اعتمدت الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم نظام إدارة الوثائق الخصوصية بالوزارة، وذلك بحضور الدكتور حمد بن محمد الضوياني رئيس هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية والذي تم من خلاله اعتماد جداول مدد استبقاء الوثائق الخصوصية ونظام تصنيفها بعد موافقة هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، وتم الانتهاء من العمل على إعداد هذه الأدوات بعد أن مرت بعدة مراحل آخرها موافقة هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية النهائية على هذه الجداول ونظام تصنيفها، وذلك تنفيذا لمقتضيات قانون الوثائق والمحفوظات الوطنية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٦٠ /٢٠٠٧، وبالرجوع إلى المادة ١٨ من قانون الوثائق والمحفوظات الوطنية فإن الجهة المعنية هي المسؤولة عن وثائقها إلى أن تنتهي حاجتها إليها وعلى كل جهة بالتنسيق مع الهيئة إعداد وتنفيذ نظام لوثائقها ،حيث قامت الهيئة بالتنسيق مع الهياكل المختصة والتقسيمات الإدارية المعنية بالوزارة بإعداد قائمة اسمية لأنواع الوثائق والملفات الخصوصية بالوزارة تولد عنها إنجاز الأدوات الإجرائية والمتمثلة في إعداد جداول مدد استبقاء الوثائق الخصوصية ونظام تصنيفها.

بحث تطوير العلاقات بين السلطنة واليونسكو في مجال التعليم

التقت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم بديوان عام الوزارة ب(كيان تانج) مساعد المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة» اليونسكو» لقطاع التربية وبصحبته مؤسس ورئيس مجلس إدارة (جيمس إديوكيشن) ترافقهم الدكتورة سميرة محمد موسى الموسى المندوبة الدائمة للسلطنة لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة» اليونسكو» والذي زار السلطنة بهدف بحث سبل العلاقات بين السلطنة واليونسكو في مجال التعليم وتطويرها.

تم خلال اللقاء مناقشة المواضيع المشتركة بين وزارة التربية والتعليم ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة» اليونسكو»،إلى جانب مناقشة سبل دعم وتطوير علاقات السلطنة بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة « اليونسكو» فيما يخص قطاع التعليم وتنمية الموارد البشرية، وفي نهاية الزيارة قدمت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم هدية تذكارية للوفد. وضمن برنامج زيارته للسلطنة زار الوفد مدرسة الصاروج للتعليم الأساسي (١-٤) واطلع فيها على سير العملية التعليمية في المدرسة وعلى فصول الدمج، وفصول صعوبات التعلم، وقاعة الفنون التشكيلية، وقاعة المهارات الحياتية،وقاعة المهارات الموسيقية،وبعض الفصول الدراسية، واطلع على سير العملية التعليمية في المدرسة،وفي نهاية الزيارة قدمت المدرسة هدية تذكارية لكيان تانج مساعد المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة»اليونسكو» لقطاع التربية .

مجلس أمناء المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية يعقد اجتماعاً

عقد مجلس أمناء المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية اجتماعا استضافته السلطنة في دورته الحالية حيث شارك في الاجتماع أعضاء مجلس الأمناء من الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي ومدير المركز العربي للبحوث التربوية بدولة الكويت،سعادة الأستاذ الدكتور/ مرزوق الغنيم، بالإضافة إلى أعضاء من مكتب التربية العربي لدول الخليج.

بدأ الاجتماع بكلمة ألقاها سعادة الأستاذ الدكتور مرزوق يوسف الغنيم مدير المركز العربي للبحوث التربوية ثم تم اختيار رئيس الاجتماع ووقع الاختيار على الدكتور رجب بن علي العويسي مدير مكتب متابعة وتقييم الأداء بوزارة التربية والتعليم ممثل الدولة المضيفة ، وقام الدكتور رجب العويسي باستعراض جدول الأعمال لجلسات الدورة السادسة عشرة والذي يتضمن في جلسته الأولى التقرير الختامي للدورة الخامسة عشرة،ومتابعة تنفيذ توصياتها،ومتابعة سير العمل في برامج المركز في الدورة المالية١٤٣٠-١٤٣١هـ،ومتابعة سير العمل في برامج المركز في الدورة المالية١٤٣٢- ١٤٣٣هـ.

وتضمنت الجلسة الثانية استعراض إنجازات المركز،

عقدت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم اجتماعا موسعا بحضور سعادة محمد بن حمدان التوبي المستشار بالوزارة وسعادة سعود بن سالم البلوشي وكيل الوزارة للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية القائم بأعمال وكيل التعليم والمناهج وسعادة مصطفى بن علي بن عبد اللطيف وكيل الوزارة للشؤون الإدارية والمالية ومديري عموم مديريات ديوان عام الوزارة لمناقشة الخطط اللازمة لإجراءات التقييم الشاملة في مسيرة التعليم وفقا لتوجيهات جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه واستعرضت معاليها خلال الاجتماع ما تضمنه خطاب جلالته في افتتاح الانعقاد السنوي للفترة الخامسة لمجلس عمان من قضايا وموضوعات مهمة تشكل نقلة نوعية لكافة القطاعات.

وأشارت معالي الدكتورة وزيرة التربية والتعليم بأن الوزارة تستعد حاليا لوضع التوجيهات السامية موضع التنفيذ من خلال المراجعة الشاملة لما تحقق على أرض الواقع التربوي من انجازات تربوية ،وأنه قد آن الأوان لتقييم المسيرة التعليمية بعد مضي أربعين عاما من النهضة المباركة.

ووضحت معاليها بأن الوزارة قد أعطت هذا الموضوع أهمية كبيرة،إذ إنها قد أجرت العديد من الدراسات التقييمية في كافة الجوانب التربوية،وقد خرجت تلك الدراسات بعدد من التوصيات والقرارات التي لابد من دراستها سعيا لتطوير العمل التربوي في الوزارة ، وأن المرحلة القادمة لابد وأن ترتكز على خطوات وآليات وبرامج لتقييم شامل للمنظومة التربوية ،مع الأخذ بالمستجدات الحالية على مختلف المستويات المحلية والعالمية واحتياجات سوق العمل ومتطلباته،بما يحقق تطلعات المجتمع العماني من العملية التعليمية.

وأهم المشروعات التربوية في سلطنة عمان، حيث تم استعراض برنامج مهارات التحدث بالفصحى، وتضمنت أيضا ما يستجد من أعمال، وعرض التقرير الختامي واعتماده وتحديد موعد ومكان انعقاد الدورة القادمة.

يأتي هذا الاجتماع الدوري ضمن سلسلة الاجتماعات الدورية التي ينفذها المركز العربي للبحوث لأعضاء مجلس الأمناء، بدول مجلس التعاون الخليجي واليمن؛لتبادل وجهات النظر بين أعضاء المجلس في الأمور ذات العلاقة، وفي الأمور المشار إليها في جدول الأعمال، واقتراح السياسات التطويرية التي يمكن في ضوئها تفعيل دور المركز العربي للبحوث بما يخدم جهود التطوير المبذولة في التعليم بالدول الأعضاء،وإيجاد الآليات الكفيلة بتعزيز دور الأعضاء في بناء إطار عمل مشترك يضمن تحقق الجودة، والفاعلية في النظام التعليمي من خلال البحث العلمي، والدراسات البحثية الشاملة، والتي هي من بين اختصاصات المركز العربي للبحوث.

تكريم المعلمين الفائزين في مسابقة إنتاج الدروس وتفعيلها

رعى سعادة سعود بن سالم البلوشي وكيل وزارة التربيـة والتعليم للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية المكلـف بأعمال وكيـل التعليم والمناهج حفل تكـريم المعلمين الفائزيـن في مسابقة إنتاج وتفعيل دروس على السبورة التفاعلية الذي نظمته وزارة التربيـة والتعليـم ممثلـة بالمديريـة العامة لتقنيـة المعلومـات دائرة تقنية التعليـم بالتعاون مـع شركـة بروميثين–المكتـب الإقليمـي للشرق الأوسـط– بحضـور مجيد شرف المديـر الاقليمي لشركـة برميثـين الشرق الأوسط،ومديـري عموم ديـوان عام الوزارة ونواب مديري الدوائر بالوزارة ومديري دوائر تقنية المعلومـات ورؤساء الأقسام بالمحافظـات التعليميـة وأعضـاء شعبـة التعليم والمحتـوى الالكـتروني بالمحافظـات التعليميـة ومديـري المدارس المكرمـة والمدارس المجيـدة في استخـدام السبـورة التفاعليـة والمعلمـين المكرمين،وذلـك بمسـرح وزارة التربيـة والتعليـم بالوطية.

في بداية الحفل تم تقديم عرض مرئي عن تطبيق السبـورة التفاعلية بمدارس السلطنة وأهميتها،ثم قدم المعلمـون المتأهلـون للمراكـز الثلاثة الأولى شرح عملـي لدروسهم،بعدهـا تم التصويـت مـن قبـل الحضور على اختيار أفضـل الأعمال من بين الأعمـال المعروضة،ثـم قـام راعي الحفـل بتكريم الفائزيـن مـن المعلمـين الحاصلـين علـى المراكز العشرة الأولى،وأيضـا تكـريم المدارس الفائـزة بالمراكـز الخمسة الأولى،ودائرتـي تقنيات التعليم والدعم الفنـي والتشغيل بالمديريـة العامة لتقنية المعلومات،ولجنة التقييم ومعدي الحفل،والمعلمات المجيـدات في مشاريـع التعليـم الإلكتروني،بعدها قدم راعي الحفل درع وزارة التربية والتعليم لشركة بروميثيـان وشركـة شبكـة مصـادر التكنولوجيا تقديـراً لجهودهـم وتعزيزاً للشراكـة والتعاون بين الشركتين مع وزارة التربيـة والتعليم،وقدم المدير الإقليمـي لشركـة برميثـين الشرق الأوسـط هدية تذكارية لراعي الحفل.

افتتاح الاجتماع الإقليمي حول السواحل والاستخدام الأمثل لمصادر البحار

رعى سعادة الشيخ محمد بن حمدان التوبي مستشار وزارة التربية والتعليم، الاجتماع الإقليمي حول السواحل والاستخدام المستدام لمصادر البحار وذلك بفندق مجان بمحافظة مسقط والذي تنظمه اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم،بالتعاون مع المكتب الإقليمي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) واستمر الاجتماع لمدة ثلاثة أيام،وتشارك فيه بالإضافة إلى السلطنة ثماني دول عربية وهي الإمارات العربية المتحدة،و الأردن، والبحرين، وقطر، والكويت، واليمن، والسعودية، ومصر، وسوريا.

ويأتي تنظيم هذا الاجتماع في إطار الجهود الحثيثة لدعم التنمية المستدامة في الدول الأعضاء بالإيسيسكو باعتبارها أبرز المقومات الرئيسية للتنمية الشاملة التي تسعى هذه الدول إلى تحقيقها خدمة لتطوير مجتمعاتها وتقدمها وتحقيق مستويات أفضل للعيش لأبنائها، ومن منطلق حرص المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)على مساعدة الدول على إيجاد آليات فاعلة للمحافظة على هذه الثروة الطبيعية وتنميتها وإدامتها وحمايتها من المخاطر ويهدف الاجتماع أيضا إلى الوقوف على واقع السواحل ومصادر البحار في البلدان العربية ودراسة معوقات وصعوبات حمايتها، ومناقشة الأطر العلمية لتنمية السواحل في البلدان العربية والاستفادة من مصادر البحار باعتبارها مصادر تنموية مهمة، ومناقشة القوانين والأنظمة والتشريعات الدولية والإقليمية ذات العلاقة بالسواحل ومصادر البحار وآليات تفعيلها، وعرض تجارب الدول المشاركة ومناقشتها للاستفادة منها في تعزيز الخبرات العلمية العربية في هذا المجال.

تسليم جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة

سلمت الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة إلى ممثل المعهد النيجيري لبحوث الغابات في نيجيريا، في حفل بهيج حضره ممثلو اليونسكو وشخصيات عمانية وعربية ودولية بارزة، وذلك على هامش أعمال المنتدى العالمي لليونسكو ، في العاصمة الهنجارية بودابست.

وقد أشاد المحتفلون أثناء مراسم تسليم الجائزة بجهود حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ومساهماته المستمرة للحفاظ على البيئة المحلية والعالمية من أية مخاطر تهددها ،واهتمام جلالته الكبير بالبيئة وقضاياها التي تأتي ضمن أولوياته منذ بدايات النهضة المباركة، وتحفيزاً منه لمزيد من العطاء والاهتمام في هذا الجانب. وقد تم الإعلان عن فوز المعهد النيجيري لبحوث الغابات(نيجيريا) من مكتب مجلس التنسيق الدولي لبرنامج اليونسكو للإنسان والمحيط الحيوي (الماب)» بتاريخ ٢٨ أكتوبر الماضي بجائزة السلطان قابوس لحماية البيئة في دورتها الحادية عشرة هذا العام. وقد جاء قرار اليونسكو لتخصيص الجائزة للمعهد النيجيري لبحوث الغابات في نيجيريا بناءً على توصية من مكتب التنسيق الدولي لبرنامج اليونسكو للإنسان والمحيط الحيوي «الماب» والذي يعد لجنة تحكيم الجائزة ،وذلك تقديراً لما حققه المعهد من إنجازات كبيرة في إدارة الغابات والبيئة وصون التنوع البيولوجي ، والإنتاج المستدام للغذاء لأجل الأمن الغذائي، والتزويد بالمواد الأولية الصناعية وفرص التوظيف. وقد أكد مكتب الماب على أن توصيته ترد في سياق إعلان الجمعية العمومية للأمم المتحدة عام ٢٠١١ «السنة الدولية للغابات» بغية زيادة الوعي بشأن إدارة وصون كل أنواع الغابات والتنمية المستدامة.

تكريم المجيدين في برنامج التنمية المعرفية

رعى معالي الدكتور أحمد بن محمد السعيدي ، وزير الصحة،بحضور معالي الدكتورة مديحة ابنة أحمد الشيبانية، وزيرة التربية والتعليم حفل تكريم الفائزين المجيدين في برنامج التنمية المعرفية للعام الدراسي (٢٠١٠/٢٠١١م)،وذلك بالمسرح المفتوح بحديقة القرم الطبيعية،بمحافظة مسقط،بحضور أصحاب المعالي،وأصحاب السعادة الوكلاء والمستشارين وأعضاء مجلس الدولة،وأعضاء مجلس الشورى.

تضمن برنامج الحفل تكريم أربع فئات من الفائزين المجيدين، وهي ٩٧٠) طالبا وطالبة في الصفوف التعليمية (٥ـ١٠)، وعدد (٢٢٠) من المعلمين و (٢٣١) مدرسة من مختلف محافظات السلطنة،و(١٠) محافظات تعليمية،في أدوات البرنامج الأربع،وهي:المسابقات الشفهية ، والمشاريع الطلابية،والاختبارات التحريرية،والبرامج الداعمة،إضافة إلى إلقاء كلمة وزارة التربية والتعليم، والتي ألقاها سعادة سعود بن سالم البلوشي،وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية،المكلف بأعمال وكيل الوزارة للتعليم والمناهج، كما قدمت مجموعة من اللوحات الطلابيةالاستعراضية.

زمن التعلم وعلاقته بجودة التحصيل الدراسي في لقاء تربوي

نظمت وزارة التربية والتعليم لقاء تربويا بعنوان (زمن التعلم وعلاقته بجودة التحصيل الدراسي)، وذلك تحت رعاية سعادة سعود بن سالم البلوشي وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية، بحضور المستشارين بالوزارة ومديري العموم ونوابهم، وعدد من مديري الدوائر المعنية في مديريات تطوير المناهج، والتقويم التربوي، وتنمية الموارد البشرية بديوان عام الوزارة، ومديري ورؤساء أقسام تنمية الموارد البشرية في المحافظات التعليمية المختلفة، بجانب مديري المدارس والمشرفين التربويين والمشرفين الإداريين وعدد من المعلمين الأوائل والمعلمين من كافة المحافظات التعليمية.

أشار سعادة سعود بن سالم البلوشي وكيل الوزارة إلى الخطاب الأخير لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - أثناء انعقاد مجلس عمان الذي أشار فيه جلالته إلى ضرورة مراجعة مسيرة التربية والتعليم في السلطنة وتطرق سعادته إلى آليات التحديث والتطوير التي تشهدها المنظومة التعليمية بكافة مكوناتها. وبين سعادته أن الوزارة تعكف في المرحلة الراهنة على دراسة ومناقشة المقترحات والمرئيات التي أبداها العاملون في الميدان التربوي والتي تتناول العمل التربوي من كافة جوانبه المختلفة.

التربية والتعليم تختتم حلقة العمل التدريبية الخاصة ببرنامج شركة شكسبير الملكية

اختتمت بفندق سفير انتركونتيننتل–الخوير فعاليات حلقة العمل التدريبية لبرنامج شركة شكسبير الملكية،والتي نظمتها وزارة التربية والتعليم ممثلة بمكتب البرامج التعليمية الدولية،بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني وشركة شكسبير الملكية،واستهدفت الحلقة عدداً من أخصائيي ومشرفي النشاط المسرحي بأربع محافظات تعليمية وهي:مسقط،وجنوب الباطنة،وشمال الشرقية،والداخلية،بجانب عدد من المختصين بالنشاط المسرحي بدائرة الأنشطة والتوعية الطلابية بديوان عام الوزارة. وهدف البرنامج إلى دعم المعلمين في تطوير مهاراتهم ومعرفتهم وثقتهم في تدريس الأدب الشكسبيري وغيرها من الآداب،وتطوير قدرة المشرفين في المحافظات التعليمية على التعامل مع التعليم المسرحي بجودة عالية في المدارس،وتعريف الطالب بالأدب المسرحي العالمي عن طريق ممارسته لهذا الأدب من خلال الأداء المسرحي،وصقل مهارات الطالب والتركيز على بناء شخصيته المتكاملة عوضا عن مجرد تنمية جانب المعارف والعلوم لديه.

سعود بن سالم البلوشي
وكيل وزارة التربية والتعليم
للتخطيط التربوي
وتنمية الموارد البشرية

اهتمام متواصل باللغة العربية

يحظى تدريس اللغة العربية بأهمية كبيرة في النظام التعليمي العماني، نظرا لكون العربية هي اللغة الأم في السلطنة واللغة الرسمية للدولة، وهي بالتالي جزء أصيل من الهوية الوطنية للإنسان العماني. لأجل ذلك فإن تدريس اللغة العربية بأساليب عصرية جذابة بات سؤالا جادا مطروحا في الحقل التربوي، لاسيما أن العربية تواجه اليوم في عموم الوطن العربي تحديات كبيرة، فهناك دراسات تشير إلى ضعف مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة الصفوف الدنيا بالمدارس. هذه الصعوبات ناتجة عن أسباب مختلفة، منها تقليديةُ مناهجَ وأساليبَ تدريس اللغة العربية في بعض المدارس، وكذلك يُعزى الأمرُ إلى التطور التقنيَ الذي جذب الشباب والصغار نحو ألوان من التسلية البصرية كالتليفزيون وألعاب الفيديو، وقلل من ممارستهم للقراءة والكتابة. تعد هذه الصعوبات تحديا كبيرا يسعى النظام التعليمي العماني إلى التغلب عليه.

أولت وزارة التربية والتعليم جُل عنايتها للاهتمام بمادة اللغة العربية، وتوجد جهود كثيرة لتطوير مهارة القراءة لدى الطلاب، وتتوجه مجموعة كبيرة من هذه الجهود لطلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كونهم اللبنة الأساسية التي ينهض عليها التعليم، ومن ضمن هذه الجهود السعي لجعل المناهج وأساليب التدريس جذابة وعصرية، فضلا عن وضع أساليب لتطوير أداء المعلم نفسه، إضافة إلى استخدام أكثر من وسيلة لتدريس اللغة العربية بالمدارس كالطريقة البغدادية والطريقة التشاركية.

ومن ضمن جهود الوزارة في هذا المجال العمل على إثراء مراكز مصادر التعلم بما يلبي احتياجات الطلاب ويتناسب وميولهم واهتماماتهم، من الكُتُب والقصص المصورة والمقروءة؛ ويعد معرض الكتاب السنوي نواة أساسية لرفد مكتبة الطالب بالسلاسل المختلفة في شتى العلوم والمعارف، وترصد الوزارة ميزانية سنوية لمعرض الكتاب الذي يعد تظاهرة ثقافية تجذب الطالب إلى القراءة وتحببه فيها، فضلا عن مسابقة إعداد كتيبات وقصص داعمة للمنهج الدراسي التي أثمرت خلال سنواتها الماضية عن إصدار مجموعة قصص مصورة للأطفال نابعة من ثقافة المجتمع العماني وخصوصيته، ولقد أسهمت في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب.

وتتوالى جُهُودَ الوزارة في هذا الجانب، فهُناك ندوةٌ للغة العربيّة، وهناك برامج مثل: (أقرأ لأتعلم، والتحدُّث بالفصحى، ومعالجة صعوبات التعلم القرائي، ومعالجة اضطرابات النطق والتخاطب). كما قامت الوزارة بتشكيل العديد من اللجان منها لجنة تطوير الأداء اللغوي، والتي قامت بدورها بتنفيذ العديد من البرامج القرائية في مختلف المحافظات التعليمية.

ومواكبة للتوجهات الحديثة في تنمية مهارات القراءة السريعة المرتبطة بالفهم ومهارات التفكير العليا اشتركت السلطنة عام 2011م في الدراسة الدولية بيرلز PIRLS التي تطبق على طلاب الصف الرابع الأساسي، ويُعتَبر الاشتراك في هذه الدراسة جانبا من جوانب تعاون السلطنة مع المجتمع الدولي لما فيه صالح تعزيز مادة اللغة العربية لدى الناشئة، إلا أنّ المعول عليه أكثر من غيره هو مساهمة المجتمع المحلي نفسه في تعزيز استخدام الطلاب للغة العربية، لتبقى لغة الضاد دائما لغة حية متجددة صامدة في وجه الزمن ورافدة للثقافة العالمية بعلوم ومعارف جديدة مكتوبة بها.

محددات النشر في مجلة رسالة التربية

مجلة رسالة التربية

مجلـة تربوية فصلية محكمة، تصدرها وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان

تهدف إلى :

نشـر الثقافـة التربوية بين فئات المجتمع الإنسـاني وذلك من خـلال عرض وتحليل البحـوث والدراسـات والتجـارب التربوية والإسهام بمعالجة القضايا التربوية المختلفة والتي تهم العاملين في المجـال التربـوي ، كذلـك إبـراز أهـم التجديـدات والتوجهات التربويـة الحديثة في مجال التربيـة والتعليم ، وتناولها بالبحث والتحليـل ، بالإضافـة إلى عرض وتقـديم الدراسـات الجامعيـة كالماجستير والدكتوراه على المستوى الوطني والإقليمي.

مجالات النشر :

الأبحـاث والدراسـات التربوية التي تعالج مشـكلات وقضايا الواقع التربوي.

عرض التجارب التربويـة القطرية والعالميـة عرضا تعريفيا ونقديا.

المقـالات التربوية التحليليـة والإبداعية بما قد تفتح من آفاق تربوية جديدة ، وقدرة تحليلية مبدعة في مجال التربية والتعليم .

الأبحـاث والمقالات المبتكرة في مجال تحديث أساليب التعليم والتعلم

رسائـل الماجستـير والدكتـوراه في مجالي التربيـة والتعليم سواء النظري أو التطبيقي.

المواضيـع المتعلقـة بجهود تطويـر التعليم بالسلطنـة ، سواء المتعلقـة بالطالب والمعلم وطرق التدريس والمناهج وتكنولوجيا المعلومات والتدريب والتأهيل والنشاط المدرسي.

التحقيقـات الصحفيـة التـي تتنـاول القضايـا التربويـة في الميدان التربوي بهدف إيجاد الحلول المناسبة لها.

الحـوارات الصحفية مـع الشخصيات التربويـة المرموقة على المستـوى الإقليمي والعربي والعالمي للاستفادة من تجاربها في العمل التربوي.

متابعـات حـول حلقـات العمـل والنـدوات والمؤتمـرات التي تقيمهـا وتشارك فيهـا السلطنة على المستـوى المحلي والإقليمي والعالمي.

إبـراز جهود النشاط الطلابي المتفوق لطلبة سلطنة عمان ، من خلال مشاركاتهم المتميزة في المحافل الإقليمية والدولية.

الاهتمـام بما ينشر على شبكة المعلومـات الدولية من قضايا ورؤى تربوية .

تسليط الضوء على الإصدارات والدوريات والكتب التربوية.

سياسات النشر :

تنشر المجلة الأعمـال ذات الصلة بالتربية والتعليم ، والتي لم يسبق نشرها أو تقييمها في جهة أخرى .

تعرض البحـوث والدراسـات المقدمـة للنشر علـى ثلاثة من المحكمين واتفاقهم يعد قاطعاً.

تعبر الأعمال التـي تنشرها المجلة عن آراء كاتبيها ، ولا تعبر بالضرورة عن رأي وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان .

الأعمـال العلميـة التـي تقـدم للمجلـة ولا تنشـر يتـم إبـلاغ صاحبها بعدم النشر ولا تعاد إليه.

الالتزام بالأصول العلمية في إعداد وكتابة البحوث والدراسات من حيث كتابة المراجـع وأسماء الباحثين والاقتباس والهوامش ، ويفضل وضع الهوامش والمراجع في نهاية البحوث والدراسات.

تخضـع أولويـة النشر وترتيب البحـوث والدراسات في المجلة لاعتبارات فنية .

قواعد النشر :

ترسـل النسخـة الأصلية من الموضوع مطبوعـة على الحاسب الآلي ومرفق معها القرص المرن.

يشـار إلى جميع المراجع العربية والأجنبيـة ضمن البحث أو الدراسة بالإشارة إلى اسم المؤلف ـ الكتاب أو المصدر أو المرجع ـ دار النشر ـ مكان النشر ـ تاريخ النشر ـ رقم الصفحة.

الأعمـال المقدمة ينبغـي أن تكون مكتوبة بلغـة عربية سليمة وبأسلـوب واضـح مـع مراعـاة استخـدام المترادفـات العربيـة للمصطلحات الأجنبية.

كتابـة اسـم الباحـث وجهة عملـه وأرقـام الاتصـال وعنوانه كامـلا على ورقـة مستقلـة، وإرفـاق ملخص عـن الموضوع في حدود صفحة واحدة ، وإرفاق نسخة من السيرة الذاتية.

يعتـبر العمـل العلمـي قابـلا للنشـر إذا توافرت فيـه المعايير السابقـة في سياسات وقواعد النشر ، بالإضافة إلى مراعاة اتباع الآتي :

الدراسـات والبحـوث : أن تقـدم في حـدود (٤٠٠٠ – ٥٠٠٠) كلمـة وأن تخضـع لسياسـة التحكيم المشـار إليهـا في سياسات النشر.

المقـالات : ألا يزيد عدد كلمات المقـال عن (٢٥٠٠ – ٣٥٠٠) كلمـة ، وأن تكون الموضوعات حديثـة ، وألا يكون قد مضى على أعدادها أكثر من سنة واحدة .

التجارب القطرية : ألا يزيد عرض التجربة على (٣٠٠٠) كلمة ، وتلقى الضوء على نجاحات التجربة ، وإن تكون التجارب حديثة ومستمرة .

عرض كتـب ودوريات وانترنت : ألا يزيد العرض عن (٢٠٠٠) كلمة ، وأن تكون الإصدارات حديثة .

الاستكتاب :

تقدم المجلة مكافأة مالية لكل من ينشر له موضوع بالمجلة.

حقوق النشر :

يسمـح بالاقتباس من الموضوعات الـواردة في أعداد المجلة ، مع ضرورة الإشارة إلى ذلك خلال التوثيق .

الابحاث الواردة في هذه المجلة محكمة علميا

إصدارات الوزارة